

العوامل المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن في ضوء
نموذج التسلسل الهرمي للتأثيرات

**Factors Influencing the Work of Investigative Journalism in
Jordan in Light of the Hierarchy of Effects Models**

إعداد

خليل خالد مصطفى النظامي

إشراف

الدكتور رامز أبو حصيرة

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص

الإعلام

قسم الصحافة والإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

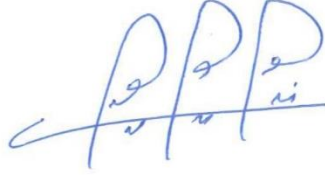
كانون الثاني، 2024

تفويض

أنا خليل خالد مصطفى النظامي، أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: خليل خالد مصطفى النظامي.

التاريخ: 2024/01/20.

التوقيع: 

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: "العوامل المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن في ضوء نموذج التسلسل الهرمي للتأثيرات".

للباحث: خليل خالد مصطفى النظامي.

وأجيزت بتاريخ: 2024/01/20.

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
د. رامز أبو حصيرة	مشرقا	جامعة الشرق الأوسط	
أ.د. عزت حجاب	عضوا من داخل الجامعة ورئيسا	جامعة الشرق الأوسط	
أ.د. كامل خورشيد مراد	عضوا من داخل الجامعة	جامعة الشرق الأوسط	
د. محمود السماسيري	عضوا من خارج الجامعة	جامعة سوهاج/ جمهورية مصر العربية	

شكر وتقدير

الشكر لله العزيز الجبار الذي منّ عليّ بنعمة العقل، ومنحني القوة والصبر والإرادة، وأعادني إلى رشدي بعد رحلة طويلة من التوهان، وأرشدني إلى الطريق السليم، وقومني بالإيمان، وسلحني بالعلم والأخلاق، أحمد الله عز وجل الذي وفقني لإتمام رسالتي العلمية هذه، وأنعم عليّ بالصحة والعافية والعزيمة.

ثم أتقدم بجزيل الشكر والعرفان والتقدير لكل من أعانني طيلة مدة دراستي في مرحلة الماجستير في جامعة الشرق الأوسط، وأخص بالشكر الجزيل أستاذي المشرف على رسالتي الدكتور رامن أبو حصيرة، الذي رأيت فيه المستقبل على هيئة إنسان مدّ لي يد العون، وكان له عميق الأثر في كل مراحل إعداد هذه الرسالة.

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة لقبولهم مناقشة رسالتي، ومنحي فرصة الاستزادة من خبراتهم، والاستفادة من ملاحظاتهم البحثية والعلمية. وأتقدم بالشكر والتقدير والاحترام لجميع الأساتذة في كلية الإعلام/ جامعة الشرق الأوسط الذين كان لهم دورٌ كبيرٌ في زيادة معارفي ومعلوماتي، وتوجيهي بالقواعد العلمية الدقيقة التي أحتاجها في أعمالي العلمية.

وأتقدم بالشكر والثناء لأسرتي الأخرى، أسرة صحيفة الأنباط الأردنية على الدعم المعنوي والفني واللوجستي الذي قدمته لي في أثناء إنجازي هذه الدراسة.

بوركتكم وبوركت جهودكم جميعاً.

الباحث

خليل خالد مصطفى النظامي

الإهداء

إلى ذلك الفلاح الطيب ،، عاشق كروم العنب والزيتون ،، الذي رافقني كظل سنديانة،،،
إلى ذلك المقاتل الصنديد، الذي حماني بدرع الأخلاق ومخافة الله...
إلى مؤنسة وحدتي ،، الفلاحة الطيبة ،، عاشقة الزريعة والدحنون،، من تسيدت مملكة قلبي،
وملكت كل جوراحي،،، ومن لا تتفك عن مرافقتي ،، كرائحة المسك تجمل يومياتي وتعطرها...
إلى مهج القلب ونبض الفؤاد ،،، إلى من سيطروا على القلب والعقل والروح،،،
إلى والدي ووالدتي الطيبين....
إلى روح حبيبي وصديقي ورفيق دربي ،، أخي عثمان النظامي رحمه الله ،، أهديه ثمرة الوعد الذي
قطعته له في وقت مضى ..
إلى أخي عثمان من كان بطل قصتي ،، إذ انتشلني من الضياع والتوهان ،، وأعادني إلى الحياة
من جديد ،، وبذل الظلام نورا
إلى من كان كالظل ليومياتي ،، الداعم والراعي الأول لي ،، من قاتل لإعادة حياتي إلى مسارها
السليم ،، من كان سيفه بتارا في وجه أعدائي ،، ومحفته عنوانا لأصدقائي ،،
إلى أخي الدكتور المحامي مصطفى النظامي....
إلى من كانت الشعلة التي لم تتطفئ في يومياتي ،، إلى من كانت الأب والأم والاخ والأخت في
آن واحد ،، من رافقتني في طفولتي ،، وشاركت في تربيتي ،، وأحسننت بصنع شخصيتي ،،
إلى أختي العنيدة أم أحمد الغالية....
إلى تلك العصفورة الهاجرة ،، إلى تلك الزهرة القاتلة ،، إلى تلك المحاربة الراحلة ،، إلى تلك
المسافرة غير العائدة: "لن نفترق ... ولكننا لن نلتقي أبدا"....

الباحث

خليل خالد مصطفى النظامي

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان.....	أ.....
تفويض	ب.....
قرار لجنة المناقشة	ج.....
شكر وتقدير.....	د.....
الإهداء	ه.....
قائمة المحتويات.....	و.....
قائمة الجداول	ط.....
قائمة الأشكال.....	ك.....
قائمة الملحقات.....	ل.....
المستخلص باللغة العربية.....	م.....
الملخص باللغة الإنجليزية	ن.....

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

أولاً: المقدمة	1.....
ثانياً: مشكلة الدراسة.....	3.....
ثالثاً: أهداف الدراسة.....	4.....
رابعاً: أهمية الدراسة	5.....
خامساً: اسئلة الدراسة.....	6.....
سادساً: فروض الدراسة.....	7.....
سابعاً: حدود الدراسة.....	8.....
ثامناً: محددات الدراسة	8.....
تاسعاً: مصطلحات الدراسة	8.....

الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري.....	10.....
ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة.....	42.....
ثالثاً: ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة	54.....

الفصل الثالث: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

57	نوع الدراسة ومنهجيتها
57	مجتمع الدراسة وعينتها
59	أداة الدراسة
60	صدق الأداة
62	متغيرات الدراسة
63	المعالجة الإحصائية
63	إجراءات الدراسة

الفصل الرابع: نتائج تحليل البيانات واختبار الفرضيات

65	النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيسي
67	النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول
68	النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني
69	النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث
70	النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع
71	النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الخامس
73	النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة السادس
75	النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة السابع
77	النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثامن
79	النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة التاسع
80	النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة العاشر
83	نتائج فروض الدراسة

الفصل الخامس: مناقشة النتائج

109	مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيسي
111	مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول
114	مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني
116	مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث
119	مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع
121	مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الخامس
123	مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة السادس

125	مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة السابع
127	مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثامن
128	مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة التاسع
130	مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة العاشر
143	التوصيات
147	قائمة المراجع
151	الملحقات

قائمة الجداول

الصفحة	محتوى الجدول	رقم الفصل - رقم الجدول
58	السمات الشخصية والمهنية للصحفيين الأردنيين عينة الدراسة	1-3
62	معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لمحاوّر الدراسة	2-3
65	ممارسة الصحفيين الأردنيين للعمل الصحفي الاستقصائي	3-4
66	أسباب عدم ممارسة العمل الصحفي الاستقصائي في الأردن	4-4
67	الضغوط السياسية على عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن	5-4
68	الضغوط الأمنية على عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن	6-4
69	تأثير القوانين والتشريعات في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن	7-4
70	الضغوط الاقتصادية على عمل الصحافة الاقتصادية في الأردن	8-4
71	ضغوط القيم الاجتماعية على عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن	9-4
73	تأثير الممارسة المهنية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن	10-4
75	تأثير أساليب العمل الصحفي وتنظيمه في الصحافة الاستقصائية في الأردن	11-4
77	تأثير السياسة التحريرية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن	12-4
79	تأثير أخلاقيات المهنة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن	13-4
80	تأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن	14-4
82	العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن	15-4
84	اختبار (T- test) للفروق في تأثير العوامل الخارجية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي	16-4
85	اختبار (Anova) بين تأثير العوامل الخارجية على عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعًا لمتغير العمر	17-4
86	اختبار (LSD)، بين تأثير الضغوط الأمنية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعًا لمتغير العمر	18-4
87	اختبار (Anova)، بين تأثير العوامل الخارجية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعًا لمتغير المؤهل التعليمي	19-4
88	اختبار (Anova)، بين تأثير العوامل الخارجية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعًا لمتغير نمط ملكية المؤسسة الإعلامية	20-4
89	اختبار (LSD)، بين تأثير العوامل الخارجية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعًا لمتغير نمط ملكية المؤسسة الإعلامية	21-4

رقم الفصل - رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
22-4	اختبار (Anova)، بين تأثير العوامل الخارجية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعاً لمتغير الوسيلة الإعلامية	90
23-4	اختبار (Anova)، بين تأثير العوامل الخارجية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة	92
24-4	اختبار (T - test) للفروق في تأثير العوامل الداخلية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي	93
25-4	اختبار (Anova)، بين تأثير العوامل الداخلية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعاً لمتغير العمر	95
26-4	اختبار (LSD)، بين تأثير أخلاقيات المهنة ومجمل العوامل الداخلية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعاً لمتغير العمر	96
27-4	اختبار (Anova)، بين تأثير العوامل الداخلية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعاً لمتغير المؤهل التعليمي	97
28-4	اختبار (LSD)، بين تأثير أخلاقيات المهنة ومجمل العوامل الداخلية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعاً لمتغير العمر	98
29-4	اختبار (Anova)، بين تأثير العوامل الداخلية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعاً لمتغير نمط ملكية المؤسسة الإعلامية	99
30-4	اختبار (LSD)، بين تأثير أساليب إدارة العمل الصحفي والتكنولوجيا الرقمية ومجمل العوامل الداخلية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعاً لمتغير نمط الملكية	100
31-4	اختبار (Anova)، بين تأثير العوامل الداخلية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعاً لمتغير الوسيلة الإعلامية	101
32-4	اختبار (Anova)، بين تأثير العوامل الداخلية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة	102
33-4	معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين تأثير العوامل الخارجية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، والمبادئ المهنية التي يلتزم بها الصحفيون الاستقصائيون	103
34-4	معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين تأثير العوامل الداخلية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، والمبادئ المهنية التي يلتزم بها الصحفيون الاستقصائيون	104

قائمة الأشكال

الصفحة	المحتوى	رقم الفصل - رقم الشكل
19	نموذج للعوامل المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، وفقاً للعلاقة بين المتغيرات التي تختبرها فروض الدراسة في إطار المداخل النظرية للدراسة	1-2
142	نموذج متحقق للعوامل المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، وفقاً للفروق والعلاقات بين المتغيرات التي تختبرها فروض الدراسة في إطار المداخل النظرية للدراسة	2-5

قائمة الملحقات

الصفحة	المحتوى	الرقم
151	أسماء الأساتذة محكمي استبانة الدراسة	1
152	استبانة لأجراء رسالة ماجستير عن: العوامل المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن في ضوء نموذج التسلسل الهرمي للتأثيرات	2

"العوامل المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن في ضوء نموذج

التسلسل الهرمي للتأثيرات"

إعداد: خليل خالد مصطفى النظامي

إشراف: الدكتور رامت أبو حصيرة

المستخلص

هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، اعتماداً على منهج المسح الإعلامي، بإجراء مسح ميداني على عينة متاحة قوامها (240) صحفية وصحفيًا من الممارسين للعمل الصحفي في عدد من المؤسسات الصحفية والإعلامية في الأردن، من خلال الاستناد إلى نموذج التسلسل الهرمي للتأثيرات، ونظرية حارس البوابة، ومدخل الضغوط والممارسات المهنية كمدخل نظرية، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ (63.7%) من الصحفيين الأردنيين لم يمارسوا العمل الصحفي الاستقصائي في عملهم الصحفي، وتمثلت أبرز أسباب عدم ممارستهم للصحافة الاستقصائية في: عدم الاهتمام بالصحافة الاستقصائية (26.9%)، وعدم وجود حرية في العمل الصحفي الاستقصائي (19.6%)، وانخفاض مستوى الخبرة الكافية لممارسة العمل الاستقصائي.

وأظهرت نتائج الدراسة أنّ العوامل الخارجية المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية جاءت في الترتيب الأول بوسط حسابي بلغ (3.58)، وتمثلت أبرز هذه العوامل في: القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي (4.09)، ثم القيم الاجتماعية (4.06)، ثم الضغوط السياسية (3.95)، ثم السياسة الاقتصادية (3.84)، فيما جاءت العوامل الداخلية في الترتيب الثاني بوسط حسابي بلغ (4.21)، وتمثلت أبرز هذه العوامل في: استخدام التكنولوجيا الرقمية (4.39)، ثم أخلاقيات المهنة (4.36)، ثم المبادئ المهنية (4.34)، ثم السياسة التحريرية (4.03).

وخلصت نتائج اختبار فرضيات الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين تأثير العوامل الخارجية: (الضغوط السياسية، والضغوط الأمنية، والقوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي، والسياسة الاقتصادية، والقيم الاجتماعية)، والعوامل الداخلية (أساليب إدارة العمل الصحفي، والسياسة التحريرية، وأخلاقيات المهنة، والتكنولوجيا الرقمية)، وتأثير المبادئ المهنية في عمل الصحافة الاستقصائية بالأردن.

الكلمات المفتاحية: الصحافة الاستقصائية، نموذج التسلسل الهرمي للتأثيرات، الأداء المهني.

Factors Influencing The Work Of Investigative Journalism In Jordan In Light Of The Hierarchy Of Effects Models

Prepared by: Khaleel Khaled Mustafa Al – Nizami

Supervised by: Assistant Prof. Ramez Abuhasirah

Abstract

The study aimed to identify the factors influencing investigative journalism in Jordan, relying on the media survey approach, by conducting a field survey on an available sample of (240) male and female journalists working in various press and media institutions in Jordan.

The study results showed that (63.7 % of Jordanian journalists did not practice investigative journalism during their journalistic work. The primary reasons for not practicing investigative journalism were lack of interest (26.9%), lack of freedom in this type of journalistic work (19.6%), and low experience levels.

The study results showed that the external factors affecting the work of investigative journalism came in first place with an average of (3.58). According to the study, these factors were: “laws and legislations regulating journalistic work” (4.09), “social values” (4.06), “Political pressures” (3.95), and “economic policy” (3.84).

Meanwhile, internal factors came in second place with an average of (4.21). The main external factors were: “the use of digital technology” (4.39), “professional ethics” (4.36), “Professional Principles” (4.34), and “Editorial Policy” (4.03).

The results of testing the study’s hypotheses concluded that there is a statistically significant correlation between the influence of external factors (political pressures, security pressures, laws and legislation regulating journalistic work, economic policy, and social values) and internal factors (methods of managing journalistic work, editorial policy, professional ethics, digital technology) and the impact of professional principles on the work of investigative journalists in Jordan.

Keywords: . Investigative journalism, the Hierarchy of Effects model for impacts, professional performance.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

الفصل الأول خلفية الدراسة وأهميتها

أولاً: المقدمة

يحظى نمط الصحافة الاستقصائية في دول العالم كافة، بمكانة بارزة ارتقت على جميع الأنماط الصحفية من حيث طبيعة الممارسة المهنية، ومستوى التأثير الذي يحدثه، إلى جانب أنه يُعد من أبرز الأنماط الصحفية التي تجسد شكلاً من أشكال الرقابة الدقيقة على الممارسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات، والأداة الحاسمة في كشف التجاوزات والخروقات التي تمارس في أروقة الأنظمة والسلطات السياسية، ومؤسسات المجتمع المدني، والمجتمعات بشكل عام (Chanda, 2020).

وتُعد الممارسة المهنية للصحافة الاستقصائية ممارسة ناقدة وشاملة، وتهدف إلى كشف المعلومات والتجاوزات والخروقات التي أخفيت عن قصد من شخص ذي منصب في السلطة، أو حجبها ركام فوضوي من المعلومات والحقائق، إلى جانب أنها تعتمد على أساس منهجي علمي، ومؤسساتي يستند إلى البحث والتدقيق، والتحليل العميق للمعلومات والوثائق والإحصاءات؛ حرصاً على تحقيق أعلى المستويات من الموضوعية والدقة، والنزاهة والتوازن؛ لتحقيق مبدأ الشفافية ومحاربة الفساد، وتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية (الحمداني، 2021؛ Bankole, 2021).

وتستمد الصحافة الاستقصائية قوتها من العلاقة التي تربطها بالنظم السياسية والاجتماعية الديمقراطية والليبرالية، وبالنظم التي تُبنى على أساس جاد من التعددية، والمستويات غير المحدودة من الحريات الصحفية، الأمر الذي يمنح هذا النمط الصحفي القوة لإحداث التغيير الإيجابي، وتغيير القوانين والتشريعات، إضافة إلى تقديم الفاسدين للقضاء لتحقيق العدالة (الشوابكة، 2022).

وتتطلب ممارسة هذا النمط من الصحافة توفر مواصفات ومهارات خاصة لدى الصحفي الاستقصائي، ومنها: الجرأة والقوة، والصبر والقدرة على التحمل؛ لأنّ إعداد التحقيقات الاستقصائية يحتاج إلى وقت طويل في البحث، والتحري في الميدان الواقعي، وعبر السجلات والقيود وإجراء المقابلات خاصة مع الأشخاص الذين يرفضون التحدث عبر وسائل الإعلام، إضافة إلى تعرض الصحفي الاستقصائي إلى ضغوطات كبيرة من المسؤولين في السلطات الرسمية، والمتورطين في الموضوعات والقضايا التي يبحث عنها، الأمر الذي يجعل هذا النمط الصحفي من أكثر الأنماط الصحفية تعقيداً وإثارة للجدل، خاصة أنه يؤدي دوراً مهماً في تشكيل اتجاهات الرأي العام تجاه الانحرافات والتجاوزات، والخروقات التي تحدث في الدولة والمجتمع، إضافة إلى الدور شبه القضائي الذي يؤديه في تحديد جهات الاتهام للتجاوزات، مما يعرضه للكثير من العوائق والعوامل التي تؤثر فيه، وفي ممارسة الصحافة الاستقصائية (عبد الباقي، 2013).

وتؤكد الدراسات والأبحاث العلمية أنّ الصحافة الاستقصائية تتعرض لمجموعة من العوامل التي تحد من ممارستها، ومن أبرزها: العامل السياسي، و العامل الاجتماعي، و العامل الاقتصادي، إلى جانب القيود القانونية والأمنية، وما يتعرض له الصحفيون الاستقصائيون من تهديدات وضغوط ومضايقات، وعمليات اعتقال تصل إلى حد التعذيب، خاصة إذا كانت القضايا التي يستقصى عنها حساسة (Almania, 2018).

وفي الأردن، تغيب الصحافة الاستقصائية بشكل واضح عن مضامين الممارسة الصحفية وأنماطها في معظم وسائل الإعلام المطبوعة والمرئية والمسموعة، والرقمية الخاصة والحكومية والمستقلة؛ لأنّ هذا النمط ما زال في مفهومه العلمي والتطبيقي عشوائياً وغير منتظم، إذ تصف الصحفية الاستقصائية في جريدة الغد حنان الكسواني - (في مقابلة شخصية، 15 آب، 2023) - الصحافة الاستقصائية في الأردن بأنها "طفل رضيع"، فيما يؤكد الصحفي الاستقصائي في قناة

الجزيرة مصعب الشوابكة - (في مقابلة شخصية، 17 آب، 2023) - أن "الصحافة الاستقصائية في الأردن ما زالت في مرحلة "الخداج المهني"، في وقت تُمارس فيه بعض المحاولات الفردية من قبل الصحفيين، لكنها لم ترتق لمستوى المفهوم العلمي والمهني."

وأظهرت الأدبيات السابقة أن الصحافة الاستقصائية في الأردن بشكلها الأكاديمي ما زالت رهينة الجامعات والمعاهد التدريبية، وتتعرض لغياب شبه كامل بمفهومها المهني في المؤسسات الإعلامية الأردنية المتعددة؛ نظراً لوجود عوامل تؤثر في الممارسة المهنية، ومن أبرزها: عدم وجود بيئة إعلامية محفزة، وأهمال المؤسسات الإعلامية للصحافة الاستقصائية، والهاجس الأمني الذي ما يزال يحاصر الصحفيين الاستقصائيين، وتعدد القوانين، وانخفاض مستوى الحريات الصحفية، ونقص التمويل، إضافة إلى تأثير العامل الاجتماعي وتفرعاته، الذي ما زال يقيد تطور الصحافة الاستقصائية ونهضتها في الأردن (المومني، 2022).

وفي إطار ما سبق، تحاول هذه الدراسة تحديد العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، ثم تحليلها بالطرائق العلمية والمنهجية، والخروج بتوصيات تهدف إلى توجيه الصحفيين الاستقصائيين والمؤسسات الإعلامية؛ لإعادة رسم خارطة طريق لعملية النهوض بالممارسة المهنية والعلمية للصحافة الاستقصائية في إطار من الحرية والمسؤولية.

ثانياً: مشكلة الدراسة

يتعرض الصحفيون الاستقصائيون في عملهم لعوامل تتفاوت بتأثيرها في ممارستهم المهنية، ومنها: الخصائص الشخصية والمهنية، والمؤهلات التعليمية، وخلفياتهم الثقافية والاجتماعية والسياسية، وعلاقتهم بالنظام السياسي العام للدولة، والضغوط السياسية والأمنية، والسياسة الإعلانية المتبعة، وضغوط المعلنين وأصحاب المصالح، والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع، إضافة إلى

العوامل المتعلقة بأساليب الممارسة المهنية ومنها: أساليب إدارة العمل الصحفي في المؤسسات الصحفية والإعلامية، والسياسة التحريرية، وأخلاقيات المهنة، وتأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية، حيث تفرض هذه العوامل ضغوطاً على الصحفي الاستقصائي، وتحدد أسلوب معالجته للقضايا والموضوعات الاستقصائية.

وفي ضوء ما سبق، وفي إطار نتائج الدراسات السابقة التي كشفت عن وجود العديد من التحديات والضغوط التي تعيق ممارسة الصحافة الاستقصائية ونهضتها في الأردن (المومني، 2022)، وشح الموارد المالية المخصصة للصحافة الاستقصائية في المؤسسات الصحفية والإعلامية، وضعف اهتمام الصحفيين والمؤسسات الصحفية والإعلامية بالصحافة الاستقصائية، وتخوف الصحفيين من الملاحقات التي ستعقب عملهم الاستقصائي، تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما العوامل المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

ثالثاً: أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف إلى العوامل المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، ويتفرع من هذا الهدف التعرف إلى:

1. تأثير الضغوط السياسية في ممارسة الصحافة الاستقصائية في الأردن.
2. تأثير الضغوط الأمنية في ممارسة الصحافة الاستقصائية في الأردن.
3. تأثير القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي في ممارسة الصحافة الاستقصائية في الأردن.
4. تأثير السياسة الاقتصادية في ممارسة الصحافة الاستقصائية في الأردن.
5. تأثير القيم الاجتماعية في ممارسة الصحافة الاستقصائية في الأردن.

6. تأثير المبادئ المهنية في ممارسة الصحافة الاستقصائية في الأردن.
7. تأثير أساليب إدارة العمل الصحفي في ممارسة الصحافة الاستقصائية في الأردن.
8. تأثير السياسة التحريرية في ممارسة الصحافة الاستقصائية في الأردن.
9. تأثير أخلاقيات المهنة في ممارسة الصحافة الاستقصائية في الأردن.
10. تأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية في ممارسة الصحافة الاستقصائية في الأردن.

رابعاً: أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في:

الأهمية النظرية، وتتمثل فيما يأتي

1. إثراء المكتبة العربية بالأبحاث العلمية الخاصة بالصحافة الاستقصائية؛ نظراً لقلّة الدراسات والأبحاث المهمة بهذا النمط من الصحافة.
2. تقديم مدخل جديد في الدراسات الإعلامية التي تتناول العوامل المؤثرة في الممارسة المهنية الصحفية بشكل عام، والاستقصائية بشكل خاص.
3. تطوير نموذج التسلسل الهرمي للتأثيرات من خلال بنية ممنهجة علمياً بشكل يتناسب مع طبيعة ممارسة الصحافة الاستقصائية في العالم العربي بشكل عام، وفي الأردن بشكل خاص، وبما ينسجم مع طبيعة المجتمعات والأنظمة والسلطات السياسية العربية والأردنية.

الأهمية العملية، وتمثل فيما يأتي

1. تحديد العوامل التي تشكل عائقاً أمام ممارسة الصحافة الاستقصائية في الأردن بشكل مفصل وتحليلها.
2. الكشف عن المستوى المهني لممارسة الصحفيين الأردنيين للصحافة الاستقصائية في وسائل الإعلام الأردنية، وإدراكهم لأهمية الصحافة الاستقصائية في معالجة القضايا والموضوعات.
3. تقديم توصيات للمؤسسات الإعلامية والصحفيين؛ للنهوض بالممارسة المهنية للصحافة الاستقصائية، وتقديم توصيات للسلطات الرسمية والجهات الأمنية؛ لإتاحة الحرية للصحفيين الاستقصائيين في ممارسة عملهم الاستقصائي، بما يخدم تحقيق المصلحة العامة للدولة والمجتمع.

خامساً: أسئلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما العوامل المؤثرة في عمل الصحافة

الاستقصائية في الأردن؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما تأثير الضغوط السياسية في ممارسة الصحافة الاستقصائية في الأردن؟
2. ما تأثير الضغوط الأمنية في ممارسة الصحافة الاستقصائية في الأردن؟
3. ما تأثير القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي في ممارسة الصحافة الاستقصائية في الأردن؟
4. ما تأثير السياسة الاقتصادية في ممارسة الصحافة الاستقصائية في الأردن؟
5. ما تأثير القيم الاجتماعية في ممارسة الصحافة الاستقصائية في الأردن؟
6. ما تأثير المبادئ المهنية في ممارسة الصحافة الاستقصائية في الأردن؟
7. ما تأثير أساليب إدارة العمل الصحفي في ممارسة الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

8. ما تأثير السياسة التحريرية في ممارسة الصحافة الاستقصائية في الأردن؟
9. ما تأثير أخلاقيات المهنة في ممارسة الصحافة الاستقصائية في الأردن؟
10. ما تأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

سادساً: فروض الدراسة

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير العوامل الخارجية: (الضغوط السياسية، والضغوط الأمنية، والقوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي، والسياسة الاقتصادية، والقيم الاجتماعية)، على عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تعزى إلى متغيرات وسمات الصحفيين الشخصية والمهنية الآتية: (النوع، العمر، والمؤهل التعليمي، ونمط ملكية المؤسسة الإعلامية، والوسيلة الإعلامية، وسنوات الخبرة).
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير العوامل الداخلية: (المبادئ المهنية، وأساليب إدارة العمل الصحفي، والسياسة التحريرية، وأخلاقيات المهنة، والتكنولوجيا الرقمية)، على عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تعزى إلى متغيرات وسمات الصحفيين الشخصية والمهنية الآتية: (النوع، العمر، المؤهل التعليمي، نمط ملكية المؤسسة الإعلامية، الوسيلة الإعلامية، سنوات الخبرة).
3. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تأثير العوامل الخارجية (الضغوط السياسية، والضغوط الأمنية، والقوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي، والسياسة الاقتصادية، والقيم الاجتماعية)، وتأثير المبادئ المهنية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن.

4. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين تأثير العوامل الداخلية (أساليب إدارة العمل الصحفي، والسياسة التحريرية، وأخلاقيات المهنة، والتكنولوجيا الرقمية)، وتأثير المبادئ المهنية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن.

سابعاً: حدود الدراسة

الحدود المكانية: عمان – المملكة الأردنية الهاشمية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية في شهر تموز/ يوليو 2023.

الحدود الموضوعية: تتحدد في العوامل المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية على ضوء نموذج التسلسل الهرمي للتأثيرات.

الحدود البشرية: تتحدد في الصحفيين العاملين في وسائل الإعلام الأردنية من المسجلين في نقابة الصحفيين، أو غير المسجلين فيها، الممارسين للعمل الصحفي الاستقصائي.

ثامناً: محددات الدراسة

تتحدد نتائج هذه الدراسة بمدى صدق الأدلة وثباتها، والتي تم تصميمها واستخدامها لجمع البيانات التي تجيب عن أسئلة الدراسة، وتتحدد أيضاً بمدى صدق إجابات عينة الدراسة، التي ستحدد درجة تعميم نتائج الدراسة.

تاسعاً: مصطلحات الدراسة

الصحافة الاستقصائية: كشف النقاب عن أمور يخفيها أشخاص في موقع السلطة عن قصد أو بدون قصد جراء اختفاءها وراء ركاب كبير من الحقائق والظروف، وتحليل كل الحقائق المرتبطة وتقديمها للجمهور. وبهذه الطريقة تساهم الصحافة الاستقصائية في حرية التعبير وتطور الإعلام، وهما غاية المنظمة القسوى (UNESCO, 2012).

الصحافة الاستقصائية إجرائياً: هي صحافة قائمة على أسس البحث والتحري والاستقصاء عن الحقائق والتجاوزات، والخروقات المسكوت عنها، أو التي تم إخفاؤها عن قصد من قبل المتورطين، إضافة إلى تأكيدها أو نفيها للاتهامات والتكهنات بالأدلة الدامغة والبراهين المثبتة.

الصحفيون الأردنيون : هو الصحفي المنتسب والمسجل لدى نقابة الصحفيين الأردنيين، واتخذ الصحافة مهنة له وفق أحكام قانونها (قانون نقابة الصحفيين رقم (15) لسنة 1998).
الصحفيون الأردنيون إجرائياً: هم الصحفيون العاملون في وسائل الإعلام الأردنية المتعددة: (المطبوعة، والمرئية، والمسموعة، والرقمية)، من المنتسبين وغير المنتسبين لنقابة الصحفيين، ويمارسون العمل الصحفي والاستقصائي.

العوامل المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية: هي العوامل المؤثرة في الأداء المهني للصحفيين وممارستهم الصحفية، وتشمل هذه العوامل القيود والتحديات والضغوط، بما في ذلك الخصائص الشخصية للصحفيين، والروتين المهني، والموارد التنظيمية، إلى جانب العلاقات مع مصادر الأخبار، والقوى الهيكلية والاجتماعية (Reese, 2007).

العوامل المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية إجرائياً: هي العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية، وتشمل العوامل الداخلية: (المبادئ المهنية، وأساليب إدارة العمل الصحفي، والسياسة التحريرية، وأخلاقيات المهنة، والتكنولوجيا الرقمية)، فيما تشمل العوامل الخارجية: (الضغوط السياسية، والضغوط الأمنية، والقوانين والتشريعات والمنظمة للعمل الصحفي، والسياسة الاقتصادية، والقيم الاجتماعية).

الفصل الثاني
الأدب النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الإطار النظري للدراسة، ويتضمن: نموذج التسلسل الهرمي للتأثيرات، ونظرية حارس البوابة، ومدخل الضغوط والممارسات المهنية، وكيفية توظيفها في الدراسة، إلى جانب الأدب النظري المتعلق بالصحافة الاستقصائية، والعوامل المؤثرة فيها، فيما يستعرض الجزء الأخير الدراسات السابقة ذات العلاقة، وأهم ما يميز هذه الدراسة عنها.

أولاً: الأدب النظري

المحور الأول: نموذج التسلسل الهرمي للتأثيرات

تستند الفرضية الرئيسة لنموذج التسلسل الهرمي للتأثيرات في استرشاد الأداء المهني للصحفيين وممارستهم الصحفية بمختلف القيود والضغوط التي تندرج ضمن مستويات متعددة من التأثير، بما في ذلك: الخصائص الشخصية للصحفيين، والروتين المهني، والموارد التنظيمية، إلى جانب العلاقات مع مصادر الأخبار، والقوى الهيكلية والاجتماعية، إضافة إلى أن الأداء المهني للصحفيين ليس مستقلاً، إذ إن فهم القرارات الإدارية والسياسات التحريرية يتطلب النظر في العوامل الفردية والتنظيمية والمجتمعية المؤثرة في الممارسات الصحفية (Reese, 2007).

وعلى الرغم من الانتقادات الموجهة لنموذج التسلسل الهرمي من: بامبلا شوميكر، وستيفن ريس في كتابهما الصادر عام (1996) بعنوان "وساطة الرسالة"، إلا أنه يجسد إطاراً نظرياً مهماً يمكن به تطوير الجهود البحثية في مجال الصحافة، والاستفادة منه بشكل خاص؛ لإدراك أن المحتوى الإعلامي يتشكل من عدة عوامل، وليس من الصحفيين أو المؤسسات الإعلامية فقط، إضافة إلى

أنه يتيح الوصول إلى نتائج دقيقة من شأنها تعميق فهم العلاقة بين المجتمع ووسائل الإعلام، وبالتالي الوصول إلى نهضة شاملة لعمل لصحافة (Zamith, 2022).

ويشتمل نموذج التسلسل الهرمي على خمسة مستويات، ترتبط ارتباطاً وثيقاً فيما بينها، وهي: (الفردية، والروتينية، والتنظيمية، والمؤسسية، والأيدلوجية)، وهذه المستويات يمكن من خلالها فهم شكل المحتوى الإعلامي ومضمونه، بناءً على العوامل المؤثرة فيه من جهة، والمؤثرة في أداء الصحفي من جهة أخرى، ويعد أداة تصنيف لفهم العوامل الجزئية المؤثرة في الإنتاج الإعلامي، وكيفية صنع القرار التحريري. ويُمكن إجمالي المستويات التي يتضمنها النموذج على النحو الآتي:

المستوى الفردي للصحفيين

تؤدي الخصائص الذاتية للصحفيين: (الجنس، والعرق، والتعليم، والخلفية الثقافية، والتجارب والخبرات الشخصية، مثل: التنشئة الدينية والاجتماعية والمستوى الاقتصادي، وغيرها) دوراً في تشكيل قيمهم ومواقفهم ومعتقداتهم الشخصية، وتعمل على توجيه خبراتهم المهنية وأدوارهم الصحفية، وتحديد الأخلاقيات التي يلتزمون بها، وتؤثر الأدوار والأخلاقيات المهنية بشكل مباشر في الأداء المهني للصحفيين؛ وبالتالي ينعكس على المحتوى الإعلامي الذي يتم إنتاجه (Reese, 2001).

المستوى الروتيني

يشير المستوى الروتيني إلى القواعد والأساليب والممارسات اليومية التي ينتهجها الصحفيون في وسائل الإعلام، في أداء عملهم وإنتاج المضامين والمحتويات الإخبارية، ويتضمن هذا المستوى: القواعد التنظيمية، والقيم الإخبارية، والوقت المحدد لإنتاج المواد الصحفية ودرجة أهميتها، إلى جانب موارد المؤسسة الصحفية، التي تشكل في مجملها

ضغوطاً وقيوداً على أداء الصحفيين؛ مما ينعكس في النهاية على المحتوى المقدم إلى الجمهور (Shoemaker & Reese, 1996).

المستوى التنظيمي

يشتمل المستوى التنظيمي على ملكية وسائل الاعلام، ومصادر تمويلها، وأهدافها وقواعدها وأخلاقياتها الداخلية، وهيكلها التنظيمي، وسياستها التحريرية، والمؤثرة في مجملها على الأداء المهني للصحفيين، وعلى المحتوى الإعلامي للوسيلة. (Reese, 2001)

المستوى المؤسسي

يشير المستوى المؤسسي إلى مجموعة العوامل التي تؤثر في عمل الصحفي من خارج المؤسسة الصحفية، مثل مصادر المعلومات التي يمكن أن تقيد نشر المادة الصحفية وفقاً لمصالحها الخاصة، وتشتمل المصادر على أي مؤسسة أو مجموعة، أو فرد يمتلك معلومات يمكن استخدامها في إنتاج المحتوى الإعلامي مثل: مجموعات المصالح، وحملات العلاقات العامة، والمعلنين، والجمهور، والمؤسسات الاجتماعية الأخرى، إلى جانب مؤسسات الأخبار نفسها (Zamith, 2022).

ويتشكل المحتوى الصحفي نتيجة للعلاقة التفاعلية بين وسائل الإعلام وهذه المصادر، التي تؤثر بدورها في أداء الصحفيين، إضافة إلى تأثير الحكومة في أداء الصحفيين والمحتوى الإعلامي، إذ إن معظم دول العالم لديها ضوابط صحفية، وجميع الحكومات تسيطر على وسائل الإعلام إلى حد ما، ويتخذ هذا التحكم شكل القوانين الناظمة للصحافة، واللوائح التي تحدد شروط امتلاك المؤسسات الإعلامية وترخيصها، وأساليب الممارسة الصحفية، وأنواع المحتوى المسموح به، كما يمكن أن تؤثر طبيعة السوق وحجمه وفرص الأرباح في المحتوى الصحفي؛ وبالتالي فإن العوامل المؤسسية التي

تفرضها المؤسسات الإعلامية تؤثر في المحتوى الذي ينتجونه، منعا لتهديد المؤسسات ومجموعات المصالح وغيرها على اقتصاديات تلك المؤسسات (Resse, 2001).

المستوى الأيدولوجي

يشير مفهوم الأيدولوجية إلى آلية رمزية تعمل بقوة متكاملة في المجتمع، ويركز هذا المستوى على ما تشمله هذه الآلية من نظم فرعية: اقتصادية، وسياسية، واجتماعية، وثقافية، وتأثيرها في كيفية عمل المؤسسات الصحفية.

ويؤكد Xu & Jin (2016) في دراستهما أنّ الاختلافات في الأداء المهني للصحفيين لا ترجع إلى التفاوت في تأثير المستويين الفردي والتنظيمي، وإنما ترجع للاختلافات على المستوى المجتمعي، ممثلا بالعادات والتقاليد، وطبيعة الثقافة السائدة، والاهتمامات والمصالح الاجتماعية، والأيدولوجيا السائدة للدولة، أو الحزب، أو المؤسسة الحاكمة، أو النخب وأصحاب النفوذ، وغيرها.

وتعمل وسائل الإعلام امتدادا للمصالح القوية في المجتمع، وتؤدي دورًا في تحديد الروتينيات، والقيم، والهيكल التنظيمي؛ للحفاظ على نظام التحكم الأيدولوجي، إذ في المستوى المؤسسي تعمل مصادر المعلومات بطريقة تحقق مصالحها الخاصة، ولكن في المستوى الأيدولوجي تتصرف المصادر وفقا لمصالحها كطبقة وليس كأفراد (Shoemaker & Reese, 1996).

نظرية حارس البوابة

يرجع الفضل في تطوير نظرية حارس البوابة الإعلامية إلى عالم النفس النمساوي "كيرت لوين"، إذ تؤكد أن الرسالة الإعلامية في العملية الإعلامية منذ بنائها إلى وصولها للجمهور تمر عبر بوابات؛ وحراسة البوابة تعني السيطرة على مكان إستراتيجي في سلسلة الاتصال، بحيث تصبح

لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار، فيما سيمر من خلال بوابته، وكيف سيمر، حتى يصل في النهاية إلى الوسيلة الإعلامية، ومنها إلى الجمهور (عبد الحميد، 2004).

ويشير لوين إلى أنّ فهم وظيفة (البوابة)، يعني فهم المؤثرات، والعوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرها حارس البوابة، بمعنى أنّ مجموعة من حراس البوابة يقفون في جميع مراحل السلسلة التي يتم بمقتضاها نقل المعلومات، ويتمتع الحراس بالحق في فتح البوابة أو إغلاقها أمام الرسائل، وإجراء التعديلات على الرسائل التي ستمر، أو سيتم إدخال تعديلات عليها، ما يُقدم سلطة أكبر لهم، وهذه البوابات يطلق عليها اسم القائمون بالاتصال (الحاج، 2020).

ويتعرض القائمون بالاتصال إلى ضغوط عديدة، ومنها: سياسة المؤسسات التي يعملون فيها، ومرجعية المؤسسات الثقافية والسياسية والاجتماعية، وتشكل هذه الظروف مجتمعة عوامل ضغط تؤثر في أداء الصحفيين، وتمنعهم من أداء أدوارهم بطريقة مؤثرة وفاعلة، الأمر الذي يسهم في تعزيز شعورهم بالإخفاق في أداء واجباتهم على المستوى المتوقع منهم.

وتقسم العوامل التي تؤثر في عمل القائم بالاتصال إلى عدة عوامل أساسية، ومن أبرزها: معايير المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده، التي تشمل: الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع، والدين، والولاء للوطن، والأجهزة الأمنية، والقضاء، والتجمعات المحلية، والمعايير الذاتية، التي تشمل: عوامل التنشئة الاجتماعية، والتعليم، والاتجاهات والميول، والانتماءات، والجماعات المرجعية، والمعايير المهنية التي تشمل: سياسة الوسيلة الإعلامية، ومصادر الأخبار المتاحة، وعلاقات العمل وضغوطه، والعوامل البيئية الخارجية، التي تشمل: الظروف السياسية الخارجية، والنظام السياسي والصحفي الصحفي السائد ونوع القوانين السائدة ودرجة الحرية المتاحة (الدليمي، 2016).

وبذلك، فإنّ عملية "الفلتر" ترتبط بقواعد المهنة وتنظيمها أكثر مما ترتبط بتفضيلات شخصية، مما سمح بتجاوز الطابع الفردي لنشاط حارس البوابة، والتركيز على فكرة الاصطفاء كصيورة منظمة تراتبياً، ومرتبطة بشبكة معقدة من العلاقات الرقابية؛ وبالتالي فإن قرارات حارس البوابة لا تتجم عن تقديرات شخصية لمحتوى المادة الصحفية، وإنما عن اقتران جملة من القيم التي تحتضن معايير مهنية وتنظيمية كالفاعلية وعمليات إنتاج الأخبار (مهنا، 2002).

مدخل الضغوط والممارسات المهنية

يشير هذا المدخل إلى أنّ المضمون الصحفي يتأثر بشكل رئيس باتجاهات الممارسة المهنية للقائم بالاتصال، أو حارس البوابة، فيما تتأثر هذه الممارسة المهنية بعدد من العوامل، ومنها: التنظيم الإداري للمؤسسة التي يعمل فيها، والتأهيل التعليمي والمهني له، واتجاهات العلاقات الوظيفية والاجتماعية بين الزملاء في المؤسسة الصحفية، إضافة إلى التأثير الخاص لقرار مالك المؤسسة، أو المديرين في المنتج الإعلامي النهائي (Curran & Gurevitch, 1991)؛ وبناءً على ذلك فإن الناتج الإعلامي لا يتأثر بالعوامل الخارجية في البيئة أو السياق الاجتماعي أو جمهور المتلقين فقط، بل يتأثر أيضاً باتجاهات الممارسة المهنية في المؤسسات الإعلامية (عنانزة، 2016).

ووفقاً لهذا المدخل، يتأثر أداء الصحفيين بمجموعة من الضغوط المهنية، ومن أبرزها: سياسة المؤسسة الصحفية، التي تشير إلى المعايير التي تتحكم بأسلوب تقديم المضمون الصحفي، وعلاقات العمل وضغوطه، التي تؤثر في دافعية الصحفيين للعمل الصحفي وإنجازهم (أحمد، 2021).

وبناءً على ما سبق؛ تستفيد هذه الدراسة من نموذج التسلسل الهرمي، من خلال التعرف إلى تأثير العوامل المؤثرة في ممارسة الصحافة الاستقصائية في الأردن، ودورها بمسؤولياتها الرقابية في المجتمع الأردني، ويساعد على إجراء التحليل متعدد الفئات، وفهم العلاقات التبادلية والارتباطات بين المستويات، وقدرتها المحتملة على تشكيل المحتوى في عملية إنتاج التحقيقات الاستقصائية.

وتتأثر عملية الإنتاج بمجموعة من العوامل الهيكلية مثل: القيود القانونية، والقواعد التنظيمية، ونمط ملكية وسال الإعلام، والروتين اليومي لعمل الصحفيين الاستقصائيين، وضغوط الوقت، والمعايير الثقافية والاجتماعية، والخصائص الشخصية للصحفيين: (النوع الاجتماعي، والمعتقدات، والتأهيل العلمي)، وغيرها من العوامل الأخرى، وتم تقسيم النموذج في هذه الدراسة على النحو الآتي:

العوامل الداخلية، وتشمل

- الصحفيون العاملون في مختلف المؤسسات الصحفية والإعلامية (المستوى الفردي)، من حيث: خصائصهم الشخصية، واتجاهاتهم ومعتقداتهم، ومستوياتهم التعليمية ومؤهلاتهم.
- الممارسة المهنية الصحفية (المستوى الروتيني)، والتي تشمل على: مبادئهم المهنية، وعلاقات العمل وضغوطها، وأخلاقيات المهنة، وقدرتهم على توظيف التكنولوجيا الرقمية وأدواتها.
- المؤسسة الصحفية والإعلامية (المستوى التنظيمي)، وتشتمل على: السياسة التحريرية للمؤسسة، وأساليب إدارة العمل الصحفي وتنظيمه، وملكية المؤسسة الصحفية والإعلامية.

العوامل الخارجية، وتشمل

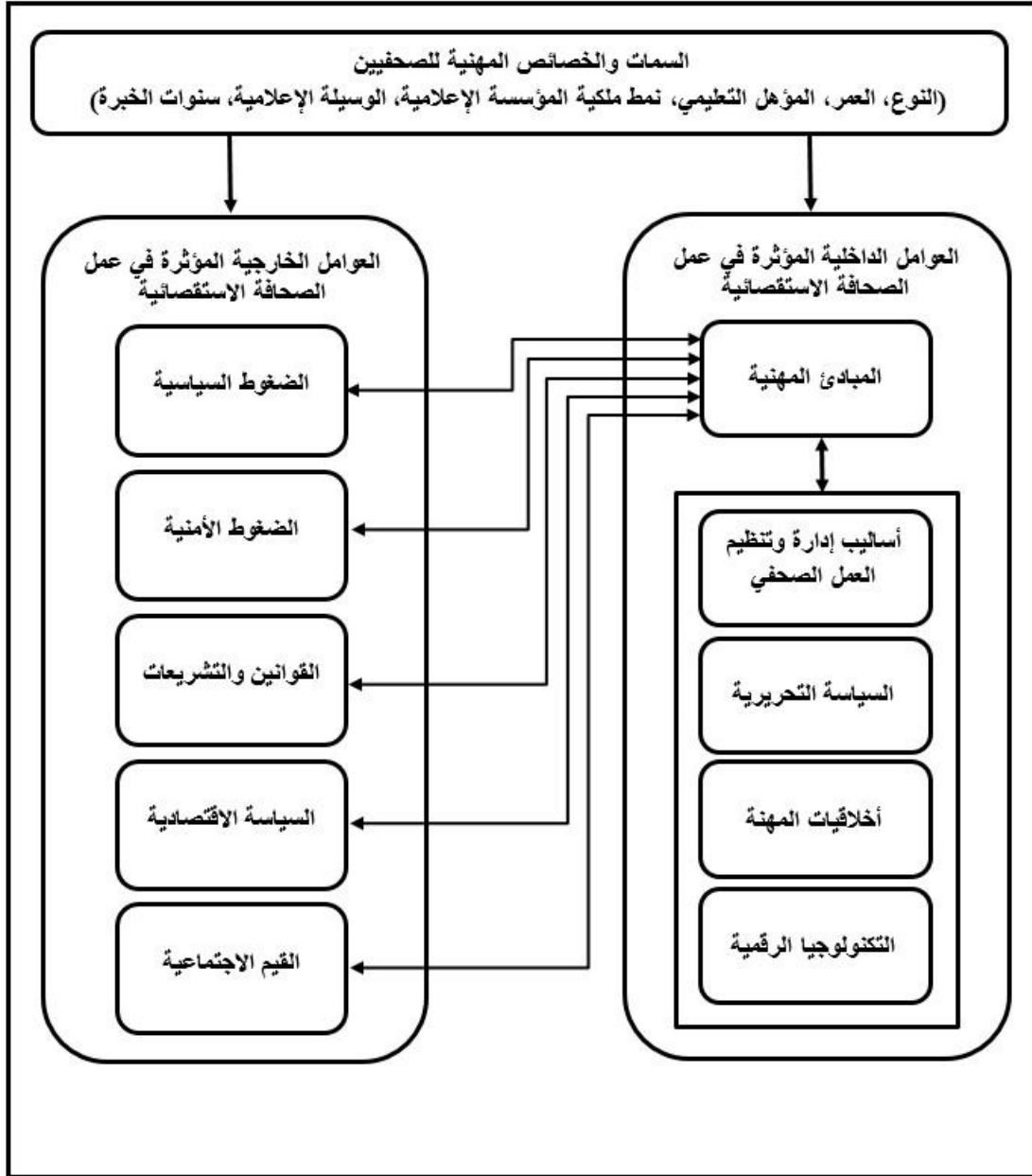
- المستوى الإعلامي الإضافي، وتشتمل: على المصادر، وجماعات الضغط، والضغط السياسية والأمنية، والقوانين والتشريعات الصحفية، والسياسات الاقتصادية، والجمهور.
- المستوى الأيديولوجي: ويشتمل على: القيم الاجتماعية، والثقافة السائدة، والعادات والقيم والتقاليد في المجتمع.

وتستفيد هذه الدراسة من نظرية حارس البوابة في الكشف عن العوامل التي يتأثر بها القائم بالاتصال في أثناء ممارسته للصحافة الاستقصائية في المؤسسات الإعلامية، وتتمثل هذه العلاقات في خصائص القائم بالاتصال والتعليم، والاتجاهات والميول، والإحساس بالذات، وتأثير السياسات الداخلية والخارجية، والتوقعات الخاصة بالجمهور، والانتماءات والجماعات المرجعية، والضغط المهنية وعلاقات العمل، والعلاقات بمصادر المعلومات، إلى جانب النظام السياسي والصحفي السائد، والقوانين والتشريعات الناظمة للعمل الصحفي، ودرجة الحرية المتاحة.

وقد تم توظيف مدخل الضغوط والممارسات المهنية في إطار الوصف الكلي للإطار التنظيمي للمؤسسة الصحفية والإعلامية من خلال اتجاهين رئيسين: الاتجاه الأول: طبيعة الممارسة المهنية لدى الصحفيين والعلاقة مع القائمين على المؤسسات الصحفية والإعلامية في إنتاج التحقيقات الاستقصائية، ويتضمن هذا الاتجاه: اتجاهات الصحفيين وأفكارهم في مجال الإدارة، وتأهيلهم التعليمي والمهني والدور الوظيفي والذي ينعكس على ممارستهم المهنية وإنتاجهم للتحقيقات الاستقصائية من ناحية، واتجاهات الممارسات الإدارية والتنظيمية لدى المؤسسات الصحفية والإعلامية في نشر هذه التحقيقات الاستقصائية من ناحية أخرى.

أما الاتجاه الآخر؛ فيرتبط بالممارسة المهنية لدى الصحفيين وعلاقتها مع العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة فيها، وتأثيرها في المنتج النهائي، بدءًا من الالتزام بمعايير المؤسسة الصحفية والإعلامية، وانتهاء بالقيود أو الضوابط التي تفرضها الأدوار التنظيمية التي ترتبط بالإطار التنظيمي للمؤسسة الصحفية أو الإعلامية.

وفي ضوء ما سبق، يوضح الشكل رقم (1) نموذجًا للعوامل المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، وفقًا للعلاقة بين المتغيرات التي تختبرها فروض الدراسة في إطار المداخل النظرية للدراسة، حيث تم تطوير نموذج ينسجم مع فروض الدراسة، فتم افتراض وجود تأثير للعوامل الداخلية (السمات والخصائص الشخصية والمهنية للصحفيين، والمبادئ المهنية، وأساليب إدارة وتنظيم العمل الصحفي، والسياسية التحريرية، وأخلاقيات المهنة، والتكنولوجيا الرقمية)، إلى جانب وجود تأثير للعوامل الخارجية (الضغوط السياسية، والضغوط الأمنية، والقوانين والتشريعات الصحفية، والسياسة الاقتصادية، والقيم الاجتماعية).



الشكل (1-2) نموذج للعوامل المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، وفقاً للعلاقة بين المتغيرات التي تختبرها فروض الدراسة في إطار المداخل النظرية للدراسة

المصدر: تصميم الباحث

المحور الثاني: الصحافة الاستقصائية

تزامن صعود الصحافة الاستقصائية مع بداية الدور الذي تؤديه الصحافة في المجتمع كالبحت والتحري والتركيز على قضايا وموضوعات ذات أهمية في المجتمع، خاصة تلك المرتبطة بفساد جهة، أو أشخاص معينين؛ لهذا أطلق على الصحفيين الذين يمارسون هذا النمط من الصحافة "المنقبين عن الفساد"، والذين برزت حركتهم كقوة ضد الفساد عام (1906)، وانبثق عنهم تأسيس اتحاد الصحفيين الاستقصائيين في الولايات المتحدة الأمريكية عام (1976)، وهي جماعة صحفية لا تهدف إلى الربح؛ وتعمل على تشجيع الصحافة الاستقصائية وتمييزها (حسين، 2014).

وتجسد الصحافة الاستقصائية نمطا خاصا في مجال الصحافة والإعلام، على الرغم من أن نقل الحقائق وتوعية الجماهير وكشف التجاوزات من الوظائف الأساسية للأنماط الصحفية كافة، لكن الصحافة الاستقصائية تميزت عن غيرها من الأنماط الصحفية الأخرى في أنها تفضح الفاسدين وتحقق العدالة والمساواة الاجتماعية، وفي هذا يؤكد أستاذ الصحافة والإعلام أنطون هاربر في جامعة "ويت واترس راندي جوهانسبرج": "إذا أردنا أن نعرف الصحافة الاستقصائية فيجب علينا أن نفرق بينها وبين التقارير، والقصاص الإخبارية، فالقصاص الإخبارية، تكون عندما تتجاوب المصادر وترد على استفسارات الصحفي عن الحدث، وتمده بالتقارير والبيانات، أما الصحافة الاستقصائية فهي استهداف الصحفي لنشاطات سرية، أو غير عامة وخاصة جداً (KSA, 2005).

ويتفق معظم علماء علم الاتصال والمتخصصون به على الملامح الرئيسية والمبادئ العامة التي من شأنها النهوض بالصحافة الاستقصائية وتطويرها، ومن أبرزها: البحث في عمق المواضيع والقضايا الخطيرة التي لها تأثير كبير في المصلحة العامة، وأخفيت

عن قصد من قبل أشخاص لا يريدون الكشف عنها، وهي عملية تحتاج إلى التخطيط والبحث والتتقيب عبر السجلات والوثائق والتأكد من صحتها عن طريق مصادر متعددة، إضافة إلى أنها تتميز بابتعاد الصحفي الاستقصائي عن المصالح الخاصة، والتحيز لجهة على حساب جهة أخرى، واختلافها عن باقي الأنماط الصحفية في الطريقة التي يتم فيها عرض المعلومات، ونشرها للجماهير المستهدفة (ثابت، 2022).

وتعرف رئيسة شبكة إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية أريج روان الضامن - (في مقابلة شخصية، 2 أيلول، 2023) - الصحافة الاستقصائية بأنها: الصحافة المبنية على توثيق المعلومات والحقائق، باستخدام أساليب ممنهجة وموضوعية؛ بغرض كشف معلومات تم إخفاؤها عن قصد، فيما يلخص رئيس الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية ديفيد كابلان المبادئ الرئيسية للصحافة الاستقصائية في: التعمق، والمنهجية، والبحث، وكشف الأسرار (أبو الحمام، 2014).

الصحافة الاستقصائية في الوطن العربي

تشير الدراسات والأبحاث العلمية التي تناولت حالة الصحافة الاستقصائية في الوطن العربي إلى أنها متأخرة بالمقارنة مع حالتها في الدول الغربية؛ نظراً للعديد من العوامل والتحديات التي وقفت عوائق حدثت من ممارسة هذا النمط المستقل عن الأنماط الصحفية الأخرى كافة، والذي لا يمكن أن ينهض ويتطور إلا في البيئات التي تتمتع بمستويات عالية من الممارسة الديمقراطية، إذ كانت بيئة الدول العربية حتى أواخر القرن العشرين تعاني انخفاضاً في مستوى الديمقراطية؛ نظراً لطبيعة الأنظمة السياسية التي كانت تدير شؤونها وشكلها (الضعفاني، 2018؛ أبو الحمام، 2014)

وتسبب انخفاض مستويات الديمقراطية في البيئة العربية بتعرض الصحافة الاستقصائية لمجموعة من العوامل التي حدت من نهضتها، ومن أبرزها: درجة الحريات المتاحة، والقوانين والتشريعات الناظمة للعمل الصحفي، وعدم وجود سياسات تحريرية واضحة في معظم الوسائل الإعلامية، إضافة إلى وجود نقص كبير في الكفاءات الصحفية التي تمتلك الخبرة والمهارة في ممارسة الصحافة الاستقصائية، وخضوع وسائل الإعلام لإملاءات النظم السياسية، وعدم تجاوب الأنظمة السياسية بشكل كبير مع ما تتناوله وسائل الإعلام عن الفساد، خاصة أن الكثير من التحقيقات الاستقصائية المرتبطة بالفساد السياسي والاقتصادي تتم معالجتها عبر القضاء والمحاكمات العادلة للمتورطين فيها، وغالبًا ما يتم التحفظ على تلك القضايا (علم الدين، 2010؛ حسين، 2014).

وتتفق شبكة أريج إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية مع ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة، التي كشفت عن أن أبرز أسباب غياب الصحافة الاستقصائية في الدول العربية تتلخص في القيود التشريعية والقانونية الناظمة لعمل الصحافة والإعلام، وعدم توفر البيئات المناسبة للصحفي، خاصة أن التحقيقات الاستقصائية التي يتم إنتاجها في الدول العربية كانت تكشف وتعالج المواضيع والقضايا المرتبطة بانتهاكات حقوق الإنسان والفساد المالي والإداري، والقضايا المحلية والخدمية بشكل عام، وليس كالتحقيقات التي كانت تمارس في دول الغرب المرتبطة بتجاوزات الأنظمة السياسية والعسكرية كتحقيق "ووترغيت"، نظرًا لأسباب مرتبطة بطبيعة العلاقة التي تجمع بين الأنظمة السياسية، ووسائل الإعلام (الضعفاني، 2018؛ الشوابكة، 2022).

وعلى الرغم مما سبق؛ حظيت الصحافة الاستقصائية في الوطن العربي بالاهتمام عبر العديد من وسائل الإعلام والمراكز التدريبية، وبعض المحاولات الفردية للصحفيين، إلا أن هذه الجهود ما تزال دون المستوى المنهجي التطبيقي لمفهوم الصحافة الاستقصائية، ونهضتها وديمومتها.

الصحافة الاستقصائية في الأردن

تغيب الصحافة الاستقصائية بشكل واضح عن مضامين مختلف وسائل الإعلام الأردنية المطبوعة والمرئية والمسموعة والرقمية، التي تواجه تحديات كبيرة تهدد استمرارها على الساحة الإعلامية، إذ أشارت الدراسات السابقة التي تناولت حالة الصحافة الاستقصائية في الأردن إلى أن البيئة الإعلامية في الأردن غير محفزة لنهضة الصحافة الاستقصائية وممارستها، وأن هناك العديد من العوامل التي تقف عائقاً أمام ممارسة هذا النمط من الأنماط الصحفية، ومن أبرزها، العوامل القانونية والأمنية، والسياسية والاقتصادية (المومني، 2022).

وتشبه الصحفية الاستقصائية في جريدة الغد حنان الكسواني - (في مقابلة شخصية، 15 آب، 2023) - الحالة العامة للصحافة الاستقصائية في الأردن بـ "الطفل الرضيع"، وأنها ما زالت عشوائية وغير منظمة في مفهومها العلمي والتطبيقي، مشيرة إلى أن معظم التحقيقات الاستقصائية التي تم إنتاجها لم تستند إلى فرضيات.

وفي السياق ذاته وصف الصحفي الاستقصائي في قناة الجزيرة مصعب الشوابكة - (في مقابلة شخصية، 17 آب، 2023) - "الصحافة الاستقصائية في الأردن بأنها ما زالت في مرحلة "الخداج المهني"، في وقت يُمارس فيه بعض المحاولات الفردية من قبل الصحفيين إلا أنها لم تكن ممنهجة وفقاً لمعايير العمل الصحفي الاستقصائي. وترى الصحفية الاستقصائية في قناة المملكة حنان خندقجي - (في مقابلة شخصية، 4 تشرين

الثاني، 2023)، - "أنه يوجد في الأردن لمعان استقصائي، خاصة تلك التحقيقات التي ينتجها صحفيون استقصائيون أردنيون بالتعاون مع شبكة أريج".

وبناء على ما سبق، فإنّ الحالة الراهنة للصحافة الاستقصائية في الأردن تعود لعدة أسباب ومن أبرزها: القيود التشريعية الناظمة لعمل الصحافة الاستقصائية، وعدم قدرة وسائل الإعلام في توفير البيئة المناسبة للصحفي الاستقصائي، وغياب منهجية التدريب الصحفي على العمل الاستقصائي وبرامجه في معظم وسائل الإعلام الأردنية المتعددة، إلى جانب انخفاض مستوى الحريات الصحفية، والضغط الأمني والسياسية التي تعد من أبرز العوامل التي تحد من ممارسة العمل الصحفي الاستقصائي في الأردن.

المحور الثالث: العوامل المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية

العوامل الداخلية

المبادئ المهنية

تتفق غالبية الصحفيين الاستقصائيين على أن هناك مجموعة من المعايير والأسس التي يمكن بتطبيقها النهوض بالصحافة الاستقصائية في الأردن، إذ تؤكد الصحفية في صحيفة الغد منى أبو حيمور - (في مقابلة شخصية، 18 تشرين الأول، 2023) - أن أبرز هذه المعايير تتمثل في: الحفاظ على سرية مصادر المعلومات، واستخدام المصادر المجهلة، وفصل الرأي الشخصي عن الحقائق، والتحقق من البيانات والمعلومات والوثائق والصور والفيديوهات عبر أدوات التحقق والخبراء القانونيين.

كما توضح الصحفية الاستقصائية في صحيفة الرأي وموقع العربي الجديد تالا أيوب - (في مقابلة شخصية، 17 تشرين الأول، 2023)، أهم وأبرز المعايير التي يمكن من خلالها تطوير الصحافة الاستقصائية في الأردن والتي تتمثل بـ التمييز بين حق الجمهور في المعرفة والحياة الخاصة

للأفراد، وتحري الدقة والموضوعية والعدالة في إعداد التحقيق الاستقصائي، وتجنب تقديم وعود لا يمكن الإيفاء بها للمصادر، والتوازن في عرض وجهات النظر وإعطاء جميع الأطراف الحق للتعليق على نتائج التحقيق الاستقصائي، إلى جانب استخدام أساليب مشروعة للحصول على المعلومات، وتجنب انتحال الصفات الرسمية وغير الرسمية.

أساليب إدارة العمل الصحفي وتنظيمه

يهتم هذا المستوى بالأساليب التي تتبعها المؤسسات الصحفية والإعلامية في الأردن المرتبطة بالبيئة المهنية لممارسة الصحافة الاستقصائية، والأنظمة والتعليمات الداخلية للمؤسسة، ومدى توفر الأدوات الرقمية المساندة لعمل الصحفي الاستقصائي فيها، ومستوى المميزات التي تمنح للصحفي الاستقصائي، إلى جانب درجة توفير المؤسسة الصحفية للدورات التدريبية المتخصصة في ممارسة العمل الاستقصائي، ومنهجية إشراك الصحفيين الاستقصائيين في اختيار الموضوعات والقضايا المهمة والتخطيط لها (أبو أصبع، 1997).

وفي إطار ذلك تؤكد الصحفية الاستقصائية في قناة المملكة حنان خندقجي - (في مقابلة شخصية، 4 تشرين الثاني، 2023) - أن "غالبية المؤسسات الإعلامية في الأردن لم تعد تعطي المساحات الكافية لدعم الصحفيين الاستقصائيين من النواحي المادية واللوجستية، وأن المؤسسات الصحفية لا تهتم بممارسة العمل الاستقصائي، وعدم وجودها على أجدتها، وأصبحت تنجّج إلى نشر الأخبار السريعة، والأخبار التي تجذب المعلنين.

وتتفق الصحفية الاستقصائية حنان الكسواني - (في مقابلة شخصية، 15 آب، 2023) مع حديث خندقجي، على أن غالبية المؤسسات الإعلامية في الأردن على اختلاف أشكالها وأنواعها لا تدرك أهمية التأثير الإيجابي وحجمه الذي يتحقق من ممارسة الصحافة الاستقصائية في أثناء معالجتها

وكشفها للقضايا والمواضيع المرتبطة بالفساد والتجاوزات، ما يعني أن وسائل الإعلام لم تصل لممارسة صحفية استقصائية وفقا لمفهوم العمل الاستقصائي العلمي والتطبيقي ومنهجيته، كما إن الأنظمة الداخلية في المؤسسات الإعلامية الأردنية تعيق الكثير من الأمور المرتبطة بالصحفي الاستقصائي في عمله، حيث إن أكثر شيء حصلت عليه طيلة مسيرتها في ممارسة العمل الاستقصائي في الوسائل الإعلامية الأردنية كتب شكر خطية من رؤساء التحرير، إضافة إلى ممارسة سلوكيات تقف عائقا قبل النشر أمام استمرارية الصحفي الاستقصائي في تحقيقه، مثل: اطلاع الزملاء الصحفيين على معلومات التحقيق الاستقصائي الذي يحقق في فساد جهة معينة أو شخصية ما، وبالتالي تسريب تلك المعلومات؛ لتعزيز علاقاتهم مع تلك الشخصيات أو الجهات، وتحقيقا لمصالحهم الخاصة، وبالتالي وقف التحقيقات بشكل، أو بآخر.

ويؤكد الصحفي الاستقصائي في قناة الجزيرة مصعب الشوابكة - (في مقابلة شخصية، 17 آب، 2023) - أن "المؤسسات الإعلامية في الأردن لا تؤمن بأهمية الصحافة الاستقصائية، وأثرها الإيجابي في المجتمع والدولة ككل، الأمر الذي جعلها تعزف عن تخصيص صحفييها وابتعائهم في دورات العمل الصحفي الاستقصائي المتخصص"، كما تؤكد الصحفية الاستقصائية في صحيفة الغد منى أبو حيمور - (في مقابلة شخصية، 18 تشرين الأول، 2023) - أن غالبية المؤسسات الإعلامية في الأردن لا تعقد دورات تدريبية في الصحافة الاستقصائية للصحفيين العاملين فيها، ولا تقدم حوافز لهم في هذا المجال باستثناء كتب الشكر الخطية التي توجه لهم في حال إنجازهم للتحقيقات الاستقصائية، وهذا يتفق مع حديث الصحفية الاستقصائية في صحيفة الرأي وموقع العربي الجديد تالا أيوب - (في مقابلة شخصية، 17 تشرين الأول، 2023) - أن المؤسسة الصحفية التي تعمل بها لا توفر للصحفيين العاملين فيها ولا تبتعثهما في دورات متخصصة بالصحافة الاستقصائية.

وفي السياق ذاته يؤكد رئيس تحرير صحيفة الغد مكرم الطراونة - (في مقابلة شخصية، 17 أيلول، 2023) - أن صحيفة الغد تبتعث الكثير من الصحفيين العاملين فيها في دورات تدريبية خاصة مرتبطة بالصحافة الاستقصائية والأنماط الصحفية كافة، إلى جانب تقديم الحوافز المادية والمالية في بعض الأحيان، وكتب الشكر الخطية، لكن الحافز المُقدم لا يرتبط بالتحقيق الاستقصائي، وإنما يرتبط بتميز المحتوى الاستقصائي، وما يتركه من أثر في المجتمع.

السياسة التحريرية

يبحث هذا المستوى تأثير السياسة التحريرية في ممارسة العمل الصحفي الاستقصائي في وسائل الإعلام الأردنية من حيث طبيعة القضايا والموضوعات التي يتم الاستقصاء عنها، وحجم تدخل السياسة التحريرية في شكل التحقيق الاستقصائي ومضمونه قبل نشره، إذ تؤكد الصحفية الاستقصائية في جريدة الغد حنان الكسواني - (في مقابلة شخصية، 15 آب، 2023) - أن "السياسة التحريرية تشكل عوائق كثيرة في إعداد التحقيقات الاستقصائية؛ لأن طبيعة السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية التي يصوغها المالك أو هيئة التحرير وفقاً لمصالح المؤسسة مع السلطات السياسية ومع المعلنين وما يتفق مع الأيدلوجية الخاصة فيها تمثل تحدياً كبيراً أمام حرية ممارسة الصحفي الاستقصائي لعمله، إضافة إلى أن السياسة التحريرية تتدخل ومن خلال القائم بالاتصال في طبيعة التحقيق الاستقصائي وشكله ومضمونه قبل نشره؛ لينسجم وفقاً لبنود السياسة التحريرية للمؤسسة ومعاييرها. فعلى سبيل المثال كشفت الصحفية في صحيفة الغد منى أبو حيمور - (في مقابلة شخصية، 18 تشرين الأول، 2023) - عن أن "السياسة التحريرية للوسيلة الإعلامية التي تعمل فيها منعتها من تنفيذ فكرة تحقيق استقصائي كانت قد أثبتت فرضيته مسبقاً؛ لخشية هيئة التحرير من الاصطدام مع الأجهزة الأمنية."

وتؤكد الصحفية الاستقصائية في قناة المملكة حنان خندقجي - (في مقابلة شخصية، 4 تشرين الثاني، 2023) - أن "التأثير في ممارسة الصحفي للعمل الاستقصائي في الوسائل الإعلامية الأردنية يبرز في سياسة التحرير التي تخضع لمالك المؤسسة الإعلامية الذي يقرر ما يمكن نشره وما لا يمكن نشره، وتختلف هذه السياسة من وسيلة إعلامية لأخرى وفقاً لطبيعة ملكية الوسيلة، حيث إنّ السياسة التحريرية في المؤسسات الإعلامية التي تتبع للسلطات السياسية تختلف عن السياسة التحريرية للمؤسسات التي تتبع من قبل القطاع الخاص، أو من قبل مؤسسات المجتمع المدني، وهو ما ينعكس على درجة الحريات التي تتباين بين هذه المؤسسات تبعاً لمليتها".

وتشير الصحفية الاستقصائية في صحيفة الرأي وموقع العربي الجديد تالا أيوب - (في مقابلة شخصية، 17 تشرين الأول، 2023) - إلى أن "الصحفي الاستقصائي يجب أن يلتزم بمعايير السياسة التحريرية، ومن الضروري في عمله الاستقصائي أن ينتقي الموضوعات والقضايا التي يريد التحقيق فيها، وفقاً لما ينسجم ويتفق مع سياسة التحرير للوسيلة الإعلامية التي يعمل بها، وتحت إشراف هيئة التحرير وموافقتها، حتى لو كان ذلك على حساب المعايير والأخلاقيات المهنية الاستقصائية".

ويؤكد رئيس تحرير صحيفة الغد مكرم الطراونة - (في مقابلة شخصية، 17 أيلول، 2023) - أنّ السياسة التحريرية لأي مؤسسة صحفية تتمحور على المهنية ودقة المعلومات والقضايا ذات القيم المضافة التي يتم تناولها في التحقيقات الاستقصائية، إذ إنّ السياسة التحريرية داخل المؤسسات الصحفية تدعم الصحافة الاستقصائية ولا تقيدّها، فيما يرى رئيس هيئة التحرير لصحيفة الأنباط حسين الجغبير - (في مقابلة شخصية، 1 تشرين الثاني، 2023) - أنّ "السياسة التحريرية للمؤسسات الصحفية تدعم الصحافة الاستقصائية، على أن تتوافق مع السياسة العامة للدولة أولاً".

أخلاقيات المهنة

يتفق الصحفيون الاستقصائيون ورؤساء التحرير في المؤسسات الصحفية على أن التزام الصحفي بخدمة الصالح العام في ممارسة الصحافة الاستقصائية يؤدي إلى رفع مستوى الحريات الصحفية، التي تسهم بدورها في رفع مستوى منظومة مبادئ الحكم الديمقراطي، وحماية المؤسسات من تغولات الفاسدين والطامعين، فيؤكد رئيس تحرير صحيفة الغد مكرم الطراونة - (في مقابلة شخصية، 17 أيلول، 2023)، ورئيس هيئة التحرير لصحيفة الأنباط حسين الجعبر (في مقابلة شخصية، 1 تشرين الثاني، 2023)، ورئيسة شبكة إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية أريج روان الضامن (مقابلة شخصية، 2 أيلول، 2023) - على أن مراعاة أدبيات نشر الجريمة والانتهاكات والتجاوزات، خاصة الجرائم المتعلقة بالأطفال والضحايا، والموازنة بين حق النشر، واحترام خصوصية الأفراد والجماعات، والتزام الصحفيين الاستقصائيين بتحري الحقيقة والدقة والموضوعية في معالجة تحقيقاتهم الاستقصائية، وتجنب التشهير بالشخصيات العامة، من أبرز المعايير الأخلاقية التي تسهم بشكل كبير في نهضة الصحافة الاستقصائية في الأردن.

التكنولوجيا الرقمية

يؤكد رئيس تحرير صحيفة الغد مكرم الطراونة - (في مقابلة شخصية، 17 أيلول، 2023)، ورئيسة شبكة إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية أريج روان الضامن (في مقابلة شخصية، 2 أيلول، 2023) - أن التكنولوجيا الرقمية الحديثة أسهمت في تطور أشكال الممارسة الاستقصائية في بعض الوسائل الإعلامية التي تمارس عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن مثل (قناة المملكة، وقناة رؤيا، وصحيفة الغد، وأكاديمية أريج)، وذلك بإدخال أدوات التحقق من صحة المعلومات

والصور، والفيديوهات والوثائق، واستخدام الوسائط المتعددة والمواد المساندة (النصوص والصور، والمقاطع الصوتية والفيديو) في مضامين التحقيقات الاستقصائية التي تنتجها وتشرها.

ويرى الصحفي الاستقصائي في قناة الجزيرة مصعب الشوابكة - (في مقابلة شخصية، 17 آب، 2023) - أن التكنولوجيا الرقمية دعمت نهوض الصحافة الاستقصائية في الأردن، بإسهام بعض الوسائل الإعلامية في نشر التحقيقات الاستقصائية عبر المواقع الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي المتعددة، وأوجدت أشكالاً صحفية جديدة في إطار الصحافة الاستقصائية مثل صحافة البيانات، وإسهام تقنيات الذكاء الاصطناعي في دعم التحقيقات الاستقصائية، فيما تؤكد الصحفية الاستقصائية في قناة المملكة حنان خندقجي - (في مقابلة شخصية، 4 تشرين الثاني، 2023) - أن الصحافة الاستقصائية المدعومة أو المدفوعة بالبيانات لم تحظ بالاهتمام المناسب من قبل إدارات المؤسسات الصحفية والإعلامية في الأردن، وأنها ما زالت في بداياتها؛ نظراً لعدم عقد دورات تدريبية في هذه الأشكال الصحفية الداعمة للصحافة الاستقصائية في الأردن.

ويؤكد رئيس هيئة التحرير لصحيفة الأنباط حسين الجبيري - (في مقابلة شخصية، 1 تشرين الثاني، 2023) - أن ثقافة الصحفيين بشكل عام، وصحفي الاستقصاء بشكل خاص في الأردن باستخدام أدوات التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي في موادهم الصحفية وتحقيقاتهم الاستقصائية ما زال أقل من الحد المطلوب، إضافة إلى أن معظم المؤسسات الإعلامية لا توفر هذا النوع من الدورات التدريبية، مشيراً إلى ندرة وجود مدربين في هذا المجال في الأردن، كما إن غالبية الوسائل الإعلامية لم تحدث أدواتها التكنولوجية الرقمية، نتيجة ارتفاع تكلفتها وما تمر به وسائل الإعلام من ضائقة مالية بشكل عام خاصة الصحف الورقية؛ مما حدّ من تطوير أساليب الصحافة الاستقصائية، وأثر في ممارستها.

العوامل الخارجية

الضغوط السياسية

يؤكد الصحفي الاستقصائي في قناة الجزيرة مصعب الشوابكة - (في مقابلة شخصية، 17 آب، 2023)- أن الأردن ليس فيه مؤسسات إعلامية مستقلة على الصعيدين السياسي والاقتصادي، إذ إنّ السلطات السياسية ترى أن الصحافة الاستقصائية تشكل عائقاً وعبئاً عليها، وعلى طبيعة عملها. في حين ترى الصحفية في صحيفة الغد منى أبو حمور- (في مقابلة شخصية، 18 تشرين الأول، 2023)- أن العمل الاستقصائي مرفوض من قبل السلطة السياسية ومؤسساتها؛ لأن طبيعة هذا النمط من الصحافة يعمل على كشف المستور الذي أخفي عن قصد، كما إنّ الضغوط السياسية تترجمها في كثير من الأحيان الأجهزة الأمنية، أو تنعكس على تمويل المؤسسات الإعلامية. فيما تشير الصحفية الاستقصائية في قناة المملكة حنان خندقجي - (في مقابلة شخصية، 4 تشرين الثاني، 2023)- إلى أن التأثير الأكبر للصحافة الاستقصائية يكمن في السلطة التشريعية التي تضع القوانين المتعلقة بممارسة العمل الصحفي والإعلامي دون إشراك رأي الصحفيين في تلك القوانين، إلى جانب أنها تضع وتشرع قوانين لا تتناسب مع حرية العمل الصحفي الاستقصائي وطبيعته. وتؤكد الصحفية الاستقصائية في جريدة الغد حنان الكسواني - (في مقابلة شخصية، 15 آب، 2023)- أن "هناك معادلة مختلفة في العلاقة التي تجمع بين رؤساء التحرير والسلطة السياسية في إطار ممارسة الصحافة بشكل عام والصحافة الاستقصائية بشكل خاص حيث كشفت عن تعرضها لبعض الضغوط السياسية من شخصية بارزة إثر إجرائها تحقيقاً استقصائياً عن خط النفط في العراق".

وتخالف رئيسة شبكة إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية أريج روان الضامن - (في

مقابلة شخصية، 2 أيلول، 2023)- حديث الصحفيين الاستقصائيين عن الضغوط السياسية التي

تعرض لها الصحافة الاستقصائية في الأردن، مؤكدة: "أن السلطات السياسية في الأردن تدعم ممارسة عمل الصحافة الاستقصائية، ولا تفرض أي قيود تذكر على ممارستها، إذ إنّ الأردن وافق على إنشاء مكتب لشبكة أريج في الوقت الذي رفضت فيه معظم الدول العربية وجودها فيها."

وفي سياق متابع يؤكد رئيس تحرير صحيفة الغد مكرم الطراونة - (في مقابلة شخصية، 17 أيلول، 2023) - أن هناك علاقة جيدة بين المؤسسات الصحفية والسلطة السياسية، إذ إنّ "هذه العلاقة تستند إلى أساس الحوار وليس على أساس التبعية؛ فرأي السلطة السياسية غير ملزم للمؤسسة الصحفية مع أنّ السلطة السياسية أو المؤسسات الحكومية يمكنها التلاعب بحجم الإعلانات المفروضة عليها بحكم القانون كشكل من أشكال الضغط على المؤسسات الإعلامية؛ لمنع نشر التحقيقات الاستقصائية التي تكشف الفساد في المؤسسات، أو تجاوزات الشخصيات ذات النفوذ السياسي."

الضغوط الأمنية

تشير الصحفية الاستقصائية في جريدة الغد حنان الكسواني - (في مقابلة شخصية، 15 آب، 2023)، - إلى أن "الأجهزة الأمنية تسمح بنشر التحقيقات الاستقصائية، نظراً لحسابات ومعادلات خاصة بالأجهزة الأمنية سواء كانت لتصفية سياسيين، أو فضح فاسدين ذوي نفوذ سياسي واقتصادي في الأردن وكشفهم، وكشفت عن أن أحد الأجهزة الأمنية استدعاها عقب تحقيق استقصائي أجرته تحت عنوان "يشربون الغائط"، يتناول تلاعب الاحتلال الإسرائيلي في أحد بنود معاهدة السلام بضخه مياها ملوثة بالأتربة والأوساخ من بحيرة طبريا إلى الأردن، وطلب منها الكشف عن المصادر التي سربت الوثائق لها، مع تعرضها لرقابة شديدة، ومراقبة هواتفها وهواتف عائلتها."

وتوضح الصحفية في صحيفة الغد منى أبو حمور - (في مقابلة شخصية، 18 تشرين الأول، 2023) - أن "الصحفي الاستقصائي الذي يعمل وفقاً لمعايير عالية الجودة، ويراعي المعايير الأخلاقية والأسس المهنية في ممارسة الصحافة الاستقصائية، لا يهتم بالضغوط الأمنية، ويعلم أن موقفه سليم مهنيًا وأخلاقياً وقانونياً، إذ إنّ الضغوط السياسية في الكثير من الحالات تتم ترجمتها بطريقة غير مباشرة بتحويلها لضغوط أمنية تمارس على الصحفي والمؤسسة؛ لتعكس وتصبح ضغوطاً اقتصادية تتعرض لها المؤسسة الإعلامية في كثير من الأحيان".

وتؤكد الصحفية الاستقصائية في قناة المملكة حنان خندقجي - (في مقابلة شخصية، 4 تشرين الثاني، 2023)، عدم تعرضها لأي شكل من أشكال المضايقات أو الاغراءات التي تمارسها الأجهزة الأمنية طيلة مسيرة عملها في الصحافة الاستقصائية في مختلف وسائل الإعلام التي عملتا فيها في الأردن، كما تؤكد رئيسة شبكة إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية أريج روان الضامن - (في مقابلة شخصية، 2 أيلول، 2023) - أن الصحفيين العاملين في شبكة أريج لم يتعرضوا منذ تأسيس الشبكة في الأردن لأي طلبات، أو مضايقات من قبل الأجهزة الأمنية.

ويشير رئيس تحرير صحيفة الغد مكرم الطراونة - (في مقابلة شخصية، 17 أيلول، 2023) - إلى أن "هناك علاقة جيدة تربطه مع الأجهزة الأمنية في الأردن بصفته رئيس تحرير، ولا يوجد في الدولة الأردنية جهة رسمية تملي على الصحف ما يجب أن تكتب أو لا تكتب، لكن ما يحدث بين الوسائل الإعلامية والأجهزة الأمنية هو حوار وغير ملزم، فتقتنع الوسائل الإعلامية أحياناً وتستجيب، وفي بعض الأحيان لا تقتنع وتمارس عملها الصحفي الاستقصائي بكل حرية".

القوانين والتشريعات الصحفية

يؤكد الصحفي الاستقصائي في قناة الجزيرة مصعب الشوابكة - (في مقابلة شخصية، 17 آب، 2023) - "أنه يوجد في الأردن ترسانة من التشريعات يتجاوز عددها (45) قانونا جميعها تحد من ممارسة عمل الصحافة الاستقصائية، وتفرض على الصحفي الاستقصائي قيودا مشددة، إذ أصبحت أساليب العمل الصحفي الاستقصائي مجرمة من وجهة نظر القانون؛ بسبب تعدد هذه التشريعات، الأمر الذي لم يدع للصحفي الاستقصائي مساحة من الحرية تمكنه من إجراء تحقيقاته الاستقصائية وتنفيذها."

وتتفق الصحفية الاستقصائية في جريدة الغد حنان الكسواني - (في مقابلة شخصية، 15 آب، 2023)، على أن "قانون حق الحصول على المعلومات مجرد شكل من أشكال القانون، ليس له أي فاعلية في التطبيق، وفي حال استخدام الصحفي حقه القانوني وأرسل تساؤلاته إلى الجهة الرسمية المستهدفة فغالبا لا يتم الرد عليها، وفي حال تم الرد فإن الإجابات لا ترد على مضامين الأسئلة، وغير مرتبطة بها لا من قريب ولا من بعيد، إضافة إلى أن المدة التي يستغرقها الرد على الطلب طويلة جدا ما يؤثر في مسار التحقيق الاستقصائي."

ويؤكد رئيس تحرير صحيفة الغد مكرم الطراونة - (في مقابلة شخصية، 17 أيلول، 2023) - أن "قانون حق الحصول على المعلومات مجرد قانون وهمي لا أهمية فعلية له في عمل الصحافة الاستقصائية والصحافة بشكل عام"، فيما ترى رئيسة شبكة إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية أريج روان الضامن - (في مقابلة شخصية، 2 أيلول، 2023) - أن "الصحفيين الاستقصائيين يستخدمون في غالب التحقيقات حقهم في هذا القانون، إلا أنهم لا يتلقون الردود من المؤسسات التي وجهوا لها الأسئلة، وإن تم الرد فإنه يصل بعد مدة طويلة، وتكون الإجابات لا علاقة لها بما تبحث

عنه الأسئلة؛ مما يترتب على ذلك تحديات كبيرة مع المصادر المتنوعة، ومن أبرزها عدم ثقة المصادر في الصحفي الاستقصائي. "

ويقول محامي نقابة الصحفيين الأردنيين المتخصص في التشريعات الإعلامية محمود قطيشات - (في مقابلة شخصية، 7 تشرين الثاني، 2023). : إن قانون حق الحصول على المعلومات "ولد مشوها"، وهو ما يتفق مع وصف المحامي المتخصص في التشريعات الإعلامية الدكتور صخر الخصاونة للقانون - (في مقابلة شخصية، 9 تشرين الثاني، 2023) - بأنه "عوار تشريعي"، إلى جانب أن القانون يتضمن خلافاً تشريعياً في المادة (13) الخاصة بالاستثناءات التي تشمل كل مناحي الحياة الاقتصادية والعسكرية والأمنية والسياسية في الأردن، وتمنع الصحفي من الحصول على المعلومات عنها.

وعن قانون منع الإرهاب تؤكد الصحفية الاستقصائية في جريدة الغد حنان الكسواني - (في مقابلة شخصية، 15 آب، 2023) - "أن جريمة تعكير صفو علاقات مع دول صديقة وفقاً لقانون منع الإرهاب في الأردن من أبرز عوائق حرية ممارسة عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، ويمكن بتوجيه هذه التهمة اصطياً الصحفي الاستقصائي وحبسه، خاصة أن الكثير من التحقيقات الاستقصائية التي يتم إجراؤها تكون مرتبطة باتفاقيات دولية وعلاقات دبلوماسية ومصالح مشتركة مع دول أجنبية."

ويوضح المحامي المتخصص في التشريعات الإعلامية الدكتور صخر الخصاونة - (في مقابلة شخصية، 9 تشرين الثاني، 2023) - أن قانون منع الإرهاب من أبرز العوائق التي تقف أمام حرية ممارسة عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، إذ إن هناك مواد في القانون لا تميز بين الصحفي والمواطن العادي في الجرائم الواقعة على أمن الدولة الداخلي والخارجي خاصة جريمة تعكير صفو علاقات مع دول صديقة التي

تمارس من خلال الكتابة والتصوير ولا تخضع لقانون المطبوعات والنشر، مبيّنا أنها من اختصاص محكمة أمن الدولة، حيث تتم محاكمة من يخرق مواد هذا القانون في محكمة أمن الدولة بغض النظر عن صفته المهنية سواء كان صحفياً، أم مواطناً عادياً.

ويؤكد محامي نقابة الصحفيين الأردنيين المتخصص في التشريعات الإعلامية محمود قطيشات - (في مقابلة شخصية، 7 تشرين الثاني، 2023) - أنّ هناك الكثير من الجرائم لم تعرّف في قانون الجرائم الإلكترونية؛ كما إنّ قانون منع الجرائم الذي يتم بموجبه تنفيذ التوقيف الإداري بحق الصحفيين يمكن أن يشكل قيلاً رئيساً على حرية الصحفي الاستقصائي في حال تم تطبيقه، إضافة إلى أنّ قانون المطبوعات والنشر يساوي في المعاملة قانونياً بين الصحفي الاستقصائي المسجل في نقابة الصحفيين، والصحفي الاستقصائي غير المسجل فيها ممن يعملون في وسائل الإعلام المطبوعة والمواقع الرقمية الإخبارية، فيما الصحفيون الاستقصائيون العاملون مع منظمات ووكالات خاصة يحاكمون وفقاً لقانون العقوبات، ويطبق قانون المرئي والمسموع على الصحفيين الاستقصائيين العاملين في وسائل الإعلام المتلفزة والمسموعة (الإعلام الإلكتروني)، لكن، جميع الصحفيين الاستقصائيين في الأردن سواء كانوا منتسبين للنقابة، أم لا يطبق عليهم قانون الجرائم الإلكترونية، ويؤكد المحامي المتخصص في التشريعات الإعلامية الدكتور صخر الخصاونة - (في مقابلة شخصية، 9 تشرين الثاني، 2023) - أنّ المواد (15، 16، 17) من قانون الجرائم الإلكترونية تشكل قيلاً على حريات العمل الصحفي الاستقصائي، حيث إنّ هناك الكثير من الجرائم في هذه المواد لم يعرفها المشرع الأردني بشكل واضح، إلى جانب أنّ قانون منع الجرائم يُعد من أبرز عوائق ممارسة العمل الصحفي بشكل عام، والصحافة الاستقصائية بشكل خاص، على الرغم من دوره الكبير في حفظ الأمن والنظام المجتمعي.

وعن دور نقابة الصحفيين في حماية الصحفيين الاستقصائيين يتفق الصحفيون على أن نقابة الصحفيين لا تؤدي دورها تجاه حماية الصحفيين الاستقصائيين، فتقول الصحفية في صحيفة الغد منى أبو حيمور - (في مقابلة شخصية، 18 تشرين الأول، 2023) - : إن نقابة الصحفيين لم تعقد دورات في الثقافة القانونية للصحفيين العاملين في الصحافة الاستقصائية.

ويؤكد محامي نقابة الصحفيين المتخصص في التشريعات الإعلامية محمود قطيشات - (في مقابلة شخصية، 7 تشرين الثاني، 2023) - أن نقابة الصحفيين ومنذ تأسيسها لم تتوان عن تقديم الدعم والمساندة القانونية لكل صحفي يتعرض للتوقيف أو للمحاكمات من قبل القضاء الأردني، وذلك بتعيين محامي دفاع على نفقة النقابة في حال كان التوقيف أو المحاكمة متعلقة بحرية الرأي أو المطبوعات والنشر، إضافة إلى أن نقيب الصحفيين الأردنيين أو نائبه يجب أن يحضر محاكمة الصحفي وفقا لقانون النقابة، كما إن النقابة لم تسجل في تاريخها توقيف أو محاكمة صحفي مسجل في نقابة الصحفيين الأردنيين بسبب نشره تحقيرا استقصائيا، مشيرا إلى أن (95%) من قضايا الصحفيين المنتسبين لنقابة الصحفيين يخرجون من القضاء بعدم مسؤولية وفق آخر إحصائية أجرتها النقابة، نظرا لتقدم فكر القضاة الأردنيين وعقليتهم وطبيعة تحليلهم لحثيات القضايا التي يتم رفعها ضد الصحفيين، ويؤكد ذلك المحامي المتخصص في التشريعات الإعلامية الدكتور صخر الخصاونة، بقوله - (في مقابلة شخصية، 9 تشرين الثاني، 2023) - إن "واجب نقابة الصحفيين الحفاظ على مصالح منتسبيها وحمايتهم وتوفير بيئة عمل آمنة لهم، ولها دور كبير في متابعة أعمال الصحفيين، ولا تقتصر في واجبها تجاه منتسبيها حال تعرضهم للقضاء".

ويتفق محامي نقابة الصحفيين المتخصص في التشريعات الإعلامية محمود قطيشات - (في مقابلة شخصية، 7 تشرين الثاني، 2023) - مع حديث المحامي المتخصص في التشريعات الإعلامية

الدكتور صخر الخصاونة (في مقابلة شخصية، 9 تشرين الثاني، 2023) - على أن الصحفيين بشكل عام والاستقصائيين بشكل خاص في الأردن تنقصهم الثقافة القانونية الخاصة لممارسة العمل الصحفي والاستقصائي، إلى جانب أن معظم الصحفيين يستقون ويتغذون قانونياً من غير المتخصصين في القانون، ويفضلون عدم استشارة القانونيين المتخصصين في قضايا الحريات والممارسة الصحفية، كما إن معظم المؤسسات الصحفية والإعلامية في الأردن لا توفر لصحفيها مستشارين قانونيين يطلعون على خطة سير التحقيقات الاستقصائية قبل النشر، الأمر الذي يوقعهم في الفهم الخاطئ للممارسة الاستقصائية، إضافة إلى أن ممارسة الصحافة الاستقصائية تعد حالة استثنائية على القواعد القانونية في الحصول على المعلومات توجبها الضرورة العامة ولولاها لما سمح للصحفي بالتحايل على المعايير والضوابط القانونية والمهنية للعمل الصحفي في الأردن.

ويشير محامي نقابة الصحفيين المتخصص في التشريعات الإعلامية محمود قطيشات - (في مقابلة شخصية، 7 تشرين الثاني، 2023) - إلى أن "نقابة الصحفيين الأردنيين ملزمة وفقاً لقانونها الداخلي بتدريب الصحفيين المسجلين على سجل التدريب على الثقافة القانونية، مشيراً إلى استحداث النقابة "وحدة المساندة القانونية"، التي تتمثل وظيفتها في تقديم كل أشكال الدعم والتتقيف القانوني للصحفيين الأردنيين قبل نشر موادهم الصحفية والاستقصائية، لكن العائق الأكبر يقع على عاتق الصحفي نفسه، إذ إن معظم الصحفيين في الأردن لا يعملون على تتقيف أنفسهم قانونياً، الأمر الذي يوقعهم في الكثير من المشاكل القانونية؛ وبالتالي إحالتهم للقضاء، وهذا يرجع إلى نقص الثقافة القانونية لديهم، إلى جانب انخفاض جودة البرامج التدريبية الخاصة بالثقافة القانونية، التي تنفذها بعض المؤسسات الإعلامية وبعض المراكز التدريبية، بدعم مالي من بعض المنظمات الدولية العاملة في الأردن."

السياسة الاقتصادية

يتفق الصحفيون على أن المؤسسات الصحفية والإعلامية الأردنية، لا تقدّم دعماً مالياً لرفد وحدات الصحافة الاستقصائية وأقسامها، لإجراء التحقيقات الاستقصائية وتنفيذها، إلى جانب تخصيص دعم مالي لابتعاث الصحفيين في دورات تدريبية متقدمة لتطوير الممارسة المهنية في الصحافة الاستقصائية، ويؤكد الصحفي الاستقصائي في قناة الجزيرة مصعب الشوابكة - (في مقابلة شخصية، 17 آب، 2023) أن هناك علاقة تربط بين الصحفي الاستقصائي والمؤسسة الإعلامية من جهة، والصحفي الاستقصائي والمؤسسة الإعلامية والمعلنين من جهة أخرى، ويصف هذه العلاقة بعلاقة تبادل المصالح المشتركة.

ويتفق رئيس تحرير صحيفة الغد مكرم الطراونة - (في مقابلة شخصية، 17 أيلول، 2023)، مع رئيس هيئة التحرير لصحيفة الأنباط حسين الجعير (في مقابلة شخصية، 1 تشرين الثاني، 2023). على أن الموارد المالية تمثل التحدي الرئيس الذي يقف عائقاً أمام ممارسة العمل الصحفي الاستقصائي، إذ إن نقص هذه الموارد يعني تحول التحقيق الاستقصائي إلى تحقيق تقليدي، أو تقرير معمق، إلى جانب أنه في حالة تعارض التحقيق الاستقصائي أو المادة الصحفية مع سياسة المعلنين يتم وقف التحقيق؛ نظراً لما يشكله المعلنون من روافد مالية للمؤسسات الإعلامية، الأمر الذي يعد من أبرز العوائق للصحافة الاستقصائية، وكشفاً عن أن السبب الرئيس في إلغاء وحدة الصحافة الاستقصائية في صحيفتي الغد والأنباط يعود إلى أسباب مالية وارتفاع التكلفة المالية للوحدة الاستقصائية.

القيم الاجتماعية

تؤكد الصحفية الاستقصائية في جريدة الغد حنان الكسواني - (في مقابلة شخصية، 15 آب، 2023) - أن الصحافة الاستقصائية لا تحظى بقبول في المجتمع الأردني؛ نظراً لعدم تفهمه لماهية الصحافة الاستقصائية وأهميتها وأثرها الإيجابي، خاصة أنها نمط صحفي حديث الولادة في المجتمع الأردني، إذ إنّ هناك الكثير من التعديلات التي يتم إجراؤها على التحقيقات الاستقصائية التي تعالج

المواضيع والقضايا المرتبطة بالقيم الاجتماعية؛ لتتفق وتتسجم مع حدود القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع الأردني، الأمر الذي يفقد التحقيقات الاستقصائية عدداً من المعايير المهنية. ويشير الصحفي الاستقصائي في قناة الجزيرة مصعب الشوابكة - (في مقابلة شخصية، 17 آب، 2023) - إلى أن القيم الاجتماعية تؤدي دوراً سلبياً وتشكل عائقاً أمام ممارسة الصحافة الاستقصائية بشكل مهني وفق معايير وأسس مهنية متوازنة، فيما تكشف الصحفية الاستقصائية في صحيفة الرأي وموقع العربي الجديد تالا أيوب - (في مقابلة شخصية، 17 تشرين الأول، 2023) - عن عدم اهتمامها بإجراء تحقيقات استقصائية في مواضيع وقضايا مرتبطة بالقيم الاجتماعية؛ نظراً لحساسيتها في المجتمع الأردني، وعدم تفهم الكثير من أفراد المجتمع طبيعة معالجة الصحافة الاستقصائية لهذه القضايا.

وتوضح رئيسة شبكة إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية أريج روان الضامن - (في مقابلة شخصية، 2 أيلول، 2023) - أن "هناك الكثير من الموضوعات والقضايا التحقيقية لا يتقبلها المجتمع الأردني، نظراً لمتانة العادات والتقاليد والأعراف في المجتمع الأردني، لكن في المقابل هناك الكثير من الصحفيين الاستقصائيين الذين استطاعوا تكييف القيم الاجتماعية في تحقيقاتهم، ولم تؤثر في سير تحقيقاتهم الاستقصائية ولم تدخلهم في دائرة التحيز الشخصي، مشيرة إلى أن الكثير من الصحفيات الاستقصائيات العاملات في شبكة أريج تعرضن لحملة كبيرة من خطاب الكراهية والإهانات وتشوية السمعة عبر منصات التواصل الاجتماعي والرسائل الهاتفية، على إثر نشرهن تحقيقات استقصائية عالجت قضايا حساسة في المجتمع الأردني كالتشذوذ الجنسي، والمرأة، والمخدرات".

وتؤكد الصحفية الاستقصائية في جريدة الغد حنان الكسواني - (في مقابلة شخصية، 15 آب، 2023) - أن الصحفيات الاستقصائيات يتعرضن لحملة تشوية بعد نشرهن لتحقيقاتهن

الاستقصائية، خاصة إن كانت تحقيقات تتناول قضايا حساسة في المجتمع الأردني كالدعارة والشذوذ، لكن إن تم نشر هذه التحقيقات من قبل صحفيين ذكور تختلف ردة الفعل من قبل المجتمع، مشيرة إلى أنها مُنعت من إجراء عدد من التحقيقات في القضايا المرتبطة بالعقيدة: التيارات العلمانية والسلفية والدينية من جميع الأديان؛ بذريعة أنها تحقيقات استقصائية ستسهم في نشر خطاب الكراهية، وأن المجتمع الأردني ينتمي في غالبيته إلى عقيدة دينية واحدة، الأمر الذي سيشكل ردد فعل غاضبة وواسعة تصل خطورتها إلى حياتها الشخصية، إلى جانب الخطر الذي تشكله هذه التحقيقات في العلاقة التي تجمع المؤسسة الصحفية مع المعلنين من منتمي تلك التيارات والمذاهب والعقائد، كما منعت من إجراء تحقيق استقصائي عن الفتاوى الإسلامية، ودرجة ارتباطها بحقوق الإنسان؛ خشية تصادم الصحيفة مع رجالات الدين والمجتمع؛ مما سيؤثر في سمعة الصحيفة، وانتشارها اقتصادياً واجتماعياً.

ويتفق مع هذه الرؤى رئيس تحرير صحيفة الغد مكرم الطراونة - (في مقابلة شخصية، 17 أيلول، 2023) - بأن الصحافة الاستقصائية لا تحظى بقبول مجتمعي في الأردن، إذ إنّ الكثير من أفراد المجتمع الأردني لا يفهمون طبيعة عمل الصحافة الاستقصائية والموضوعات والقضايا التي تكشفها وتعالجها، وكشف أن صحيفة الغد تعرضت لعدة هجمات من أفراد المجتمع إثر تحقيقات نشرتها عن قضايا مرتبطة بالقيم الاجتماعية وموضوعات من التابوهات المغلقة؛ لاعتقاد المواطنين أن الصحيفة تروج وتسوق لتلك الأفكار ولا تعالجها، وهذا ما يثبت عدم تفهم المجتمع وإدراكه لمعالجة هذا النمط من الأنماط الصحفية للقضايا والموضوعات الحساسة.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بالعوامل المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، يتضح ندرة الدراسات الأردنية المرتبطة بالصحافة الاستقصائية، مع وجود اهتمام نسبي بهذه العوامل على المستوى العربي والعالمي، حيث اهتمت تلك الدراسات بعامل أو أكثر من تلك العوامل، وتم تناول هذه الدراسات من الأقدم إلى الأحدث وفقاً لما يلي:

عابدي (2019)، صعوبات العمل الصحفي الاستقصائي في الإذاعة : دراسة ميدانية في إذاعة تبسة الجهوية

هدفت الدراسة للتعرف إلى صعوبات العمل الإذاعي الاستقصائي، باستخدام المنهج الكمي الإمبريقي عبر المنهج الوصفي على عينة قوامها (23) صحفياً استقصائياً، وخلصت نتائج الدراسة إلى صعوبة الوصول إلى المعلومات والمصادر؛ لخصوصية المجتمع التي تقيد العمل الاستقصائي، وحماية الحياة الخاصة للأفراد، والابتعاد عن مراقبة المعلومات ذات الصبغة الشخصية للأفراد، ومراعاة العادات والتقاليد وأعراف المجتمع ودينه، وأن عدم توفر المخصصات المالية والموازنة للعمل الاستقصائي، إضافة إلى تدخل إدارة المؤسسة الإعلامية في المواضيع التي تتم معالجتها في العمل الاستقصائي تعد من أبرز التحديات التي تواجه عمل الصحافة الاستقصائية.

الحمداني (2019)، دور حارس البوابة في تدعيم مهنية الصحافة الاستقصائية : دراسة تحليلية لموقع نيرنج للصحافة الاستقصائية العراقية

هدفت الدراسة للتعرف إلى مصطلح حارس البوابة في الصحافة الاستقصائية وكيف أثرت في مهمة وأدواره الإعلامية وكيف أصبح يسيطر على المضامين الإعلامية في ظل الإعلام الجديد، باستخدام المنهج المسحي على عينة البحث حراس البوابة في شبكة نيرنج بطريقة الحصر الشامل، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن القائم بالاتصال هو المسؤول الأول والآخر عن اتخاذ قرار بنشر

المواد الصحفية الاستقصائية، وان المهنية الاخلاقية أهم العوامل التي ينتقيها حارس البوابة لنشر المواد.

حمام (2019)، دور الصحافة الاستقصائية في كشف قضايا الفساد من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين

هدفت الدراسة للتعرف إلى دور الصحافة الاستقصائية في كشف قضايا الفساد من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية ضمن المنهج المسحي على عينة قوامها (119) صحفياً مسجلين في نقابة الصحفيين الأردنيين، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن هناك تحديات تقف أمام نهضة الصحافة الاستقصائية وتطورها، ومنها: قضايا التدريب والتأهيل، وإدراك مؤسسات المجتمع لأهمية هذا النمط من الصحافة، وأشارت النتائج إلى وجود تعاون ضعيف بين مؤسسات المجتمع المحلي، والصحفيين العاملين في هذا المجال.

Juarez, V (2019). Investigative Journalism: Resolving the Current Challenges Facing the Industry

الصحافة الاستقصائية : حل التحديات الحالية التي تواجه الصناعة

هدفت الدراسة إلى البحث في أهمية الصحافة الاستقصائية والتحديات الحالية التي تواجهها وسبل حل هذه التحديات، عن طريق جمع البيانات لمشروع كبير في جامعة البوليتكنيك بإجراء ثلاث مقابلات عبر الهاتف مع متخصصين في الصحافة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن العوامل التي تؤثر في عمل الصحافة الاستقصائية تضمنت التكلفة المرتفعة لتنفيذ التحقيقات الاستقصائية، وقلة فرص العمل للصحافة الاستقصائية في المؤسسات الإخبارية في ظل التطور الرقمي والمعلوماتي، والطريقة التي يتلقى بها الجمهور معلوماته عبر الإنترنت، ومنصات التواصل الاجتماعي.

Apata, K, Ounwuyi, S (2019). Media Social Responsibility and the Problematics of Investigative Journalism among Media Professionals in Osun State, Nigeria

المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام ومشاكل الصحافة الاستقصائية بين الإعلاميين في نيجيريا هدفت الدراسة إلى البحث في إشكالية الصحافة الاستقصائية بدراسة الصعوبات والتحديات تجاه ندرة الصحافة الاستقصائية، باستخدام المنهج المسحي على عينة قوامها (136) صحفياً من المختصين في الصحف المطبوعة والإعلام المرئي والمسموع الذين تم اختيارهم بشكل عشوائي، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن التنفيذ غير السليم لقانون حرية المعلومات، والتأثير في الملكية، والسرية الرسمية، والافتقار إلى التمويل، والتهديد الذي تتعرض له حياة الصحفيين الاستقصائيين، والافتقار إلى التدريب الكافي، تشكل عوائق أمام ممارسة الصحافة الاستقصائية.

منصور (2020)، دور التقنيات الحديثة في تطوير الصحافة الاستقصائية بالمواقع الإلكترونية

هدفت الدراسة للتعرف إلى دور التقنيات الحديثة في تطوير الصحافة الاستقصائية بالمواقع الإلكترونية، وكيفيه الاستغاده منها في إنتاج الموضوعات و القضايا الاستقصائية، باستخدام المنهج المسحي بشقيه: التحليلي والوصفي، وأسلوب المقارنة على عينة قوامها (221) تحقيقاً استقصائياً، و(12) صحفياً استقصائياً، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن التحقيقات الاستقصائية الأمريكية غلب عليها العمل الجمعي بشكل أكبر من التحقيقات الاستقصائية المصرية والأردنية التي يغلب عليها العمل الفردي، وأن المواقع الإلكترونية أضافت روابط موضوعية وداخلية وخارجية للتحقيقات الاستقصائية؛ لإثراء الموضوعات الاستقصائية، وأن التقنيات الحديثة مكنت الصحفيين الاستقصائيين من إمداد قرائهم بالكثير من المعلومات عن طريق الفيديو والعروض التقديمية

التفاعلية: (الصوت والعناوين المتحركة والخرائط)، وتسببت هذه التقنيات بإخفاء تعليقات القراء في المواقع الإلكترونية الأردنية؛ خوفاً من ملاحقة المعلقين خاصة في الموضوعات السياسية والأمنية.

طولان (2020)، العوامل المؤثرة على المواقع الإلكترونية الاستقصائية المصرية الناطقة بالإنجليزية، دراسة تحليلية للنظم الصحفية وتأثيرها على تقنيات التحرير

هدفت الدراسة إلى رصد العوامل المؤثرة في المواقع الاستقصائية الناطقة بالإنجليزية وتحليلها بتحليل النظم الصحفية تبعاً للسياسة التحريرية ونمط الملكية، ومدى تأثير ذلك في التقنيات التحريرية في المؤسسات الصحفية وتمثلت عينه الدراسة بـ (252) تحقيقاً، واعتمد الباحث على نظريتي: الإطار الإعلامي، ومدخل تحليل النظم، كما اعتمد على أدوات تحليل المضمون الكمي، والكيفي؛ لتحليل التحقيقات الاستقصائية التي نشرت في المدة الزمنية المحددة بالدراسة وأداة المقابلة المعمقة شبيهة بالمقابلة. وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل الرئيسية التي تؤثر في المواقع الإلكترونية الاستقصائية هي الوضع السياسي والموارد المالية والجهد إذ تتطلب التحقيقات الاستقصائية الكثير من الوقت والجهد والتمويل؛ لنشر القضايا ذات الاهتمام العام والمتضمنة لتقنيات السرد القصصي في الصحافة الاستقصائية.

مبني، هميسي (2020)، الصحافة الاستقصائية والقيم الاجتماعية : قراءة متعددة الأبعاد لمفهوم الفضيحة في وسائل الإعلام

هدفت الدراسة إلى تقديم رؤى لمفهوم شائع الاستخدام في أدبيات الصحافة الاستقصائية، وهو مفهوم "الفضيحة"، وتقديم تصور نظري لهذا المفهوم، مع محاولة الكشف عن ارتباطاته العميقة بـصحافة الاستقصاء كونه أحد أهدافها الرئيسية، والبحث في الأسباب التي تؤدي لتباين في تأثيرات الفضيحة في رجل السياسة أو الأنظمة السياسية المتعددة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الصحافة الاستقصائية في اقتنائها للفضائح قد تنجر إلى التحالف مع أحد القطبين السياسيين : الموالاة أو

المعارضة، وبذلك فهي بقدر ما تكون تابعة لأحد القطبين تشكل مصدر جذب لهما بالنظر لقيمتها في التصارع السياسي، وأن الدور المناط بالصحافة الاستقصائية هو دور أخلاقي بالدور الأول، ويتمحور أساسا على الحفاظ على الإطار القيمي المنظم للعمل السياسي، وتدعو إلى عدم الخلط بين الصحافة الاستقصائية، وما يسمى بالصحافة الصفراء، التي تراهن بدورها كثيرا على تتبع الفضائح السياسية، غير أن الهدف والآليات تبدو مختلفة تماما بينهما، فيما قد يتسبب في انزلاق الكثير من صحفيي الاستقصاء، أو غيرهم من الصحفيين إلى التحول من تتبع الفضائح إلى صناعتها، والأمر يتعلق بإمكانية استغلال أطراف اللعب السياسي الفضيحة سلاحا لتدمير الخصم.

Rahman, J, Riaz, S (2020). Factors Affecting Investigative Journalism in Pakistan

العوامل التي تؤثر على الصحافة الاستقصائية في باكستان

هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية إدراك الصحفيين للعوامل التي تؤثر في الصحافة الاستقصائية، ومعرفة كيف تؤثر العناصر الداخلية والإضافية داخل الوسائل الإعلامية على المحتوى الإعلامي وقرارات التغطية، بطريقة أخذ العينات المستهدفة وإجراءات جمع البيانات، وأداة الاستبانة المنظمة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن بعض القوى داخل المؤسسات الإعلامية وخارجها تؤثر في المحتوى الإعلامي الاستقصائي في باكستان، وشملت هذه التأثيرات بحسب نتائج الدراسة، تأثيرات المصادر التنظيمية، ومجموعات الضغط، والتحيزات الشخصية، والتهديدات الوظيفية، والقيود الاقتصادية.

Igweze, CH, M (2020). Are New Mefia Tools Strengthening Investigative Journalism In Nigeria?

هل أدوات المافيا الجديدة تعزز الصحافة الاستقصائية في نيجيريا

ركزت الدراسة على حجم الفائدة التي تقدمها الأدوات الإعلامية الجديدة في تعزيز الصحافة الاستقصائية في نيجيريا، ومعرفة مدى اطلاع الصحفيين على فائدة الأدوات الإعلامية الجديدة في الصحافة الاستقصائية ؛ وما إذا كانت تستخدم هذه الأدوات في الصحافة الاستقصائية ؛ والطرائق

التي يمكن أن يستخدمها الصحفيون للنهوض بالصحافة الاستقصائية؛ والعوامل التي يمكن أن تؤثر في استخدام الأدوات الإعلامية الجديدة للصحافة الاستقصائية، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الصحفيين الاستقصائيين مطلعون على الأدوات الإعلامية الجديدة في الصحافة الاستقصائية، وأن الكثير منهم استخدم هذه الأدوات بالفعل في الجوانب الصحفية الاستقصائية بما في ذلك أدوات تقصي الحقائق، والتحقق من المعلومات والمصادر، والمساعدة في كتابة القصص والتقاط الصور وتخزينها، وأن الصحفيين لم يستكشفوا الأدوات الحديثة بشكل كاف من أجل العمل مع زملائهم في مناطق أخرى، وحماية هوية المصادر المجهولة، وتشفير المحادثات مع المصادر، وتنظيم البيانات وتحليلها، ورصد مخرجات الإنترنت وتتبعها فيما يتعلق بالقضايا التي يعالجونها استقصائياً.

محمود (2021)، دور الصحافة الاستقصائية في تحديد أولويات السياسات العامة

سعت الدراسة للتعرف إلى دور الصحافة الاستقصائية في تحديد أولويات السياسات العامة والكشف عن القضايا التي اهتمت بها الملفات الاستقصائية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والمسح الشامل للتحقيقات الاستقصائية في صحف اليوم السابع والبوابة والمصري في جمهورية مصر العربية، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الصحافة الاستقصائية تؤدي دوراً بارزاً في تحديد أولويات السياسات العامة في النواحي الصحية والاجتماعية والاقتصادية، وتمثلت تلك السياسات في حدوث تحركات حكومية، ومنها: "التحركات والردود الوزارية، والاستجابات، وطلبات الإحاطة بمجلس النواب، وصدور القوانين والتشريعات وتعديلها، إضافة إلى إقالة المقصرين والمفسدين، ويكشف ذلك عن مدى تأثير النظام السياسي القائم بوسائل الاتصال المختلفة، والعمل على الاستجابة لما ينشر بها، وهذا يدل على أن وسائل الإعلام تسهم في تحديد السياسات العامة للنظام السياسي، وذلك بالاهتمام السياسي ممثلاً بالحكومة بالتركيز على المجالات والموضوعات التي يركز عليها الإعلام.

فطافطة (2021)، دوافع عزوف الصحفيين الفلسطينيين عن ممارسة الصحافة الاستقصائية، دراسة ميدانية

هدفت الدراسة للتعرف إلى دوافع عزوف الصحفيين الفلسطينيين عن ممارسة الصحافة الاستقصائية، باستخدام المنهج الوصفي، في التطبيق على عينة عشوائية قوامها (120)، صحفياً ينتمون إلى نقابة الصحفيين الفلسطينيين، وخلصت نتائج الدراسة إلى أنّ الاتجاهات السياسية المتنوعة في المجتمع الفلسطيني، والسياسات التحريرية التي تتبعها وسائل الإعلام، تُعد من أبرز الأسباب التي أدت إلى عزوف الصحفيين عن ممارسة الصحافة الاستقصائية، إضافة إلى أنّ الأنظمة والقوانين المعمول بها داخل المؤسسات الصحفية، وقلة الدعم المالي وتمويل المؤسسات، حدّ بشكل كبير من إنتاج مزيد من التحقيقات الاستقصائية.

عبد الغفار (2021)، توظيف البيانات في التغطيات الصحفية الاستقصائية في المواقع الإلكترونية المصرية وعلاقتها بتطور تقنيات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات

هدفت الدراسة إلى البحث في كيفية توظيف صحافة البيانات في التغطيات الصحفية الاستقصائية في المواقع الإلكترونية ، فيما اهتمت باكتشاف أهم المهارات والمتطلبات التي يحتاجها الصحفي الاستقصائي، ومصمم البيانات إضافة إلى التحديات التي تواجههمها، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وأداة الاستبانة لجمع المعلومات، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن صحافة البيانات في التغطيات الاستقصائية تواجه العديد من التحديات والمعوقات، التي تقف أمام توظيفها بالشكل المطلوب في المواقع الإلكترونية، ويأتي في مقدمتها عدم وجود قانون لحرية تداول المعلومات، وغياب برامج التدريب والتطوير لمهارات الصحفيين الاستقصائيين، وكذلك عدم الاهتمام بالصحافة الجادة، التي تعد صحافة البيانات أحد أنواعها، إضافة إلى غياب الرؤية لتطوير العمل الصحفي الاستقصائي، ومواكبة المستجدات.

أبو حشيش (2021)، تصور مقترح لأخلاقيات الصحافة الاستقصائية في ضوء واقع ممارسة الصحفي الإستقصائي الفلسطيني

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لأخلاقيات الصحافة الاستقصائية في أراضي السلطة الفلسطينية في ضوء واقع ممارسة الصحفي الاستقصائي الفلسطيني، وهو في إطار البحوث الاستقصائية، واعتمد على أداتي: الملاحظة والمقابلة، وارتكز على نظريتي: المسؤولية الاجتماعية، وحارس البوابة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الغاية لا تبرر الوسيلة، والنجاح لا يمر بانتهاك الأخلاق، وأن الحرية مقيدة بالمسؤولية الاجتماعية، وصدق المعلومات ومهنية المعالجات، وامتلاك الوعي الوعي القانوني، واستحضار خصوصية المجتمع الفلسطيني، ومراعاة أهداف المؤسسات الإعلامية والاجنبية، والابتعاد عن سيطرة الانتماء الحزبي، والحذر من التوظيف الأمني المقصود، أبرز معايير التصور المقترح لأخلاقيات الصحافة الاستقصائية.

Bankole, S, A (2021). Challenges and Prospects of Investigative Journalism Practice in Nigeria

تحديات وآفاق ممارسة الصحافة الاستقصائية في نيجيريا

هدفت الدراسة للتعرف إلى تحديات ممارسة الصحافة الاستقصائية وآفاقها في نيجيريا، وتقديم الحلول الممكنة للتحديات التي تعيق الممارسة الناجحة للصحافة الاستقصائية، باستخدام منهج التحليل الموضوعي وإجراء المقابلات المعمقة مع صحفيين استقصائيين؛ للحصول على البيانات في صحيفتين في نيجيريا، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن نقص التمويل، وانعدام الأمن ونفوذ الملكية، والتهديد بالمقاضاة، والقيود الزمنية، وصعوبة الوصول إلى المعلومات والمصادر، وانخفاض الأجور من أبرز القيود الرئيسية التي تتعرض لها ممارسة الصحافة الاستقصائية.

Cancela, P., Gerber, D., & Dubied, A. (2021). Professional Perceptions of Investigative Journalism and Evaluations of Personal Commitment

التصورات المهنية للصحافة الاستقصائية وتقييمات الإلتزام الشخصي

هدفت الدراسة إلى معرفة المعايير التي تضبط عمل الصحافة الاستقصائية، وآليات تقييمها العمل وتطبيقها من وجهة نظر الصحفيين، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، واستخدمت أداة المقابلة المعمقة مع عينة بلغت 23 صحفياً سويسرياً، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الإلتزام بمعايير الصحافة الاستقصائية يشكل معياراً للصحافة الجيدة بشكل عام، وأن الصحفيين يتعاملون مع الصحافة الاستقصائية من منظور الإلتزام الشخصي، حيث يميل الأشخاص الذين تمت مقابلتهم إلى بذل أقصى جهد ممكن؛ لرفع جودة العمل الاستقصائي، وأن الصحفيين المحترفين أقدر على الإلتزام من الصحفيين الهواة.

Kolttola, M (2021). Challenges of Press Freedom and Female Journalists in Mainland Tanzania

تحديات حرية الصحافة الاستقصائية في تنزانيا القارية

هدفت الدراسة إلى عكس الهويات المهنية المتصورة للصحفيات فيما يتعلق بالصحافة الاستقصائية في تنزانيا، ومدى تغيير القيود التشريعية من قبل الدولة لإمكاناتهن المتصورة لإنتاج التحقيقات الاستقصائية وفقاً للمثل العليا، باستخدام المنهج التجريبي، وأجريت بحوث تجريبية عن طريق جمع الوثائق وإجراء المقابلات وملاحظة المشاركين، وتتألف البيانات من ست مقابلات شبه منظمة مع صحفيات متعلمات، إضافة إلى البيانات التجريبية، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الصحفيات اللواتي ينتجن التقارير والتحقيقات الاستقصائية في تنزانيا يرين العمل مع الرجال ممكناً؛ نظراً لمستوى كفاءتهن المهنية، وأن هناك شعوراً قوياً بالرقابة الذاتية بين المهنيين بسبب التشريعات التي تم إنشاؤها لعرقلة الصحافة، إضافة إلى أن الدراسة كشفت عن أن رواتب الصحفيات

الاستقصائيات أقل من رواتب الرجال، ويواجهن الكثير من العوائق والضغوطات لعملهن الاستقصائي من أسرهن وعائلاتهن؛ نظرا لخطورة هذا النمط من الصحافة.

عبد الرحمن (2022)، رؤية القائم بالاتصال في الصحافة الاستقصائية لواقع الممارسة المهنية لعمله وإنعكاساتها على مستوى أدائه المهني

سعت الدراسة للتعرف إلى رؤية القائم بالاتصال في الصحافة الاستقصائية لإشكاليات الممارسة المهنية للعمل الصحفي الاستقصائي في الصحف اليومية وسبل حلها في جمهورية مصر العربية، بالكشف عن العوامل والمتغيرات المتعددة، التي تحكم طبيعة هذه الإشكاليات وتحددها وتفسرها، باستخدام نظرية "المسؤولية الاجتماعية، من منظور مؤسسي إداري جديد، ونظرية حارس البوابة إطاراً نظرياً للدراسة، واعتمد الباحث على أسلوب الحصر الشامل في اختياره لعينة الدراسة الميدانية، التي تتمثل في جميع المحررين الاستقصائيين العاملين في الصحف اليومية الثلاث: (الأهرام، والوفد، والوطن)، الذين نفذوا تحقيقات استقصائية؛ لرصد مدى إدراكهم للإشكاليات الممارسة المهنية للعمل الصحفي الاستقصائي وتوصيفها وتحليلها، وتأثير ذلك في مستوى أدائهم المهني، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود اختلاف بين المؤسسات الصحفية في نوعية التدريب الصحفي للصحفيين الاستقصائيين، واختلاف بين هذه المؤسسات في درجة اهتمامها بتوفير التدريب اللازم لمحرري الصحافة الاستقصائية.

المومني (2022)، الصحافة الاستقصائية : الصحفيون الاستقصائيون الأردنيون وممارساتهم

هدفت الدراسة للتعرف إلى ممارسات الصحفيين الاستقصائيين الأردنيين وتسجيلها وتحليل واقعها في سياقات وطنية متعددة، ومعالجة أبرز التحديات التي تواجه الصحفيين في ضوء المعايير التي تحكم الصحافة الاستقصائية في الأردن، باستخدام منهج المسح الإعلامي، والأسلوب الكيفي على

عينة قوامها (38) صحفياً استقصائياً يعملون في المؤسسات الإعلامية الأردنية واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي باستخدام الأسلوب الكيفي المتمثل باستخدام أداة المقابلة العلمية المقننة، لاستقراء آراء الصحفيين الاستقصائيين في الأردن، بعد حصرهم في المؤسسات الإعلامية الأردنية العمومية والخاصة بأصنافها: (المسموعة، والمقروءة، والمرئية)؛ للتحقق من توافق نتائج الدراسة مع واقع ممارسة الصحفيين الأردنيين للصحافة الاستقصائية، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن البيئة الإعلامية الأردنية غير محفزة لازدهار الصحافة الاستقصائية، وأسهم تردي وضع الصحافة بشكل عام في المؤسسات الإعلامية الأردنية إلى التجهيل بالصحافة الاستقصائية، وتغييب دورها بإهمال تدريب الصحفيين، وأن القوانين والتشريعات النازمة لعمل الإعلام في الأردن مكبلة له، وغير ملائمة لممارسة الصحافة الاستقصائية، وأن السياسة التحريرية للمؤسسات الصحفية العاملة في الصحافة الاستقصائية تقيد حريتهم في تناول مواضيع ذات أهمية بالنسبة للمجتمع، إضافة إلى غياب المنافسة الصحفية الاستقصائية الحقيقية، إضافة إلى أن الواقع الإعلامي للاستقصاء يعكس تفاوتاً في تعرض الصحفيين للضغوط والمضايقات السياسية والأمنية بسبب ممارستهم لعملهم، ووصف البيئة الإعلامية الأردنية بأنها غير داعمة للصحافة الاستقصائية؛ نظراً لغايات إقامة مظلة أمان ينضوي تحتها الصحفيون، وتمنحهم الاستقلالية في الأداء والحماية.

ثابت (2022)، الصحافة الاستقصائية وتحدياتها في العالم العربي

سعت هذه الدراسة للتعرف إلى أهم الوظائف والأدوار المنوطة بالصحافة الاستقصائية في الوطن العربي بوصفها أحد أبرز أنواع الصحافة والممارسة الإعلامية الصعبة والمعقدة في آن واحد، بالبحث في مفهومها وخلفيتها التاريخية، ودراسة أوجه اختلافها مع الأشكال الصحفية الأخرى، والوقوف على أساليب العمل الصحفي وشروطه الميدانية، لتعرج في الأخير على أهم التحديات التي تواجه الصحافة

الاستقصائية في الوطن العربي بشكل عام مقارنة بمكانتها وأدوارها في العالم الغربي، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الصحافة الاستقصائية تواجه جملة من العقبات والتحديات خاصة في العالم العربي، ومن أبرزها: انعدام وجود بيئة مشجعة على فن الصحافة الاستقصائية، وغياب العمل الجماعي والتنسيق بين الصحفيين، أو بين المؤسسات الإعلامية والإدارات أو الهيئات، وضيق الوقت أمام الصحفيين والضغط، والإلحاح عليهم من قبل مؤسساتهم ورؤسائهم لإنهاء المهام الصحفية الاستقصائية المكلفين بها.

Karadimitriou, A, others (2022). Investigative journalism and the watchdog role of news media: Between acute challenges and exceptional counterbalances

الصحافة الاستقصائية ودور المراقبة لوسائل الإعلام الإخبارية : بين التحديات الحادة والتوازنات الاستثنائية

هدفت الدراسة للتعرف إلى واقع الصحافة الاستقصائية في وسائل الإعلام الإخبارية الرائدة، ودورها الرقابي بين التحديات والتوازنات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة المقابلة لعينة بلغت 25 صحفياً الذي يعملون في عدد من وسائل الإعلام السويدية، وتوصلت الدراسة إلى أن الصحافة الاستقصائية تتطلب قدراً كبيراً من الموارد والوقت والجهد، حيث تؤدي الضغوط المالية ونقص الموظفين إلى إعاقة الصحفيين عن إجراء التحقيقات الاستقصائية، وعلى الرغم من المعوقات إلا أن التطورات المتلاحقة تعزز الدور الرقابي للصحافة، خاصة أن الصحافة الاستقصائية قادرة على التكيف مع العصر الرقمي، بالاستفادة من صحافة البيانات وتقنيات الذكاء الاصطناعي في جمع المعلومات وتصنيفها.

ثالثاً: ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة

يُلاحظ من العرض السابق ندرة الدراسات التي تناولت العوامل المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، حيث ركزت الدراسات السابقة على التعرف إلى معوقات العمل الاستقصائي الإذاعي، (عابدي، 2019)، والتعرف إلى مصطلح حارس البوابة في الصحافة الاستقصائية وتأثيره، (الحمداني، 2019)، ودور الصحافة الاستقصائية في كشف قضايا الفساد، (حمام، 2019)، والبحث في أهمية الصحافة الاستقصائية والتحديات الحالية التي تواجهها وسبل حلها، (Juarez 2019)، والبحث في إشكالية الصحافة الاستقصائية بدراسة الصعوبات والتحديات التي تواجهها (Apatá 2019)، والتعرف إلى دور التقنيات الحديثة في تطوير الصحافة الاستقصائية، (منصور، 2020)، والتعرف إلى العوامل المؤثرة في المواقع الاستقصائية الناطقة باللغة الإنجليزية وتحليلها من خلال النظم الصحفية تبعا للسياسة التحريرية ونمط الملكية، (زكي، 2020)، والكشف عن ارتباط مفهوم الفضيحة بالصحافة الاستقصائية، (مبني، 2020)، والتعرف إلى كيفية تأثير العوامل الداخلية والخارجية في ممارسة الصحافة الاستقصائية، Rhman (2020)، والبحث في معرفة الصحفيين الاستقصائيين ومدى اطلاعهم على فائدة الأدوات الإعلامية الجديدة في الصحافة الاستقصائية، (Igweze 2020)، والتعرف إلى دور الصحافة الاستقصائية في تحديد أولويات السياسات العامة، (محمود، 2021)، والكشف عن دوافع عزوف الصحفيين الاستقصائيين عن ممارسة الصحافة الاستقصائية، (قطافطة، 2021)، ومعرفة المعايير المهنية التي تضبط عمل الصحافة الاستقصائية وآليات تقييمها (Dubied & Cancela، 2021)، والتعرف إلى رؤية القائم بالاتصال في الصحافة الاستقصائية، (عبد الرحمن، 2022)، ودراسة ممارسات الصحفيين الاستقصائيين وتسجيلها وتحليل واقعها في سياقات وطنية متعددة، (المومني، 2022).

وتنوعت الدراسات في المناهج المستخدمة، بين المنهج المسحي، (المومني، 2022)، والمنهج التجريبي، (Koltola، 2021)، واستخدام المقابلات المعمقة، (Dubied & Cancela، 2021)، واستخدام منهج التحليل الموضوعي، (Bankole، 2021)، والمنهج الوصفي، (فطافطة، 2021)، والمنهج المسحي بشقيه: التحليلي والوصفي وأسلوب المقارنة، (منصور، 2020)، واستخدام المنهج الكمي الإمبريقي عبر المنهج الوصفي، (عابدي، 2019)، وتنوع المجتمعات البحثية وأدوات جمع البيانات، إذ تكون مجتمع الدراسة في معظمه من الصحفيين الاستقصائيين، (عابدي، 2019)، وحراس البوابة القائمين بالاتصال، (الحمداني، 2019)، والصحفيين العاملين في وسائل الإعلام، (حمام، 2019).

وخلصت معظم النتائج إلى أن العوامل والمعوقات التي تؤثر في عمل الصحافة الاستقصائية مرتبطة بشكل كبير بالمعوقات القانونية، ومحدودية ثقافة العمل الاستقصائي، ونقص التدريب والتأهيل للتعامل مع الصحافة الاستقصائية، إضافة إلى التهديدات الخارجية بالداوى القضائية، ومدى توافر المعلومات، وأن الهاجس الأمني لا يزال في مقدمة العوامل الضاغطة على الصحفي الاستقصائي، وعدم تعاون المؤسسات الحكومية مع الصحفيين الاستقصائيين من أهم الأسباب التي دفعتهم لتجاوز الأخلاقيات المهنية، إضافة إلى خصوصية المجتمع التي تقيد العمل الاستقصائية إضافة إلى العادات والتقاليد والأعراف ودين المجتمع التي تحد من الممارسة الصحفية الاستقصائية.

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها هدفت للتعرف إلى العوامل المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؛ لتحديد هذه التحديات، وتقديم التوصيات التي تسهم في الحد منها في المستقبل، فيما بينت العوامل المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية، حيث ركزت الدراسات السابقة على عامل أو أكثر من العوامل المؤثرة في الصحافة الاستقصائية، فيما ركزت هذه الدراسة على كل الجوانب الداخلية والخارجية.

كما تتميز الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة من حيث الإطار النظري الذي استندت إليه؛ لتحديد العوامل الداخلية والخارجية وتحليلها، والتي تؤثر في عمل الصحافة الاستقصائية باستخدامها "نموذج التسلسل الهرمي للتأثيرات"؛ لما يتيح هذا النموذج للباحث من طرائق لتحديد المفاهيم الحاسمة والروابط بين العوامل المتعددة، التي تؤثر في عمل الصحافة الاستقصائية.

الفصل الثالث
منهجية الدراسة (الطريقة والاجراءات)

الفصل الثالث

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

يشتمل هذا الفصل على منهجية الدراسة المتبعة، ومجتمع الدراسة، وعينتها، وأداة الدراسة، وصدق الأداة وثباتها، ومتغيرات الدراسة، والمعالجة الإحصائية للبيانات، وإجراءات الدراسة.

نوع الدراسة ومنهجيتها

تتنمي هذه الدراسة إلى نوع البحوث الوصفية التي تستهدف دراسة ظاهرة، أو قضية معينة، بالبحث في متغيراتها وخصائصها، والحصول على بيانات كافية لتفسيرها وتحليلها، والوقوف على آثارها ودلالاتها، وتقديم الحقائق المرتبطة بها؛ لمعالجتها أو تطويرها، أو استكمالها أو التنبؤ بمستقبلها (عبد الحميد، 2015). وتم الاعتماد على منهج المسح الإعلامي؛ الذي يُعد من أنسب المناهج العلمية لجمع البيانات الميدانية عن قضية معينة؛ لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها، وتم تطبيق هذا المنهج بالحصول على البيانات الرئيسة من الصحفيين الأردنيين العاملين في مختلف المؤسسات الصحفية والإعلامية في الأردن، وتحديد أساليب الممارسة المهنية، والعوامل الداخلية: (المبادئ المهنية، وأساليب إدارة العمل الصحفي، والسياسة التحريرية، وأخلاقيات المهنة، والتكنولوجيا الرقمية)، والعوامل الخارجية: (الضغوط السياسية، والضغوط الأمنية، والقوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي، والسياسة الاقتصادية، والقيم الاجتماعية).

مجتمع الدراسة وعينتها

يتمثل مجتمع الدراسة بالصحفيين الأردنيين العاملين في مختلف المؤسسات الصحفية والإعلامية الأردنية، والصحفيين الأردنيين الذين يعملون صحفيين استقصائيين في المؤسسات العربية مثل: قناة الجزيرة، وأكاديمية أريج، وموقع العربي الجديد.

ونتيجة لعدم وجود إحصائية رسمية لأعداد الصحفيين الاستقصائيين في الأردن، وعدم توافر حصر شامل ودقيق لأعداد الصحفيين الأردنيين الممارسين لمهنة الصحافة والإعلام من غير المنتسبين لنقابة الصحفيين الأردنيين، يُمكن من خلاله تحديد الإطار الكلي للمجتمع الأصلي، فتم الاعتماد على عينة متاحة قوامها (240) صحفية، وصحفياً يعملون في عدد من المؤسسات الصحفية والإعلامية الأردنية، إلى جانب عملهم صحفيين استقصائيين في المؤسسات العربية، مثل: قناة الجزيرة، وأكاديمية أريج، وموقع العربي الجديد، ويُعد اختيار هذا العدد مناسباً في إطار تجانس أفراد العينة في عدد من السمات الشخصية والمهنية، كونهم يمارسون المهنة في بيئة إعلامية واحدة، ولهم مستويات تعليمية وثقافية متشابهة، ويتعرضون لمختلف الضغوط والعوامل التي تؤثر في أدائهم الإعلامي، ويوضح الجدول (1-3) السمات الشخصية والمهنية لعينة الدراسة.

جدول (1-3) السمات الشخصية والمهنية للصحفيين الأردنيين عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	146	60.8%
	أنثى	94	39.2%
العمر	40 سنة فأكثر	109	45.4%
	من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة	70	29.2%
	أقل من 30 سنة	61	25.4%
المؤهل التعليمي	(بكالوريوس) تخصص إعلام	89	37.1%
	(دراسات عليا) تخصص إعلام	70	29.2%
	(بكالوريوس) غير متخصص في الإعلام	45	18.8%
	(دراسات عليا) غير متخصصة في الإعلام	22	9.2%
	دبلوم متوسط	10	4.2%
	ثانوية عامة فما دون	4	1.7%
نمط ملكية الوسيلة الإعلامية	خاصة	141	58.8%
	حكومية	62	25.8%
	مختلطة	37	15.4%

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الوسيلة الإعلامية التي يعمل فيها الصحفيون الأردنيون	صحافة رقمية	69	28.7%
	صحف ومجلات مطبوعة	56	23.3%
	قنوات فضائية	43	17.9%
	محطات إذاعية	36	15%
	وكالة أنباء	28	11.7%
	مؤسسة مختصة بالصحافة الاستقصائية: (أكاديمية أريج، وشبكة الصحفيين الدوليين).	8	3.3%
سنوات الخبرة	10 سنوات فأكثر	137	57.1%
	أقل من 5 سنوات	70	29.2%
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	33	13.8%
المجموع (ن) = 240			

أداة الدراسة

تم الاعتماد على صحيفة استقصاء الاستبانة أداة لهذه الدراسة التي تعد من أبرز أدوات جمع البيانات استخدامًا في البحوث الوصفية الميدانية، وتم جمع بيانات الدراسة في المدة الزمنية من 02 أيلول، وحتى 17 تشرين الثاني، 2023 عبر تصميم استبانة إلكترونية على موقع (Google Drive)، وإرسال رابط الاستبانة الإلكترونية إلى الصحفيين عبر البريد الإلكتروني، وموقع الفيسبوك، وتطبيق واتساب، إلى جانب المقابلة الشخصية مع عينة الدراسة؛ لضمان إجابتهم عن الأسئلة جميعها، والتأكد من فهم العينة لأسئلة الدراسة، وضمان أن تكون الإجابات صحيحة، واشتملت صحيفة الاستقصاء "الاستبانة على المحاور الرئيسية الآتية:

- السمات الشخصية والمهنية للصحفيين: اشتمل المحور على أسئلة تتناول خصائص الصحفيين الشخصية والمهنية في المؤسسات الإعلامية، والصحفية الأردنية: (النوع

الاجتماعي، والعمر، والمؤهل العلمي، ونمط ملكية المؤسسة الإعلامية التي يعمل بها

الصحفي، والوسيلة الإعلامية التي يعمل فيها الصحفي، وسنوات الخبرة في العمل الصحفي).

- **ممارسة العمل الصحفي الاستقصائي في المؤسسات الإعلامية الأردنية: اشتمل المحور**

على مجموعة من الأسئلة التي تتناول ممارسة العمل الصحفي الاستقصائي، وأبرز الأسباب

التي تمنع الصحفي من ممارسة العمل الصحفي الاستقصائي.

- **العوامل الداخلية المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية: تضمن المحور تأثير العوامل**

الداخلية التالية: (المبادئ المهنية، وأساليب إدارة العمل الصحفي، والسياسة التحريرية،

وأخلاقيات المهنة، والتكنولوجيا الرقمية).

- **العوامل الخارجية المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية: تضمن المحور تأثير العوامل**

الخارجية التالية: (الضغوط السياسية، والضغوط الأمنية، والقوانين والتشريعات المنظمة للعمل

الصحفي، والسياسة الاقتصادية، والقيم الاجتماعية).

وتدرج المقياس في العوامل الداخلية والخارجية كما يلي: (5) موافق بشدة، (4) موافق، (3)

محايد، (2) معارض، (1) معارض بشدة، وتم تقدير مستويات المتوسطات الحسابية تبعاً للإجابات

وفقاً للدرجات الآتية: (1 - 2.33) منخفضة، و(2.34 - 3.66) متوسطة، و(3.67 - 5) مرتفعة.

صدق الأداة

تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري، وذلك بعرض أداة الدراسة "الاستبانة في شهر حزيران،

2023، على مجموعة من المحكمين وأساتذة الإعلام والاتصال وخبرائه؛ ممن لديهم ممارسات بحثية

واسعة، لمراجعتها وتحكيمها، والتحقق من أنّ الأداة تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه (أبو حصيرة،

2019)، وساعدت نتائج المحكمين في تحسين شكل الاستبانة ومضمونها، بترتيب بعض الأسئلة،

وإضافة بدائل أخرى، وتعديل صياغة بعض بدائل الإجابات عن الأسئلة، وأُجريت التعديلات التي اقترحها المحكمون؛ لتصيح جاهزة للتطبيق الميداني، وإجراء الاختبار القبلي للتأكد من ثبات الصحيفة، وقد أُرقيت أسماء الأساتذة المحكمين في ملاحق الدراسة (ملحق 1).

وتم إجراء الاختبار القبلي (Pre-Test) بتوزيع الاستبانة على عينة جزئية عمدية من الصحفيين الأردنيين قوامها (25) صحفية و صحفياً، بنسبة (10%) من العينة الكلية البالغ عددها (240) صحفية و صحفياً؛ للتعرف إلى ردودهم والوقوف على ملاحظاتهم وتوجيهاتهم، والتأكد من فهم عينة الدراسة لأسئلتها وبنودها، وتعديلها قبل إجراء التطبيق الميداني بصورته النهائية.

وللتأكد من ثبات أداة الدراسة، استخدم الباحث أسلوب الاختبار وإعادة الاختبار (Test- Retest) بتوزيع الاستبانة على عينة جزئية عمدية قوامها (25) صحفية و صحفياً، وبنسبة (10%) من عينة الدراسة الأصلية البالغ عددها (240) صحفية و صحفياً، بعد أسبوعين من إجراء التطبيق الأول، وتحقق ثبات المقياس بنسبة (91.2%)، وهي نسبة عالية ومقبولة علمياً لثبات الاستبانة، تشير إلى وضوح الأسئلة وبنودها وصلاحيتها للتطبيق الميداني، كما استخدم برنامج التحليل الاحصائي (SPSS)، بالاعتماد على معامل الثبات كرونباخ ألفا (Crobach Alpha)، لقياس الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة، ويوضح الجدول (3-2)، قيمة معامل الثبات لكل محور من محاور الاستبانة.

جدول (2-3) معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لمحاور الدراسة

قيمة معامل الثبات	عدد العبارات	المحور
0.873	6	تأثير الضغوط السياسية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن
0.914	6	تأثير الضغوط الأمنية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن
0.892	6	تأثير القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن
0.623	6	تأثير السياسة الاقتصادية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن
0.826	8	تأثير القيم الاجتماعية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن
0.924	10	تأثير المبادئ المهنية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن
0.918	11	تأثير أساليب إدارة العمل الصحفي وتنظيمه في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن
0.867	10	تأثير السياسة التحريرية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن
0.900	10	تأثير أخلاقيات المهنة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن
0.915	8	تأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن
0.865	81	الثبات الكلي للأداة

متغيرات الدراسة

تشتمل هذه الدراسة على المتغيرات: المستقلة، والوسيط، والتابعة الآتية:

المتغيرات المستقلة: هي العوامل المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية، وتشمل العوامل الداخلية:

(أساليب إدارة العمل الصحفي، والسياسة التحريرية، وأخلاقيات المهنة، والتكنولوجيا الرقمية)، والعوامل

الخارجية: الضغوط السياسية، والضغوط الأمنية، والقوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي،

والسياسة الاقتصادية، والقيم الاجتماعية).

المتغيرات التابعة: المبادئ المهنية المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية.

المتغيرات الوسيطة: متغيرات الصحفيين الشخصية، وتتضمن: (النوع الاجتماعي، والعمر، المؤهل التعليمي، ونمط ملكية المؤسسة الإعلامية، والوسيلة الإعلامية، وسنوات الخبرة).

المعالجة الإحصائية

تمت معالجة البيانات إحصائياً، وتحليلها باستخدام برنامج (SPSS)؛ للوصول إلى إثبات الفرضيات أو نفيها، وذلك باللجوء إلى المعاملات، والاختبارات والمعالجات الإحصائية الآتية:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي (Mean)، والانحراف المعياري (Standard Deviation).
- اختبار العينة الواحدة (One-Sample T-test).
- اختبار عينتين مستقلتين (Independent Sample T Test).
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way Anova).
- اختبار تحليل التباين البعدي (LSD).
- معامل الارتباط سبيرمان (Spearman Correlation).

وقد قُبلت نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة (95%) فأكثر، أي عند مستوى معنوية (0.05)

إجراءات الدراسة

1. اطلع الباحث على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وحدد بعدها

عنوان الدراسة بالصيغة الآتية: العوامل المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن

في ضوء نموذج التسلسل الهرمي، وتمت صياغة مشكلة الدراسة، وأهدافها بعد ذلك.

2. تم البحث في النماذج والنظريات الإعلامية التي يمكن أن تساعد في تكوين مسار علمي

لمعالجة مشكلة الدراسة، وتم الاعتماد على نموذج التسلسل الهرمي للتأثيرات، ونظرية حارس

البوابة، ومدخل الضغوط والممارسات المهنية، وجميع هذه المداخل النظرية تهتم بالعوامل المؤثرة في الأداء المهني.

3. الرجوع إلى الدراسات والأبحاث السابقة التي تعالج موضوعات متصلة بموضوع الدراسة؛ بهدف الاطلاع على المناهج، والأدوات التي اعتمدها، والنتائج التي توصلت إليها، للاستفادة منها في اختيار المنهج، والأداة المناسبة للدراسة الحالية.

4. إجراء عملية التحليل، واستخلاص النتائج وعرضها ومناقشتها، ثم وضع عدد من التوصيات بناء على ما توصلت إليه الدراسة، لتقديمها للجهات المعنية.

الفصل الرابع

نتائج تحليل البيانات واختبار الفرضيات

الفصل الرابع

نتائج تحليل البيانات واختبار الفرضيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة الميدانية، وفقاً لأسئلة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس : ما العوامل المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

المحور الأول : ممارسة الصحفيين الاستقصائيين العمل الاستقصائي في الأردن

وهل تمارس، أو مارست العمل الصحفي الاستقصائي في عملك الصحفي؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، تم ايجاد التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة، والجداول الآتية تبين ذلك:

جدول (3-4) ممارسة الصحفيين الأردنيين للعمل الصحفي الاستقصائي

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	ممارسة العمل الصحفي الاستقصائي
0.482	1.64	36.3%	87	نعم
		63.7%	153	لا
		100%	240	المجموع

تظهر البيانات السابقة في الجدول (3-4)، أن (36%) من عينة الدراسة مارسوا عمل الصحافة

الاستقصائية في عملهم بالمؤسسات الإعلامية في الأردن، و(63%) لم يمارسوا عمل الصحافة

الاستقصائية في عملهم بالمؤسسات الإعلامية.

ما أبرز الأسباب التي تمنعك من ممارسة العمل الصحفي الاستقصائي؟

جدول (4-4) أسباب عدم ممارسة العمل الصحفي الاستقصائي

النسبة المئوية	التكرار	أسباب عدم ممارسة العمل الصحفي الاستقصائي
26.9%	63	مؤسستي الإعلامية لا تهتم بالصحافة الاستقصائية
23.5%	55	لا توجد حرية في العمل الصحفي الاستقصائي في الأردن
19.6%	46	ليس لدي الخبرة الكافية لممارسة العمل الاستقصائي
12.8%	30	صعوبة العمل الاستقصائي والوقت الطويل لإنجاز التحقيقات الاستقصائية
7.7%	18	أفضل العمل الصحفي التقليدي على الصحافة الاستقصائية
7.3%	17	لست مهتمًا بالعمل الصحفي الاستقصائي
1.3%	3	لم تكن هناك فرصة للعمل في مجال الصحافة الاستقصائية
0.9%	2	الخوف من التعرض للمساءلة القانونية
100%	234	المجموع

تظهر البيانات السابقة في الجدول (4-4)، أن الأسباب التي منعت الصحفيين من ممارسة عمل الصحافة الاستقصائية في عملهم بالمؤسسات الإعلامية الأردنية تمثلت بعدة عوامل أبرزها: أن المؤسسات الإعلامية لا تهتم بعمل الصحافة الاستقصائية بنسبة بلغت (26%)، وعدم وجود حرية كافية لممارسة العمل الصحفي الاستقصائي في الأردن بنسبة بلغت (23%) من عينة الدراسة، إضافة إلى عدم وجود الخبرة الكافية لدى الصحفيين بنسبة بلغت (19%)، وصعوبة العمل الاستقصائي والوقت الطويل لإنجاز التحقيقات الاستقصائية بنسبة بلغت (12%).

المحور الثاني: العوامل الخارجية المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن

وللإجابة عن أسئلة الدراسة الفرعية، ومنها:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: ما تأثير الضغوط السياسية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

جدول (4-5) الضغوط السياسية على عمل الصحافة الاستقصائية

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الضغوط السياسية
مرتفعة	0.885	4.28	يؤثر اعتماد المؤسسات الإعلامية في الدعم المادي المقدم من السلطة السياسية سلباً على عمل الصحفيين الاستقصائيين
مرتفعة	0.884	4.09	يؤثر تبني المؤسسات الإعلامية مواقف الدولة وتوجهات النظام السياسي سلباً في عمل الصحفيين الاستقصائيين
مرتفعة	0.943	4.08	تؤثر المصالح المشتركة بين السلطات السياسية سلباً في عمل الصحافة الاستقصائية
مرتفعة	0.993	3.78	تفرض السلطة السياسية قيوداً على ممارسة الصحافة الاستقصائية
مرتفعة	1.097	3.77	يتدخل النظام السياسي في معالجة الموضوعات والقضايا التي تتناول فساد مؤسسة أو جهة، أو مسؤول أو شخصية ذات نفوذ سياسي
مرتفعة	1.033	3.71	نشر التحقيقات الاستقصائية يرتبط ارتباطاً سلبياً بعلاقة المؤسسات الإعلامية مع النظام السياسي وشخصياته
مرتفعة	0.972	3.95	المتوسط العام

تظهر البيانات السابقة في الجدول (4-5) أن تأثير الضغوط السياسية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تمثلت في "اعتماد المؤسسات الإعلامية على الدعم المادي المقدم من السلطة السياسية، الذي يؤثر سلباً بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.28)، ثم إن تبني المؤسسات الإعلامية مواقف الدولة وتوجهات النظام السياسي يؤثر سلباً في ممارسة الصحافة الاستقصائية بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.09)، وتؤثر "المصالح المشتركة بين السلطات السياسية سلباً بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.08)، ثم تؤثر القيود التي تفرضها السلطة السياسية في ممارسة

الصحافة الاستقصائية بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (3.78)، ثم إن "تدخل النظام السياسي في معالجة الموضوعات والقضايا التي تتناول فساد مؤسسة أو جهة، أو مسؤول أو شخصية ذات نفوذ سياسي يؤثر بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (3.77)، ويؤثر ارتباط "نشر التحقيقات الاستقصائية سلبياً في علاقة المؤسسات الإعلامية مع النظام السياسي وشخصياته بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (3.71).

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني: ما تأثير الضغوط الأمنية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

جدول (4-6) الضغوط الأمنية على عمل الصحافة الاستقصائية

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الضغوط الأمنية
مرتفعة	1.065	3.87	تؤثر ضغوطات الأجهزة الأمنية في العمل الاستقصائي وحرية الصحفي الاستقصائي في أثناء قيامه بمسؤوليته تجاه المجتمع
مرتفعة	1.180	3.80	يشعر الصحفي الاستقصائي بخوف دائم من الملاحقات الأمنية
مرتفعة	1.128	3.67	تؤثر العلاقة الجيدة لإدارة التحرير مع الأجهزة الأمنية سلباً في عمل الصحافة الاستقصائية
متوسطة	1.179	3.45	تؤثر العلاقة الجيدة للصحفي الاستقصائي مع الأجهزة الأمنية سلباً في عمل الصحافة الاستقصائية
متوسطة	1.089	3.36	يتعرض الصحفيون الاستقصائيون للتهديدات المباشرة وغير المباشرة من قبل الأجهزة الأمنية
متوسطة	1.008	3.33	يتعرض الصحفيون الاستقصائيون في عملهم للمغريات المباشرة وغير المباشرة من الأجهزة الأمنية
متوسطة	1.108	3.58	المتوسط العام

تظهر البيانات السابقة في الجدول (4-6) أن ضغوطات الأجهزة الأمنية تؤثر في العمل الاستقصائي، وحرية الصحفي الاستقصائي في أثناء قيامه بمسؤوليته تجاه المجتمع بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (3.87)، ويؤثر شعور الصحفي الاستقصائي بالخوف الدائم من الملاحقات

الأمنية بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (3.80)، فيما "تؤثر العلاقة الجيدة لإدارة التحرير مع الأجهزة الأمنية سلباً بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (3.67)، كما "تؤثر العلاقة الجيدة للصحفي الاستقصائي مع الأجهزة الأمنية سلباً في عمل الصحافة الاستقصائية بدرجة متوسطة، وبوسط حسابي بلغ (3.45)، ويؤثر تعرض الصحفيين الاستقصائيين للتهديدات المباشرة وغير المباشرة من قبل الأجهزة الأمنية بدرجة متوسطة، وبوسط حسابي بلغ (3.36)، ويؤثر "تعرض الصحفيين الاستقصائيين في عملهم للمغريات المباشرة وغير المباشرة من الأجهزة الأمنية بدرجة متوسطة، وبوسط حسابي بلغ (3.33).

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث: ما تأثير القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

جدول (4-7) تأثير القوانين والتشريعات في عمل الصحافة الاستقصائية

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي
مرتفعة	0.867	4.39	تشكل قرارات حظر النشر في القضايا والموضوعات عائقاً أمام الصحفيين الاستقصائيين
مرتفعة	0.926	4.29	صعوبة إجراءات حصول الصحفيين الاستقصائيين على المعلومات من مصادرها المتنوعة
مرتفعة	0.933	4.11	تفرض القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي رقابة شديدة على عمل الصحافة الاستقصائية
مرتفعة	0.915	4.10	تحد القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي من حرية عمل الصحافة الاستقصائية
مرتفعة	1.050	3.97	نقابة الصحفيين الأردنيين لا تؤدي دورها في حماية الصحفي الاستقصائي عند الحاجة
مرتفعة	1.069	3.70	توقيف الصحفيين الاستقصائيين في قضايا النشر ومحاكمتهم أمام محكمة أمن الدولة
مرتفعة	0.960	4.09	المتوسط العام

تظهر البيانات السابقة في الجدول (4-7) أن قرارات حظر النشر في القضايا والموضوعات تشكل عائقًا أمام الصحفيين الاستقصائيين بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.39)، وتؤثر "صعوبة إجراءات حصول الصحفيين الاستقصائيين على المعلومات من مصادرها المتنوعة بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.29)، فيما يؤثر "فرض القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي رقابة شديدة على عمل الصحافة الاستقصائية بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.11)، "وتحد القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي من حرية الصحافة الاستقصائية بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.10)، ثم أظهرت أن "تقابة الصحفيين الأردنيين لا تؤدي دورها في حماية الصحفي الاستقصائي عند الحاجة بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (3.97)، ويؤثر "توقيف الصحفيين الاستقصائيين في قضايا النشر ومحاكمتهم أمام محكمة أمن الدولة بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (3.70).

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع: ما تأثير السياسة الاقتصادية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

جدول (4-8) الضغوط الاقتصادية على عمل الصحافة الاستقصائية

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	السياسة الاقتصادية
مرتفعة	0.814	4.32	لا تُخصص المؤسسات الإعلامية موازنة كافية لإعداد التحقيقات الاستقصائية
مرتفعة	0.819	4.16	تؤثر علاقة الصحفي الاستقصائي الجيدة مع أصحاب رؤوس المال والمصالح سلبيًا في العمل الاستقصائي
مرتفعة	0.979	4.08	تؤثر سياسة المعلنين سلبيًا في عمل الصحافة الاستقصائية
مرتفعة	1.038	3.94	تؤثر مصادر التمويل الحكومية المباشرة وغير المباشرة للمؤسسات الإعلامية سلبيًا في عمل الصحفيين الاستقصائيين
مرتفعة	1.115	3.78	تؤثر مصادر التمويل للمنظمات الدولية للمؤسسات الإعلامية سلبيًا في عمل الصحفيين الاستقصائيين
متوسطة	1.309	2.77	توفر المؤسسات الإعلامية رواتب مناسبة وحوافز ومكافآت مادية وامتيازات للصحفيين الاستقصائيين
مرتفعة	1.012	3.841	المتوسط العام

تظهر البيانات في الجدول (4-8) أن "عدم تخصيص المؤسسات الإعلامية موازنة كافية لإعداد التحقيقات الاستقصائية يؤثر بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.32)، وتؤثر علاقة الصحفي الاستقصائي الجيدة مع أصحاب رؤوس المال والمصالح سلبا بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.16)، ثم "تؤثر سياسة المعلنين سلبا في عمل الصحافة الاستقصائية بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.08)، وتؤثر "مصادر التمويل الحكومية المباشرة وغير المباشرة للمؤسسات الإعلامية سلبا بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (3.94)، وتؤثر "مصادر التمويل للمنظمات الدولية للمؤسسات الإعلامية سلبا بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (3.78)، ويؤثر "توفير المؤسسات الإعلامية رواتب مناسبة وحوافز، ومكافآت مادية وامتيازات للصحفيين الاستقصائيين بدرجة متوسطة، وبوسط حسابي بلغ (2.77).

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الخامس: ما تأثير القيم الاجتماعية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

جدول (4-9) ضغوط القيم الاجتماعية على عمل الصحافة الاستقصائية

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	القيم الاجتماعية
مرتفعة	0.578	4.39	تحديد الكلمات والعبارات والمعاني بحرص في التحقيقات الاستقصائية
مرتفعة	0.742	4.28	تؤثر القيم الاجتماعية في اختيار الموضوعات الاستقصائية وكيفية معالجتها لتناسب مع المناخ الثقافي السائد في المجتمع
مرتفعة	0.804	4.13	تؤثر النظم الاجتماعية في تعاون الأفراد والجماعات مع الصحفي الاستقصائي
مرتفعة	0.863	4.10	حجب بعض المعلومات في التحقيقات الاستقصائية لتحقيق المصلحة العامة في المجتمع، أو لتناسب مع قيم وعادات المجتمع وتقاليد
مرتفعة	0.858	4.09	تؤثر بعض القضايا العقدية الحساسة في المجتمع سلبا في عمل الصحفيين الاستقصائيين

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	القيم الاجتماعية
مرتفعة	0.770	4.01	تؤدي القيم الاجتماعية دورًا مهمًا في تحيز الصحفي الاستقصائي نحو بعض الموضوعات، أو القضايا أو وجهات النظر عند تناولها في التحقيق الاستقصائي
مرتفعة	1.029	3.82	تؤثر ضغوطات الجماعات الدينية والأيدولوجية في عمل الصحفيين الاستقصائيين
مرتفعة	0.956	3.69	يتعرض الصحفي/ة الاستقصائي للإساءة أو الإهانة، أو الهجوم عليه بعد نشر التحقيق الاستقصائي من أفراد مجتمعه
مرتفعة	0.825	4.063	المتوسط العام

تظهر البيانات السابقة في الجدول (4-9) أن "تحديد الكلمات والعبارات والمعاني بحرص في التحقيقات الاستقصائية يؤثر بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.39)، وتؤثر "القيم الاجتماعية في اختيار الموضوعات الاستقصائية، وكيفية معالجتها لتتناسب مع المناخ الثقافي السائد في المجتمع الأردني بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.28)، و"تؤثر النظم الاجتماعية في تعاون الأفراد والجماعات مع الصحفي الاستقصائي بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.13)، ثم إن "حجب بعض المعلومات في التحقيقات الاستقصائية لتحقيق المصلحة العامة في المجتمع لتتناسب مع قيم وعادات المجتمع وتقاليد يؤثر بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.10)، و"تؤثر بعض القضايا العقديّة الحساسة في المجتمع سلبيًا في عمل الصحفيين الاستقصائيين بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.09)، ثم إن "القيم الاجتماعية تؤدي دورًا مهمًا في تحيز الصحفي الاستقصائي نحو بعض الموضوعات، أو القضايا أو وجهات النظر عند تناولها في التحقيق الاستقصائي تؤثر بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.01)، وتؤثر "ضغوطات الجماعات الدينية والأيدولوجية على عمل الصحفيين الاستقصائيين بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (3.82)، ثم إن "تعرض الصحفي/ة الاستقصائي

للإساءة، أو الإهانة أو الهجوم عليه بعد نشر التحقيق الاستقصائي من أفراد مجتمعه يؤثر بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (3.69).

المحور الثاني : العوامل الداخلية المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة السادس: ما تأثير المبادئ المهنية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

جدول (4-10) تأثير المبادئ المهنية في عمل الصحافة الاستقصائية

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	أساليب الممارسة المهنية
مرتفعة	0.729	4.47	النزاهة، وعدم تليفيق القصص الصحفية
مرتفعة	0.744	4.46	الحفاظ على سرية مصادر المعلومات واستخدام المصادر المجهلة، وعدم الكشف عن المصادر في حال طلبت المصادر عدم ذكر أسمائهم
مرتفعة	0.816	4.43	فصل الرأي الشخصي عن الحقائق
مرتفعة	0.786	4.41	التحقق من البيانات والمعلومات والوثائق، والصور والفيديوهات عبر أدوات التحقق والخبراء القانونيين
مرتفعة	0.751	4.38	التمييز بين حق الجمهور في المعرفة، والحياة الخاصة للأفراد
مرتفعة	0.719	4.38	تحري الدقة والموضوعية والعدالة في إعداد التحقيق الاستقصائي
مرتفعة	0.777	4.36	تجنب تقديم وعود لا يمكن الإيفاء بها للمصادر
مرتفعة	0.840	4.31	التوازن في عرض وجهات النظر، وإعطاء جميع الأطراف الحق للتعليق على نتائج التحقيق الاستقصائي
مرتفعة	0.824	4.17	استخدام أساليب مشروعة في الحصول على المعلومات
مرتفعة	0.869	4.03	تجنب انتحال الصفات الرسمية، وغير الرسمية
مرتفعة	0.785	4.34	المتوسط العام

تظهر البيانات السابقة في الجدول(4-10) أن "النزاهة وعدم تليفيق القصص الصحفية تؤثر

إيجاباً بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.47)، وأن "الحفاظ على سرية مصادر المعلومات

واستخدام المصادر المجهلة، وعدم الكشف عن المصادر في حال طلبت المصادر عدم ذكر أسمائهم

يؤثر إيجاباً بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.46)، ثم إن فصل الرأي الشخصي عن الحقائق
يؤثر إيجاباً بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.43)، وأن "التحقق من البيانات والمعلومات
والوثائق، والصور والفيديوهات عبر أدوات التحقق والخبراء القانونيين يؤثر إيجاباً بدرجة مرتفعة،
وبوسط حسابي بلغ (4.41)، وإن "التمييز بين حق الجمهور في المعرفة، والحياة الخاصة للأفراد
يؤثر إيجاباً بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.38)، فيما إن "تحري الدقة والموضوعية، والعدالة
في إعداد التحقيق الاستقصائي يؤثر إيجاباً بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.38)، ويؤثر "تجنب
تقديم وعود لا يمكن الإيفاء بها للمصادر إيجاباً بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.36)، ثم إن
"التوازن في عرض وجهات النظر وإعطاء جميع الأطراف الحق للتعليق على نتائج التحقيق
الاستقصائي يؤثر إيجاباً بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.31)، ثم إن "استخدام أساليب مشروعة
في الحصول على المعلومات يؤثر إيجاباً بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.17)، وإن "تجنب
انتحال الصفات الرسمية، وغير الرسمية يؤثر إيجاباً بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.03).

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة السابع: ما تأثير أساليب إدارة وتنظيم العمل الصحفي في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

جدول (4-11) تأثير أساليب إدارة وتنظيم العمل الصحفي في الصحافة الاستقصائية

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	أساليب إدارة وتنظيم العمل الصحفي
مرتفعة	0.928	4.10	تؤثر العلاقات غير الجيدة بين الإدارة وهيئة التحرير، والصحفيين الاستقصائيين في العمل الاستقصائي
مرتفعة	0.918	4.08	لا توفر المؤسسات الإعلامية الأردنية أدوات رقمية حديثة ومتطورة لمساعدة الصحفيين الاستقصائيين في إعداد تحقيقاتهم
مرتفعة	0.991	4.08	لا تُحفز المؤسسات الإعلامية الأردنية صحفييها على إعداد التحقيقات الاستقصائية
مرتفعة	0.926	4.05	تُعيد اللوائح الداخلية للمؤسسات الإعلامية الأردنية حرية الصحفي الاستقصائي في معالجة الموضوعات والقضايا
مرتفعة	0.921	4.03	يؤثر عامل الوقت الزمني لنشر التحقيقات الاستقصائية سلباً في أساليب المعالجة الاستقصائية
مرتفعة	0.964	4.02	بيئة عمل المؤسسات الإعلامية الأردنية طاردة ومقيدة لممارسة الصحافة الاستقصائية
مرتفعة	1.065	3.93	لا توفر المؤسسات الإعلامية الأردنية دورات تدريبية متخصصة في الصحافة الاستقصائية
مرتفعة	1.025	3.86	تؤثر التنافسية غير النزيهة بين الصحفيين الاستقصائيين في المؤسسة الواحدة في عمل الصحافة الاستقصائية
مرتفعة	1.008	3.72	لا تُشرك المؤسسات الإعلامية الأردنية الصحفيين الاستقصائيين في اختيار الموضوعات والقضايا المهمة
متوسطة	1.116	3.59	لا يتم التخطيط للمهام والواجبات المرتبطة بإعداد التحقيقات الاستقصائية قبل الشروع بالعمل الاستقصائي
مرتفعة	0.986	3.94	المتوسط العام

تظهر البيانات السابقة في الجدول (4-11) أن "العلاقات غير الجيدة بين الإدارة وهيئة التحرير،

والصحفيين الاستقصائيين تؤثر بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.10)، وأن "عدم توفر أدوات

رقمية حديثة ومتطورة في المؤسسات الإعلامية الأردنية لمساعدة الصحفيين الاستقصائيين في تحقيقاتهم يؤثر بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.08)، فيما يؤثر "عدم تحفيز المؤسسات الإعلامية الأردنية صحفيها على إعداد التحقيقات الاستقصائية بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.08)، ثم إن "اللوائح الداخلية للمؤسسات الإعلامية تقيد حرية الصحفي الاستقصائي في معالجة الموضوعات والقضايا يؤثر بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.05)، إضافة إلى أن عامل الوقت الزمني لنشر التحقيقات الاستقصائية يؤثر سلباً في أساليب المعالجة الاستقصائية بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.03)، وتؤثر "بيئة عمل المؤسسات الإعلامية الأردنية الطارئة والمقيدة لممارسة الصحافة الاستقصائية بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.02)، ويؤثر "عدم توفير المؤسسات الإعلامية الأردنية دورات تدريبية متخصصة في الصحافة الاستقصائية للصحفيين بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (3.93)، ثم تؤثر "التنافسية غير النزيهة بين الصحفيين الاستقصائيين في المؤسسة الواحدة بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (3.86)، ثم إن عدم إشراك المؤسسات الإعلامية الأردنية الصحفيين الاستقصائيين في اختيار الموضوعات والقضايا المهمة يؤثر بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (3.72)، ثم إن "عدم التخطيط للمهام والجببات المرتبطة بإعداد التحقيقات الاستقصائية قبل الشروع بالعمل الاستقصائي يؤثر بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (3.59).

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثامن: ما تأثير السياسة التحريرية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

جدول (4-12) تأثير السياسة التحريرية في عمل الصحافة الاستقصائية

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	السياسة التحريرية
مرتفعة	0.696	4.34	تفرض السياسة التحريرية ضغوطاً على الصحفي الاستقصائي وتمنعه من الخوض في بعض القضايا المهمة
مرتفعة	0.773	4.23	تؤثر السياسة التحريرية حرية الصحفي الاستقصائي من ممارسة عمله في تناول القضايا أو الموضوعات
مرتفعة	0.813	4.22	تغيير التحقيقات الاستقصائية ومراجعتها بالحذف أو التعديل أو الإضافة؛ لتتناسب مع السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية
مرتفعة	0.938	4.16	تحدد السياسة التحريرية منهجية كتابة التحقيقات الاستقصائية وأساليبها بما يُحد من حرية الصحفي الاستقصائي
مرتفعة	0.829	4.15	تمنع السياسة التحريرية الصحفي الاستقصائي من ممارسة الدور النقدي على مؤسسات الدولة
مرتفعة	0.846	4.07	نشر التحقيقات الاستقصائية بما يتفق مع التوجهات الفكرية والسياسة للمؤسسة الإعلامية
مرتفعة	1.089	4.00	إلزام الصحفيين الاستقصائيين بالسياسة التحريرية وإن كان على حساب المعايير الأخلاقية والمهنية
مرتفعة	0.875	3.95	تحدد السياسة التحريرية مصادر بشرية معينة؛ للحصول على المعلومات المرتبطة ببعض القضايا الحساسة
مرتفعة	1.031	3.72	تقتصر التحقيقات الاستقصائية للمراجعة القانونية قبل نشرها
متوسطة	1.043	3.46	فرض عقوبات أو غرامات مادية على الصحفيين الاستقصائيين غير الملتزمين بالسياسة التحريرية
مرتفعة	0.893	4.03	المتوسط العام

تظهر البيانات السابقة في الجدول (4-12) أن "السياسة التحريرية تفرض ضغوطاً على الصحفي

الاستقصائي، وتمنعه من الخوض في بعض القضايا المهمة تؤثر بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي

بلغ (4.34)، ثم إن تاطير السياسة التحريرية لحرية الصحفي الاستقصائي من ممارسة عمله في

تناول القضايا والموضوعات تؤثر بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.23)، ويؤثر "تغيير التحقيقات الاستقصائية ومراجعتها بالحذف أو التعديل أو الإضافة؛ لتتناسب مع السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.22)، إضافة إلى أن "تحديد السياسة التحريرية لمنهجية كتابة التحقيقات الاستقصائية وأساليبها بما بحد من حرية الصحفي الاستقصائي تؤثر بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.16)، ويؤثر "منع السياسة التحريرية الصحفي الاستقصائي من ممارسة الدور النقدي على مؤسسات الدولة بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.15)، ثم إن "نشر التحقيقات الاستقصائية بما يتفق مع التوجهات الفكرية والسياسة للمؤسسة الإعلامية يؤثر بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.07)، ويؤثر "إلزام الصحفيين الاستقصائيين بالسياسة التحريرية، وإن كان على حساب المعايير الأخلاقية والمهنية بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.00)، إضافة إلى أن "تحديد السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية مصادر بشرية معينة للحصول على المعلومات المرتبطة ببعض القضايا الحساسة يؤثر بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (3.95)، ثم إن "افتقار التحقيقات الاستقصائية للمراجعات القانونية قبل نشرها يؤثر بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (3.72)، ثم إن "فرض عقوبات أو غرامات مادية على الصحفيين الاستقصائيين غير الملتزمين بالسياسة التحريرية يؤثر بدرجة متوسطة، وبوسط حسابي بلغ (3.46).

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة التاسع: ما تأثير أخلاقيات المهنة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

جدول (4-13) تأثير أخلاقيات المهنة في عمل الصحافة الاستقصائية

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	أخلاقيات المهنة
مرتفعة	0.6770	4.44	احترام الأخلاق العامة، وتجنب نشر ما يمكن أن يؤدي إلى خدش الحياء العام
مرتفعة	0.7250	4.43	تجنب استخدام الصحفيين الاستقصائيين لتحقيقاتهم لخدمة مصالح شخصية
مرتفعة	0.6760	4.43	عدم المساس بالأديان والمعتقدات والمذاهب الدينية
مرتفعة	0.7080	4.41	حماية الصحفيين الاستقصائيين من المساءلة والتوقيف إلا في إطار القوانين والتشريعات الصحفية
مرتفعة	0.6370	4.40	رفع مستوى نزاهة الصحفيين الاستقصائيين وموثوقية قصصهم الاستقصائية
مرتفعة	0.6690	4.38	مراعاة أدبيات نشر أخبار الجريمة والانتهاكات، خاصة المتعلقة بالأطفال والضحايا
مرتفعة	0.7490	4.37	التزام الصحفيين الاستقصائيين في خدمة الصالح العام، ودعم نسق الحكم الديمقراطي وحماية مؤسساته
مرتفعة	0.7750	4.34	الموازنة بين حق النشر، واحترام خصوصية الأفراد والجماعات
مرتفعة	0.6770	4.28	التزام الصحفيين الاستقصائيين بتحري الحقيقة والدقة في معالجة تحقيقاتهم الاستقصائية
مرتفعة	0.9090	4.18	تجنب التشهير بالشخصيات العامة
مرتفعة	0.720	4.36	المتوسط العام

تظهر البيانات السابقة في الجدول (4-13) أن "احترام الأخلاق العامة وتجنب نشر ما يمكن

أن يؤدي إلى خدش الحياء العام يؤثر إيجاباً بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.44)، وأن "تجنب

استخدام الصحفيين الاستقصائيين لتحقيقاتهم لخدمة مصالح شخصية يؤثر إيجاباً بدرجة مرتفعة،

وبوسط حسابي بلغ (4.43)، وأن "عدم المساس بالأديان والمعتقدات والمذاهب الدينية يؤثر بدرجة

مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.43)، ثم إن "حماية الصحفيين الاستقصائيين من المساءلة والتوقيف

إلا في إطار القوانين والتشريعات الصحفية يؤثر إيجاباً بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.41)، فيما إن رفع مستوى نزاهة الصحفيين الاستقصائيين وموثوقية قصصهم الاستقصائية يؤثر إيجاباً بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.40)، إضافة إلى أن "مراعاة أدبيات نشر أخبار الجريمة والانتهاكات، خاصة المتعلقة بالأطفال والضحايا يؤثر إيجاباً بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.38)، ثم إن "التزام الصحفيين الاستقصائيين في خدمة الصالح العام، ودعم نسق الحكم الديمقراطي وحماية مؤسساته يؤثر إيجاباً بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.37)، فيما إن "الموازنة بين حق النشر، واحترام خصوصية الأفراد والجماعات يؤثر إيجاباً بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.34)، وإن "التزام الصحفيين الاستقصائيين بتحري الحقيقة والدقة في معالجة تحقيقاتهم الاستقصائية يؤثر إيجاباً بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.28)، وإن "تجنب التشهير بالشخصيات العامة يؤثر إيجاباً بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.18).

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة العاشر: ما تأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

جدول (4-14) تأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية في عمل الصحافة الاستقصائية

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	استخدام التكنولوجيا الرقمية
مرتفعة	0.608	4.51	أسهمت التكنولوجيا الرقمية في إمكانية التحقق من المعلومات والصور، والفيديوهات والوثائق عبر المنصات المخصصة لذلك
مرتفعة	0.645	4.49	أسهمت التكنولوجيا الرقمية في استخدام الوسائط المتعددة: (النصوص والصور، والمقاطع الصوتية والفيديو) داخل التحقيق الاستقصائي
مرتفعة	0.728	4.45	ساعدت التكنولوجيا الرقمية في إمكانية إجراء الصحفي الاستقصائي لاستطلاعات الرأي بسرعة وسهولة
مرتفعة	0.694	4.44	أسهمت التكنولوجيا الرقمية في إمكانية نشر التحقيقات الاستقصائية عبر المواقع الرقمية، والمنصات المتخصصة

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	استخدام التكنولوجيا الرقمية
مرتفعة	0.659	4.44	أوجدت التكنولوجيا الرقمية أشكالاً صحفية جديدة مثل صحافة البيانات؛ لتدعيم التحقيقات الاستقصائية
مرتفعة	0.787	4.33	أسهمت التكنولوجيا الرقمية في إجراء الصحفيين الاستقصائيين للمقابلات والحوارات عبر التطبيقات الرقمية المخصصة لذلك
مرتفعة	0.739	4.32	أثرت التكنولوجيا الرقمية إيجاباً في جودة التحقيقات الاستقصائية وإنتاجيتها
مرتفعة	0.878	4.21	أسهمت التكنولوجيا الرقمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي في تطور الصحافة الاستقصائية في الأردن
مرتفعة	0.717	4.398	المتوسط العام

تظهر البيانات السابقة في الجدول (4-14) أن "التكنولوجيا الرقمية أسهمت في إمكانية التحقق من المعلومات والصور، والفيديوهات والوثائق عبر المنصات المخصصة لذلك بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.51)، ثم إن التكنولوجيا الرقمية أسهمت في استخدام الوسائط المتعددة (النصوص والصور، والمقاطع الصوتية والفيديو) داخل التحقيقات الاستقصائية بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.49)، فيما إن "التكنولوجيا الرقمية ساعدت في إمكانية إجراء الصحفي الاستقصائي لاستطلاعات الرأي بسرعة وسهولة بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.45)، ثم إن "التكنولوجيا الرقمية أسهمت في إمكانية نشر التحقيقات الاستقصائية عبر المواقع الرقمية والمنصات المتخصصة بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.44)، ثم إن "التكنولوجيا الرقمية أوجدت أشكالاً صحفية جديدة مثل صحافة البيانات لتدعيم التحقيقات الاستقصائية بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.44)، وأسهمت التكنولوجيا الرقمية في إجراء الصحفيين الاستقصائيين للمقابلات والحوارات عبر التطبيقات الرقمية المخصصة لذلك بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.33)، إضافة إلى أن "التكنولوجيا الرقمية أثرت إيجاباً في جودة التحقيقات الاستقصائية وإنتاجيتها بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ

(4.32)، وأن "التكنولوجيا الرقمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي أسهمت في تطور الصحافة الاستقصائية في الأردن بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي بلغ (4.21).

وبناءً على ما سبق، تظهر النتائج أنّ العوامل الداخلية جاءت في الترتيب الأول بين أكثر العوامل المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية بوسط حسابي بلغ (3.58)، وبدرجة مرتفعة، وجاءت العوامل الخارجية المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية في الترتيب الثاني بوسط حسابي (4.21)، وبدرجة مرتفعة، وذلك كما يوضح الجدول (4-15):

جدول (4-15) العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العوامل الخارجية المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية
مرتفعة	0.960	4.09	القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي
مرتفعة	0.825	4.06	القيم الاجتماعية
مرتفعة	0.97	3.95	الضغوط السياسية
مرتفعة	1.012	3.84	السياسة الاقتصادية
متوسطة	1.108	3.58	الضغوط الأمنية
مرتفعة	0.975	3.90	المتوسط العام
الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العوامل الداخلية المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية
مرتفعة	0.717	4.39	استخدام التكنولوجيا الرقمية
مرتفعة	0.720	4.36	أخلاقيات المهنة
مرتفعة	0.785	4.34	أساليب الممارسة المهنية
مرتفعة	0.893	4.03	السياسة التحريرية
مرتفعة	0.986	3.94	أساليب إدارة وتنظيم العمل الصحفي
مرتفعة	0.820	4.21	المتوسط العام

نتائج فروض الدراسة

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير العوامل الخارجية: (الضغوط السياسية، والضغوط

الأمنية، والقوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي، والسياسة الاقتصادية، والقيم

الاجتماعية)، على عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تعزى إلى متغيرات وسمات

الصحفيين الشخصية والمهنية الآتية: (النوع، العمر، والمؤهل التعليمي، ونمط ملكية المؤسسة

الإعلامية، والوسيلة الإعلامية، وسنوات الخبرة).

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام كلٍ من: اختبار (Independent Sample T-Test)،

واختبار (One Way Anova)، واختبار تحليل التباين البعدي (LSD)، وتوصلت النتائج إلى ما يأتي:

النوع الاجتماعي: أظهر اختبار (T - test)، عدم وجود فروق دالة إحصائية لتأثير العوامل

الخارجية: (الضغوط السياسية، والضغوط الأمنية، والقوانين والتشريعات المنظمة للعمل

الصحفي، والسياسة الاقتصادية، والقيم الاجتماعية)، في عمل الصحافة الاستقصائية في

الأردن، تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة ت (1.268) عند مستوى الدلالة

(0.792) للضغوط السياسية، وبلغت قيمة ت (3.101) عند مستوى الدلالة (0.329)

للضغوط الأمنية، وبلغت قيمة ت (1.319) عند مستوى الدلالة (0.338) للقوانين

والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي، وبلغت قيمة ت (1.906) عند مستوى الدلالة

(0.599) للسياسة الاقتصادية، وبلغت قيمة ت (1.352) عند مستوى الدلالة (0.810) للقيم

الاجتماعية، أما بالنسبة لمجمل العوامل الخارجية فقد ثبت عدم وجود فروق دالة إحصائية،

حيث بلغت قيمة ت (2.410) عند مستوى الدلالة (0.440)، وهي قيم غير دالة إحصائية

عند مستوى (0.05).

جدول (16-4) اختبار (T - test)، للفروق بين تأثير العوامل الخارجية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي

العوامل الخارجية	النوع الاجتماعي	العدد (N)	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت (T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الضغوط السياسية	كر	63	4.0159	0.78157	1.268	85	0.792
	أنثى	24	3.7847	0.69934			
الضغوط الأمنية	ذكر	63	3.7619	0.91567	3.101	85	0.329
	أنثى	24	3.1042	0.79371			
القوانين والتشريعات المنظمة للعمل	ذكر	63	4.1614	0.82031	1.319	85	0.338
	أنثى	24	3.9167	0.62939			
السياسة الاقتصادية	ذكر	63	3.9180	0.59934	1.906	85	0.599
	أنثى	24	3.6458	0.58424			
القيم الاجتماعية	ذكر	63	4.1131	0.56872	1.352	0.058	0.810
	أنثى	24	3.9323	0.52645			
مجمل العوامل الخارجية	ذكر	63	4.0015	0.56066	2.410	0.602	0.440
	أنثى	24	3.6927	0.45498			

العمر: أظهر اختبار (One Way Anova)، عدم وجود فروق دالة إحصائية في تأثير العوامل

الخارجية: (الضغوط السياسية، والقوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي، والسياسة

الاقتصادية، والقيم الاجتماعية)، في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعًا لمتغير

العمر، حيث بلغت قيمة ف (0.716) عند مستوى الدلالة (0.492) للضغوط السياسية،

وقيمة ف (1.098) عند مستوى الدلالة (0.338) للقوانين والتشريعات المنظمة للعمل

الصحفي، وقيمة ف (1.106) عند مستوى الدلالة (0.336) للسياسة الاقتصادية، وبلغت

قيمة ف (1.944) عند مستوى الدلالة (0.150) للقيم الاجتماعية، وهي قيم غير دالة

إحصائية عند مستوى (0.05)، أما بالنسبة لمجمل العوامل الخارجية فقد ثبت عدم وجود

فروق دالة إحصائيًا، حيث بلغت قيمة ف (2.254) عند مستوى الدلالة (0.111)، فيما

ثبت وجود فروق دالة إحصائيًا في تأثير الضغوط الأمنية، تبعًا لمتغير العمر، حيث بلغت

قيمة ف (3.488) عند مستوى الدلالة (0.035).

جدول (4-17) اختبار (Anova)، بين تأثير العوامل الخارجية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعًا لمتغير العمر

مستوى الدلالة	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين	العوامل الخارجية
0.492	0.716	0.419	2	0.839	بين المجموعات	الضغوط السياسية
		0.586	84	49.212	داخل المجموعات	
			86	50.050	المجموع	
0.035	3.488	2.837	2	5.674	بين المجموعات	الضغوط الأمنية
		0.813	84	68.318	داخل المجموعات	
			86	73.992	المجموع	
0.338	1.098	0.661	2	1.321	بين المجموعات	القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي
		0.602	84	50.551	داخل المجموعات	
			86	51.872	المجموع	
0.336	1.106	0.403	2	0.806	بين المجموعات	السياسة الاقتصادية
		0.364	84	30.603	داخل المجموعات	
			86	31.409	المجموع	
0.150	1.944	0.597	2	1.194	بين المجموعات	القيم الاجتماعية
		0.307	84	25.802	داخل المجموعات	
			86	26.996	المجموع	
0.111	2.254	0.660	2	1.320	بين المجموعات	مجموع العوامل الخارجية
		0.293	84	24.587	داخل المجموعات	
			86	25.907	المجموع	

ولبيان مصادر هذا التباين تم استخدام تحليل التباين البعدي بطريقة (LSD)؛ لتوضيح مصدر الفروق،

وإجراء المقارنات المتعددة بين فئات العمر، وتأثير الضغوط الأمنية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (4-18) اختبار (LSD)، بين تأثير الضغوط الأمنية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعًا لمتغير العمر

مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	العدد	المقارنة مع الفئات الأخرى	فئة العمر	الضغوط الأمنية
0.434	0.30206	0.23727	أقل من 30 سنة	40 سنة فأكثر	
0.010	0.21295	0.56224*	من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة		

يظهر الجدول السابق أنّ الفئة العمرية (40 سنة فأكثر)، جاءت في مقدمة الفئات تأثرًا بالضغوط الأمنية، ثم الفئة العمرية (من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة)، فيما لم يكن هناك فروق تبعًا للفئة العمرية (أقل من 30 سنة).

المؤهل التعليمي: أظهر اختبار (One Way Anova)، عدم وجود فروق دالة إحصائية في تأثير العوامل الخارجية: (الضغوط السياسية، والضغوط الأمنية، والقوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي، والسياسة الاقتصادية، والقيم الاجتماعية)، في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعًا لمتغير المؤهل التعليمي، حيث بلغت قيمة F (1.838) عند مستوى الدلالة (0.527) للضغوط السياسية، وبلغت قيمة F (1.252) عند مستوى الدلالة (0.293) للضغوط الأمنية، وبلغت قيمة F (1.946) عند مستوى الدلالة (0.096) للقوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي، وقيمة F (1.302) عند مستوى الدلالة (0.271) للسياسة الاقتصادية، وبلغت قيمة F (1.552) عند مستوى الدلالة (0.183) للقيم الاجتماعية، أما بالنسبة لمجمل العوامل الخارجية فثبت عدم وجود فروق دالة إحصائية، حيث بلغت قيمة F (1.596) عند مستوى الدلالة (0.171)، وهي قيم غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05).

جدول (4-19) اختبار (Anova)، بين تأثير العوامل الخارجية على عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعاً لمتغير المؤهل التعليمي

مستوى المعنوية	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين	العوامل الخارجية
0.527	0.838	0.492	5	2.461	بين المجموعات	الضغوط السياسية
		0.588	81	47.590	داخل المجموعات	
			86	50.050	المجموع	
0.293	1.252	1.062	5	5.310	بين المجموعات	الضغوط الأمنية
		0.848	81	68.683	داخل المجموعات	
			86	73.992	المجموع	
.096	1.946	1.113	5	5.564	بين المجموعات	القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي
		0.572	81	46.309	داخل المجموعات	
			86	51.872	المجموع	
0.271	1.302	0.467	5	2.336	بين المجموعات	السياسة الاقتصادية
		0.359	81	29.073	داخل المجموعات	
			86	31.409	المجموع	
0.183	1.552	0.472	5	2.360	بين المجموعات	القيم الاجتماعية
		0.304	81	24.636	داخل المجموعات	
			86	26.996	المجموع	
0.171	1.596	0.465	5	2.323	بين المجموعات	مجمل العوامل الخارجية
		0.291	81	23.584	داخل المجموعات	
			86	25.907	المجموع	

نمط ملكية المؤسسة الإعلامية: أظهر اختبار (One Way Anova)، وجود فروق دالة إحصائية

في تأثير العوامل الخارجية (الضغوط السياسية، الضغوط الأمنية، القوانين والتشريعات المنظمة

للعمل الصحفي، القيم الاجتماعية)، على عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعاً لمتغير نمط

ملكية المؤسسة الإعلامية التي يعمل فيها الصحفيون الاستقصائيون، حيث بلغت قيمة ف (5.185)

عند مستوى الدلالة (0.008) للضغوط السياسية، وبلغت قيمة ف (6.542) عند مستوى الدلالة

(0.002) للضغوط الأمنية، وبلغت قيمة ف (4.584) عند مستوى الدلالة (0.013) للقوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي، وبلغت قيمة ف (7.503) عند مستوى الدلالة (0.001) للقيم الاجتماعية، أما بالنسبة لمجمل العوامل الخارجية فقد ثبت وجود فروق دالة إحصائية، حيث بلغت قيمة ف (7.503) عند مستوى الدلالة (0.001)، وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، فيما لم يثبت وجود فروق دالة إحصائية في تأثير السياسة الاقتصادية، تبعاً لمتغير نمط ملكية المؤسسة الإعلامية، حيث بلغت قيمة ف (2.367) عند مستوى الدلالة (0.100).

جدول رقم (4-20) اختبار (Anova)، بين تأثير العوامل الخارجية على عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعاً لمتغير نمط ملكية المؤسسة الإعلامية

العوامل الخارجية	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى المعنوية
الضغوط السياسية	بين المجموعات	5.500	2	2.750	5.185	0.008
	داخل المجموعات	44.551	84	0.530		
	المجموع	50.050	86			
الضغوط الأمنية	بين المجموعات	9.972	2	4.986	6.542	0.002
	داخل المجموعات	64.020	84	0.762		
	المجموع	73.992	86			
القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي	بين المجموعات	5.104	2	2.552	4.584	0.013
	داخل المجموعات	46.768	84	0.557		
	المجموع	51.872	86			
السياسة الاقتصادية	بين المجموعات	1.676	2	0.838	2.367	0.100
	داخل المجموعات	29.733	84	0.354		
	المجموع	31.409	86			
القيم الاجتماعية	بين المجموعات	2.023	2	1.012	3.403	0.038
	داخل المجموعات	24.973	84	0.297		
	المجموع	26.996	86			
مجمل العوامل الخارجية	بين المجموعات	3.926	2	1.963	7.503	0.001
	داخل المجموعات	21.981	84	0.262		
	المجموع	25.907	86			

ولبيان مصادر هذا التباين تم استخدام تحليل التباين البعدي بطريقة (LSD)، لتوضيح مصدر الفروق، وإجراء المقارنات المتعددة بين فئات نمط ملكية المؤسسة الإعلامية، وتأثير العوامل الخارجية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (4-21) اختبار (LSD)، بين تأثير العوامل الخارجية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعاً لمتغير نمط ملكية المؤسسة الإعلامية

مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	العدد	المقارنة مع الفئات الأخرى	فئة نمط ملكية المؤسسة الإعلامية	العوامل الخارجية
0.016	0.43947*	62	حكومية	خاصة	الضغوط السياسية
0.012	0.64780*	37	مختلطة		
0.017	0.52083*	62	حكومية	خاصة	الضغوط الأمنية
0.002	0.95000*	37	مختلطة		
0.030	0.40487*	62	حكومية	خاصة	القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي
0.014	0.64654*	37	مختلطة		
0.148	0.19585	62	حكومية	خاصة	القيم الاجتماعية
0.017	0.45731*	37	مختلطة		
0.005	0.36463*	62	حكومية	خاصة	مجمل العوامل الخارجية
0.002	0.55578*	37	مختلطة		

يظهر الجدول السابق أنّ فئة نمط ملكية المؤسسة الإعلامية (خاصة)، جاءت في مقدمة الفئات

تأثراً بالعوامل الخارجية: (الضغوط السياسية، والضغوط الأمنية، والقوانين والتشريعات المنظمة للعمل

الصحفي، والقيم الاجتماعية) ثم فئة (حكومية)، ثم فئة (مختلطة)، بمعنى أن الصحفيين الاستقصائيين

الذين يعملون في المؤسسات الخاصة أكثر تأثراً بالعوامل الخارجية، يليهم الصحفيون الاستقصائيون

الذين يعملون في المؤسسات الحكومية، ثم المؤسسات المختلطة.

الوسيلة الإعلامية: أظهر اختبار (One Way Anova)، عدم وجود فروق دالة إحصائية في تأثير العوامل الخارجية (الضغوط السياسية، والضغوط الأمنية، والقوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي، والسياسة الاقتصادية، والقيم الاجتماعية)، في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعاً لمتغير الوسيلة الإعلامية التي يعمل فيها الصحفيون الاستقصائيون، حيث بلغت قيمة ف (1.765) عند مستوى الدلالة (0.129) للضغوط السياسية، وبلغت قيمة ف (1.784) عند مستوى الدلالة (0.125) للضغوط الأمنية، وبلغت قيمة ف (1.317) عند مستوى الدلالة (0.265) للقوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي، وبلغت قيمة ف (1.991) عند مستوى الدلالة (0.089) للسياسة الاقتصادية، وبلغت قيمة ف (0.914) عند مستوى الدلالة (0.476) للقيم الاجتماعية، أما بالنسبة لمجمل العوامل الخارجية فقد ثبت عدم وجود فروق دالة إحصائية، حيث بلغت قيمة ف (2.186) عند مستوى الدلالة (0.064)، وهي قيم غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05).

جدول (4-22) اختبار (Anova)، بين تأثير العوامل الخارجية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعاً لمتغير الوسيلة الإعلامية

العوامل الخارجية	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الضغوط السياسية	بين المجموعات	4.918	5	0.984	1.765	0.129
	داخل المجموعات	45.132	81	0.557		
	المجموع	50.050	86			
الضغوط الأمنية	بين المجموعات	7.341	5	1.468	1.784	0.125
	داخل المجموعات	66.651	81	0.823		
	المجموع	73.992	86			
القوانين والتشريعات	بين المجموعات	3.901	5	0.780	1.317	0.265
	داخل المجموعات	47.972	81	0.592		
	المجموع	51.872	86			

مستوى الدلالة	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين	العوامل الخارجية
						المنظمة للعمل الصحفي
0.089	1.991	0.687	5	3.437	بين المجموعات	السياسة الاقتصادية
		0.345	81	27.972	داخل المجموعات	
			86	31.409	المجموع	
0.476	.914	0.288	5	1.442	بين المجموعات	القيم الاجتماعية
		0.315	81	25.554	داخل المجموعات	
			86	26.996	المجموع	
0.064	2.186	0.616	5	3.080	بين المجموعات	مجمل العوامل الخارجية
		0.282	81	22.827	داخل المجموعات	
			86	25.907	المجموع	

سنوات الخبرة: أظهر اختبار (One Way Anova)، عدم وجود فروق دالة إحصائية في تأثير

العوامل الخارجية: (الضغوط السياسية، والضغوط الأمنية، والقوانين والتشريعات المنظمة

للعمل الصحفي، والسياسة الاقتصادية، والقيم الاجتماعية)، في عمل الصحافة الاستقصائية

في الأردن، تبعًا لمتغير سنوات الخبرة، إذ بلغت قيمة ف (1.227) عند مستوى الدلالة

(0.298) للضغوط السياسية، وبلغت قيمة ف (0.224) عند مستوى الدلالة (0.800)

للضغوط الأمنية، فيما بلغت قيمة ف (0.602) عند مستوى الدلالة (0.550) للقوانين

والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي، وبلغت قيمة ف (1.094) عند مستوى الدلالة

(0.340) للسياسة الاقتصادية، وبلغت قيمة ف (0.892) عند مستوى الدلالة (0.414)

للقيم الاجتماعية، أما بالنسبة لمجمل العوامل الخارجية، فثبت عدم وجود فروق دالة إحصائية،

حيث بلغت قيمة ف (1.098) عند مستوى الدلالة (0.338)، وهي قيم غير دالة إحصائية

عند مستوى (0.05).

جدول (4-23) اختبار (Anova)، بين تأثير العوامل الخارجية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

العوامل الخارجية	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الضغوط السياسية	بين المجموعات	1.420	2	0.710	1.227	0.298
	داخل المجموعات	48.630	84	0.579		
	المجموع	50.050	86			
الضغوط الأمنية	بين المجموعات	0.392	2	0.196	0.224	0.800
	داخل المجموعات	73.600	84	0.876		
	المجموع	73.992	86			
القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي	بين المجموعات	0.733	2	0.366	0.602	0.550
	داخل المجموعات	51.139	84	0.609		
	المجموع	51.872	86			
السياسة الاقتصادية	بين المجموعات	0.797	2	0.399	1.094	0.340
	داخل المجموعات	30.612	84	0.364		
	المجموع	31.409	86			
القيم الاجتماعية	بين المجموعات	0.561	2	0.281	0.892	0.414
	داخل المجموعات	26.435	84	0.315		
	المجموع	26.996	86			
مجمل العوامل الخارجية	بين المجموعات	0.660	2	0.330	1.098	0.338
	داخل المجموعات	25.247	84	0.301		
	المجموع	25.907	86			

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير العوامل الداخلية: (المبادئ المهنية، وأساليب إدارة

العمل الصحفي، والسياسة التحريرية، وأخلاقيات المهنة، والتكنولوجيا الرقمية)، على عمل

الصحافة الاستقصائية في الأردن، تعزى الى متغيرات وسمات الصحفيين الشخصية والمهنية

الآتية: (النوع، العمر، المؤهل التعليمي، نمط ملكية المؤسسة الإعلامية، الوسيلة الإعلامية،

سنوات الخبرة).

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (Independent Sample T-Test)، واختبار

(One Way Anova)، واختبار تحليل التباين البعدي (LSD)، وتوصلت النتائج إلى ما يأتي:

النوع الاجتماعي: أظهر اختبار (T - test)، عدم وجود فروق دالة إحصائية في تأثير العوامل

الداخلية: (المبادئ المهنية، وأساليب إدارة العمل الصحفي، والسياسة التحريرية، والتكنولوجيا

الرقمية)، في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، حيث

بلغت قيمة ت (-0.368) عند مستوى الدلالة (0.467) للمبادئ المهنية، وبلغت قيمة ت

(2.233) عند مستوى الدلالة (0.294) لأساليب إدارة العمل الصحفي، وقيمة ت (3.032)

عند مستوى الدلالة (0.378) للسياسة التحريرية، وبلغت قيمة ت (0.074) عند مستوى

الدلالة (0.227) للتكنولوجيا الرقمية، وهي قيم غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، و

بالنسبة لمجمل العوامل الداخلية فثبت عدم وجود فروق دالة إحصائية، حيث بلغت قيمة ت

(2.008) عند مستوى الدلالة (0.539)، فيما ثبت وجود فروق دالة إحصائية في تأثير

أخلاقيات المهنة بعمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي،

حيث بلغت قيمة ت (0.924) عند مستوى الدلالة (0.013)، لصالح الذكور.

جدول (4-24) اختبار (T - test)، الفروق في تأثير العوامل الداخلية بعمل الصحافة الاستقصائية

في الأردن، تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

العوامل الداخلية	النوع الاجتماعي	العدد (N)	الوسط الحسابي (M)	الانحراف المعياري (SD)	قيمة ت (T)	درجة الحرية (DF)	مستوى الدلالة
المبادئ المهنية	ذكر	63	4.3254	0.61800	-0.368	85	0.467
	أنثى	24	4.3792	0.58457			
أساليب إدارة العمل الصحفي	ذكر	63	4.0556	0.70546	2.233	85	0.294
	أنثى	24	3.6625	0.80532			

العوامل الداخلية	النوع الاجتماعي	العدد (N)	الوسط الحسابي (M)	الانحراف المعياري (SD)	قيمة ت (T)	درجة الحرية (DF)	مستوى الدلالة
السياسة التحريرية	ذكر	63	4.1476	0.55731	3.032	85	0.378
	أنثى	24	3.7250	0.64082			
أخلاقيات المهنة	ذكر	63	4.4032	0.46210	0.924	31.838	0.013
	أنثى	24	4.2667	0.66507			
التكنولوجيا الرقمية	ذكر	63	4.4008	0.54816	0.074	85	0.227
	أنثى	24	4.3906	0.63984			
مجال العوامل الداخلية	ذكر	63	4.2609	0.36239	2.008	85	0.539
	أنثى	24	4.0720	0.46259			

العمر: أظهر اختبار (One Way Anova)، عدم وجود فروق دالة إحصائية في تأثير العوامل الداخلية (المبادئ المهنية، وأساليب إدارة العمل الصحفي، والسياسة التحريرية، والتكنولوجيا الرقمية)، في عمل الصحافة الاستقصائية بالأردن، تبعاً لمتغير العمر، حيث بلغت قيمة ف (1.546) عند مستوى الدلالة (0.219) للمبادئ المهنية، وبلغت قيمة ف (1.385) عند مستوى الدلالة (0.256) لأساليب إدارة العمل الصحفي، وقيمة ف (3.006) عند مستوى الدلالة (0.055) للسياسة التحريرية، وبلغت قيمة ف (1.710) عند مستوى الدلالة (1.187) للتكنولوجيا الرقمية، وهي قيم غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، فيما ثبت وجود فروق دالة إحصائية في تأثير أخلاقيات المهنة، حيث بلغت قيمة ف (3.307) عند مستوى الدلالة (0.041)، كما ثبت وجود فروق دالة إحصائية لمجال العوامل الداخلية في عمل الصحافة الاستقصائية بالأردن، حيث بلغت قيمة ف (3.917) عند مستوى الدلالة (0.024).

جدول (4-25) اختبار (Anova)، بين تأثير العوامل الداخلية في عمل الصحافة الاستقصائية بالأردن، تبعاً لمتغير العمر

مستوى الدلالة	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين	العوامل الداخلية
0.219	1.546	0.561	2	1.121	بين المجموعات	المبادئ المهنية
		0.363	84	30.468	داخل المجموعات	
			86	31.589	المجموع	
0.256	1.385	0.773	2	1.547	بين المجموعات	أساليب إدارة العمل الصحفي
		0.558	84	46.910	داخل المجموعات	
			86	48.457	المجموع	
0.055	3.006	1.062	2	2.124	بين المجموعات	السياسة التحريرية
		0.353	84	29.682	داخل المجموعات	
			86	31.806	المجموع	
0.041	3.307	0.866	2	1.732	بين المجموعات	أخلاقيات المهنة
		0.262	84	22.004	داخل المجموعات	
			86	23.737	المجموع	
0.187	1.710	0.549	2	1.097	بين المجموعات	التكنولوجيا الرقمية
		0.321	84	26.951	داخل المجموعات	
			86	28.048	المجموع	
0.024	3.917	0.584	2	1.167	بين المجموعات	مجمل العوامل الداخلية
		0.149	84	12.517	داخل المجموعات	
			86	13.684	المجموع	

ولبيان مصادر هذا التباين تم استخدام تحليل التباين البعدي بطريقة (LSD)؛ لتوضيح مصدر

الفروق، وإجراء المقارنات المتعددة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (4-26) اختبار (LSD)، بين تأثير أخلاقيات المهنة ومجمل العوامل الداخلية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعًا لمتغير العمر

العوامل الداخلية	العمر	المقارنة مع الفئات الأخرى	العدد	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
أخلاقيات المهنة	أقل من 30 سنة	من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة	70	-0.20094	0.271
		40 سنة فأكثر	109	0.40116*	0.022
مجمل العوامل الداخلية	40 سنة فأكثر	أقل من 30 سنة	61	0.27974*	0.033
		من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة	70	0.20894*	0.024

يظهر الجدول السابق أنّ الفئة العمرية (40 سنة فأكثر)، جاءت في مقدمة الفئات تأثيرًا بأخلاقيات المهنة، تليها الفئة العمرية (أقل من 30 سنة)، فيما لم يثبت تأثير للفئة العمرية (من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة)، أما بالنسبة لتأثير مجمل العوامل الداخلية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؛ فجاءت الفئة العمرية (40 سنة فأكثر) تأثيرًا بأخلاقيات المهنة، تليها الفئة العمرية (من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة)، ثم (أقل من 30 سنة).

المؤهل التعليمي: أظهر اختبار (One Way Anova)، عدم وجود فروق دالة إحصائية في تأثير العوامل الداخلية: (المبادئ المهنية، وأساليب إدارة العمل الصحفي، وأخلاقيات المهنة، والتكنولوجيا الرقمية)، في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعًا لمتغير المؤهل التعليمي، حيث بلغت قيمة ف (0.537) عند مستوى الدلالة (0.748) للمبادئ المهنية، وبلغت قيمة ف (1.090) عند مستوى الدلالة (0.372) لأساليب إدارة العمل الصحفي، وقيمة ف (1.014) عند مستوى الدلالة (0.415) لأخلاقيات المهنة، وبلغت قيمة ف (1.466) عند مستوى الدلالة (0.210) للتكنولوجيا الرقمية، وهي قيم غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، فيما ثبت وجود فروق دالة إحصائية للسياسة التحريرية،

حيث بلغت قيمة ف (2.541)، عند مستوى الدلالة (0.035)، أما بالنسبة لمجمل العوامل الداخلية؛ فثبت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا، حيث بلغت قيمة ف (1.833) عند مستوى الدلالة (0.116).

جدول (4-27) اختبار (Anova)، بين تأثير العوامل الداخلية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعًا لمتغير المؤهل التعليمي

العوامل الداخلية	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
المبادئ المهنية	بين المجموعات	1.013	5	0.203	0.537	0.748
	داخل المجموعات	30.576	81	0.377		
	المجموع	31.589	86			
أساليب إدارة العمل الصحفي	بين المجموعات	3.055	5	0.611	1.090	0.372
	داخل المجموعات	45.401	81	0.561		
	المجموع	48.457	86			
السياسة التحريرية	بين المجموعات	4.313	5	0.863	2.541	0.035
	داخل المجموعات	27.494	81	0.339		
	المجموع	31.806	86			
أخلاقيات المهنة	بين المجموعات	1.399	5	0.280	1.014	0.415
	داخل المجموعات	22.338	81	0.276		
	المجموع	23.737	86			
التكنولوجيا الرقمية	بين المجموعات	2.327	5	0.465	1.466	0.210
	داخل المجموعات	25.721	81	0.318		
	المجموع	28.048	86			
مجمل العوامل الداخلية	بين المجموعات	1.391	5	0.278	1.833	0.116
	داخل المجموعات	12.293	81	0.152		
	المجموع	13.684	86			

ولبيان مصادر هذا التباين تم استخدام تحليل التباين البعدي بطريقة (LSD)؛ لتوضيح مصدر

الفروق، وإجراء المقارنات المتعددة، وجاءت النتائج كما يأتي:

جدول (4-28) اختبار (LSD)، بين تأثير أخلاقيات المهنة ومجمل العوامل الداخلية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعًا لمتغير العمر

العوامل الداخلية	المؤهل التعليمي	المقارنة مع الفئات الأخرى	العدد	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
السياسة التحريرية	(بكالوريوس) غير متخصص في الإعلام	ثانوية عامة فما دون	4	-0.71875	0.104
		دبلوم متوسط	10	-0.59375	0.072
		(بكالوريوس) تخصص إعلام	89	-	0.003
		(دراسات عليا) تخصص إعلام	70	-0.32801	0.078
		(دراسات عليا) غير متخصصة في الإعلام	22	-	0.008

يظهر الجدول السابق أنّ فئة المؤهل التعليمي (دراسات عليا غير متخصصة في الإعلام)، جاءت في مقدمة الفئات تأثراً بالسياسة التحريرية، تليها فئة المؤهل التعليمي (بكالوريوس تخصص إعلام)، فيما لم يثبت تأثر للفئات العمرية الأخرى: (ثانوية عامة فما دون، دبلوم، دراسات عليا تخصص إعلام).

نمط ملكية المؤسسة الإعلامية: أظهر اختبار (One Way Anova)، عدم وجود فروق دالة إحصائية في تأثير العوامل الداخلية: (المبادئ المهنية، والسياسة التحريرية، وأخلاقيات المهنة)، في عمل الصحافة الاستقصائية، تبعًا لمتغير نمط ملكية المؤسسة الإعلامية التي يعمل بها الصحفيون الاستقصائيون، حيث بلغت قيمة ف (1.291) عند مستوى الدلالة (0.280) للمبادئ المهنية، وبلغت قيمة ف (1.514) عند مستوى الدلالة (0.226) للسياسة التحريرية، وقيمة ف (2.464) عند مستوى الدلالة (0.091) لأخلاقيات المهنة، فيما ثبت وجود فروق دالة إحصائية لأساليب إدارة العمل الصحفي، حيث بلغت قيمة ف (4.122)، عند مستوى الدلالة (0.020)، وبلغت قيمة ف (5.499)،

عند مستوى الدلالة (0.006) للتكنولوجيا الرقمية؛ كما ثبت وجود فروق دالة إحصائية بالنسبة لمجمل العوامل الداخلية، حيث بلغت قيمة ف (6.457) عند مستوى الدلالة (0.002).

جدول رقم (4-29) اختبار (Anova)، بين تأثير العوامل الداخلية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعاً لمتغير نمط ملكية المؤسسة الإعلامية

مستوى الدلالة	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين	العوامل الداخلية
0.280	1.291	0.471	2	0.942	بين المجموعات	المبادئ المهنية
		0.365	84	30.647	داخل المجموعات	
			86	31.589	المجموع	
0.020	4.122	2.165	2	4.330	بين المجموعات	أساليب إدارة العمل الصحفي
		0.525	84	44.127	داخل المجموعات	
			86	48.457	المجموع	
0.226	1.514	0.553	2	1.107	بين المجموعات	السياسة التحريرية
		0.365	84	30.700	داخل المجموعات	
			86	31.806	المجموع	
0.091	2.464	0.658	2	1.316	بين المجموعات	أخلاقيات المهنة
		0.267	84	22.421	داخل المجموعات	
			86	23.737	المجموع	
0.006	5.499	1.624	2	3.247	بين المجموعات	التكنولوجيا الرقمية
		0.295	84	24.801	داخل المجموعات	
			86	28.048	المجموع	
0.002	6.457	0.912	2	1.824	بين المجموعات	مجمل العوامل الداخلية
		0.141	84	11.860	داخل المجموعات	
			86	13.684	المجموع	

ولبيان مصادر هذا التباين تم استخدام تحليل التباين البعدي بطريقة (LSD)؛ لتوضيح مصدر

الفروق، وإجراء المقارنات المتعددة، وجاءت النتائج كما يأتي:

جدول (4-30) اختبار (LSD)، بين تأثير أساليب إدارة العمل الصحفي والتكنولوجيا الرقمية ومجمل العوامل الداخلية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعًا لمتغير نمط الملكية

العوامل الداخلية	نمط الملكية	المقارنة مع الفئات الأخرى	العدد	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
أساليب إدارة العمل الصحفي	خاصة	حكومية	62	0.25456	0.157
		مختلطة	37	0.68623*	0.007
التكنولوجيا الرقمية	مختلطة	حكومية	62	0.59063*	0.005
		خاصة	141	0.61156*	0.002
مجمل العوامل الداخلية	مختلطة	حكومية	62	0.28872*	0.044
		خاصة	141	0.44800*	0.001

يظهر الجدول السابق أنّ فئة نمط الملكية (خاصة)، جاءت في مقدمة الفئات تأثيرًا بأساليب إدارة العمل الصحفي، تليها فئة نمط الملكية (مختلطة)، فيما لم يكن هناك تأثير بالنسبة لنمط الملكية (حكومية)، في حين جاءت فئة نمط الملكية (خاصة)، أكثر الفئات تأثيرًا بالتكنولوجيا الرقمية، تليها فئة نمط الملكية (حكومية)، ثم فئة نمط الملكية (مختلطة)، فيما جاءت فئة نمط الملكية (خاصة)، أكثر الفئات تأثيرًا بمجمل العوامل الداخلية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تليها فئة نمط الملكية (حكومية)، ثم فئة نمط الملكية (مختلطة).

الوسيلة الإعلامية: أظهر اختبار (One Way Anova)، عدم وجود فروق دالة إحصائية في تأثير العوامل الداخلية: (المبادئ المهنية، وأساليب إدارة العمل الصحفي، والسياسة التحريرية، وأخلاقيات المهنة، والتكنولوجيا الرقمية)، في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعًا لمتغير نمط الوسيلة الإعلامية التي يعمل فيها الصحفيون الاستقصائيون، حيث بلغت قيمة ف (1.294)

عند مستوى الدلالة (0.915) للمبادئ المهنية، وبلغت قيمة ف (2.040)، عند مستوى الدلالة (0.082) لأساليب إدارة العمل الصحفي، وبلغت قيمة ف (1.812) عند مستوى الدلالة (0.120) للسياسة التحريرية، وبلغت قيمة ف (2.436) عند مستوى الدلالة (0.822) لأخلاقيات المهنة، وبلغت قيمة ف (1.804)، عند مستوى الدلالة (0.550) للتكنولوجيا الرقمية؛ أما بالنسبة لمجمل العوامل الداخلية فلم يثبت وجود فروق دالة إحصائية، حيث بلغت قيمة ف (1.450) عند مستوى الدلالة (0.215).

جدول (4-31) اختبار (Anova)، بين تأثير العوامل الداخلية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعاً لمتغير الوسيلة الإعلامية

العوامل الداخلية	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
المبادئ المهنية	بين المجموعات	0.563	5	0.113	0.294	0.915
	داخل المجموعات	31.026	81	0.383		
	المجموع	31.589	86			
أساليب إدارة العمل الصحفي	بين المجموعات	5.420	5	1.084	2.040	0.082
	داخل المجموعات	43.037	81	0.531		
	المجموع	48.457	86			
السياسة التحريرية	بين المجموعات	3.199	5	0.640	1.812	0.120
	داخل المجموعات	28.607	81	0.353		
	المجموع	31.806	86			
أخلاقيات المهنة	بين المجموعات	0.622	5	0.124	0.436	0.822
	داخل المجموعات	23.115	81	0.285		
	المجموع	23.737	86			
التكنولوجيا الرقمية	بين المجموعات	1.326	5	0.265	0.804	0.550
	داخل المجموعات	26.722	81	0.330		
	المجموع	28.048	86			
مجمل العوامل الداخلية	بين المجموعات	1.124	5	0.225	1.450	0.215
	داخل المجموعات	12.560	81	0.155		
	المجموع	13.684	86			

سنوات الخبرة: أظهر اختبار (One Way Anova)، عدم وجود فروق دالة إحصائية في تأثير العوامل الداخلية: (المبادئ المهنية، وأساليب إدارة العمل الصحفي، والسياسة التحريرية، وأخلاقيات المهنة، والتكنولوجيا الرقمية)، في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة ف (0.760) عند مستوى الدلالة (0.471) للمبادئ المهنية، وبلغت قيمة ف (0.606)، عند مستوى الدلالة (0.548) لأساليب إدارة العمل الصحفي، وبلغت قيمة ف (1.526) عند مستوى الدلالة (0.223) للسياسة التحريرية، فيما بلغت قيمة ف (1.710) عند مستوى الدلالة (0.187) لأخلاقيات المهنة، وبلغت قيمة ف (0.060)، عند مستوى الدلالة (0.942) للتكنولوجيا الرقمية؛ أما بالنسبة لمجمل العوامل الداخلية فلم يثبت وجود فروق دالة إحصائية، حيث بلغت قيمة ف (1.253) عند مستوى الدلالة (0.291).

جدول (4-32) اختبار (Anova)، بين تأثير العوامل الداخلية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

العوامل الداخلية	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
المبادئ المهنية	بين المجموعات	0.561	2	0.281	0.760	0.471
	داخل المجموعات	31.028	84	0.369		
	المجموع	31.589	86			
أساليب إدارة العمل الصحفي	بين المجموعات	0.690	2	0.345	0.606	0.548
	داخل المجموعات	47.767	84	0.569		
	المجموع	48.457	86			
السياسة التحريرية	بين المجموعات	1.115	2	0.558	1.526	0.223
	داخل المجموعات	30.691	84	0.365		
	المجموع	31.806	86			
أخلاقيات المهنة	بين المجموعات	0.929	2	0.464	1.710	0.187
	داخل المجموعات	22.808	84	0.272		
	المجموع	23.737	86			

مستوى الدلالة	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين	العوامل الداخلية
0.942	0.060	0.020	2	0.040	بين المجموعات	التكنولوجيا الرقمية
		0.333	84	28.008	داخل المجموعات	
			86	28.048	المجموع	
0.291	1.253	0.198	2	0.397	بين المجموعات	مجموع العوامل الداخلية
		0.158	84	13.287	داخل المجموعات	
			86	13.684	المجموع	

3. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين تأثير العوامل الخارجية (الضغوط السياسية، والضغوط

الأمنية، والقوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي، والسياسة الاقتصادية، والقيم

الاجتماعية)، وتأثير المبادئ المهنية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن.

جدول (4-33) معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين تأثير العوامل الخارجية في عمل الصحافة

الاستقصائية في الأردن والمبادئ المهنية التي يلتزم بها الصحفيون الاستقصائيون

المبادئ المهنية			
مستوى الدلالة	معامل ارتباط سبيرمان	التكرار (N)	الضغوط السياسية
0.003	0.313**	87	الضغوط السياسية
مستوى الدلالة	معامل ارتباط سبيرمان	التكرار (N)	الضغوط الأمنية
0.011	0.271*	87	القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي
مستوى الدلالة	معامل ارتباط سبيرمان	التكرار (N)	السياسة الاقتصادية
0.008	0.284**	87	القيم الاجتماعية
مستوى الدلالة	معامل ارتباط سبيرمان	التكرار (N)	مجموع العوامل الخارجية
0.015	0.260*	87	
مستوى الدلالة	معامل ارتباط سبيرمان	التكرار (N)	
0.016	0.257*	87	
مستوى الدلالة	معامل ارتباط سبيرمان	التكرار (N)	
0.001	0.341**	87	

أظهر اختبار معامل ارتباط سبيرمان (Spearman's rho)، وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيًا بين تأثير العوامل الخارجية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، والمبادئ المهنية التي يلتزم بها الصحفيون الاستقصائيون، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط سبيرمان (**0.313)، للضغوط السياسية، عند مستوى الدلالة (0.003)، وبلغت قيمة معامل الارتباط سبيرمان (*0.271)، للضغوط الأمنية، عند مستوى الدلالة (0.011)، وبلغت قيمة معامل الارتباط سبيرمان (**0.284)، للقوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي، عند مستوى الدلالة (0.008)، وبلغت قيمة معامل الارتباط سبيرمان (*0.260) للسياسة الاقتصادية، عند مستوى الدلالة (0.015)، وبلغت قيمة معامل الارتباط سبيرمان (*0.257) للقيم الاجتماعية، عند مستوى الدلالة (0.016)، في حين بلغت قيمة معامل الارتباط سبيرمان (**0.341)، عند مستوى الدلالة (0.001)، لمجمل العوامل الخارجية.

4. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين تأثير العوامل الداخلية (أساليب إدارة العمل الصحفي، والسياسة التحريرية، وأخلاقيات المهنة، والتكنولوجيا الرقمية)، وتأثير المبادئ المهنية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن.

جدول (4-34) معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين تأثير العوامل الداخلية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن والمبادئ المهنية التي يلتزم بها الصحفيون الاستقصائيون

المبادئ المهنية			
أساليب إدارة العمل الصحفي	معامل ارتباط سبيرمان	التكرار (N)	مستوى المعنوية
السياسة التحريرية	معامل ارتباط سبيرمان	التكرار (N)	مستوى الدلالة
أخلاقيات المهنة	معامل ارتباط سبيرمان	التكرار (N)	مستوى الدلالة
التكنولوجيا الرقمية	معامل ارتباط سبيرمان	التكرار (N)	مستوى الدلالة
مجمل العوامل الداخلية	معامل ارتباط سبيرمان	التكرار (N)	مستوى الدلالة

أظهر اختبار معامل ارتباط سبيرمان (Spearman's rho)، وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيًا بين تأثير العوامل الداخلية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، والمبادئ المهنية التي يلتزم بها الصحفيون الاستقصائيون، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط سبيرمان (0.235^*)، لأساليب إدارة العمل الصحفي، عند مستوى الدلالة (0.029)، وبلغت قيمة معامل الارتباط سبيرمان (0.235^*)، للسياسة التحريرية، عند مستوى الدلالة (0.028)، فيما بلغت قيمة معامل الارتباط سبيرمان (0.518^{**})، لأخلاقيات المهنة، عند مستوى الدلالة (0.000)، وبلغت قيمة معامل الارتباط سبيرمان (0.488^{**}) للتكنولوجيا الرقمية، عند مستوى الدلالة (0.000)، في حين بلغت قيمة معامل الارتباط سبيرمان (0.669^{**})، عند مستوى الدلالة (0.000)، لمجمل العوامل الداخلية.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتضمّن الفصل الخامس مناقشة نتائج الدّراسة وتفسيرها، إلى جانب تفسير نتائج اختبار فرضيات الدراسة، إضافة إلى عرض التّوصيات والمُتّرحات التي توصلت إليها الدّراسة الحالية وفيما يأتي عرض لمناقشة نتائج الدّراسة:

أولاً: نتائج الدراسة الميدانية:

مناقشة النتائج المتعلّقة بسؤال الدّراسة الرئيس، الذي يُنصّ على : ما العوامل المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

- ممارسة الصحفيين للعمل الصحفي الاستقصائي في العمل الصحفي

أظهرت نتائج الدراسة أنّ غالبية الصحفيين في وسائل الإعلام الأردنية المتنوعة: (المطبوعة، والمرئية، والمسموعة، والرقمية) لم يمارسوا العمل الصحفي الاستقصائي، في إنتاج التحقيقات الاستقصائية في عملهم الصحفي؛ نظراً لعدة عوامل من أبرزها: عدم اهتمام المؤسسات الصحفية والإعلامية بالصحافة الاستقصائية، وعدم وجود حرية لممارسة الصحافة الاستقصائية في الأردن، وافتقار الصحفيين للخبرة الكافية لممارسة العمل الصحفي الاستقصائي.

- أبرز الأسباب التي تمنع الصحفيين من ممارسة العمل الصحفي الاستقصائي

كشفت نتائج الدراسة أنّ أبرز الأسباب التي منعت الصحفيين من ممارسة العمل الصحفي الاستقصائي، طيلة مدة عملهم الصحفي، تمثلت بعدم اهتمام المؤسسات الإعلامية بالصحافة الاستقصائية، وعدم وجود حرية لممارسة الصحافة الاستقصائية في الأردن، إلى جانب افتقار الصحفيين للخبرة الكافية لممارسة العمل الصحفي الاستقصائي؛ لعدم عقد الدورات التدريبية

المتخصصة، وتنمية قدرات الصحفيين ومهاراتهم، وتفضيلهم ممارسة الصحافة التقليدية على ممارسة الصحافة الاستقصائية، ويُمكن تفسير ذلك في إطار نقص الخبرة في الإدارة، ونمط التفكير الإداري لدى الناشرين، وهيئات التحرير في المؤسسات الصحفية والإعلامية، الذي بات يتمحور على الإعلانات، وتحقيق الأرباح، إلى جانب أن معظم الإدارات في المؤسسات الصحفية والإعلامية الكبرى يتم تعيينها من قبل الحكومة، أو بتزكية من السلطة السياسية في الأردن، الأمر الذي قد يفرض عليهم عدم الاهتمام بالعمل الاستقصائي في مؤسساتهم الإعلامية، ومنع الصحفيين من إنتاج التحقيقات الاستقصائية؛ خشية تفكك العلاقة بينهم وبينها.

كما أن مستوى الحريات في معالجة القضايا والموضوعات الاستقصائية تفرض على الصحفي عدم الجراءة والتراجع في تناول بعض القضايا الحساسة، أو الشخصيات والجهات التي قد تؤثر في صنع القرارات.

وتظهر هذه النتائج عدم إقتناع الصحفي بأهمية الصحافة الاستقصائية ومعالجتها لقضايا الشأن العام؛ مما يؤكد أنّ الصحفيين في الأردن يفضلون ممارسة العمل الصحفي التقليدي على ممارسة العمل الاستقصائي؛ نتيجة انخفاض مستوى إدراكهم لأهمية ممارسة الاستقصاء الصحفي في معالجة الاختلالات الاجتماعية والسياسية، والتجاوزات القانونية والمالية، وهذا مؤشر إلى تدني جودة التدريب الصحفي الذي تلقاه الصحفيون في المؤسسات التي عملوا بها، إضافة إلى أن الثقافة السائدة في تلك المؤسسات واعتبار الصحفي نفسه موظفا كسائر المهن الأخرى، الأمر الذي أفقده الكثير من المعايير المهمة التي أسس عليها مفهوم الصحفي العلمي والتطبيقي؛ وبالتالي فقدان الكثير من الصفات والسمات الرئيسية الواجب توافرها في الصحفي مثل: الجراءة، والإرادة، والاقتناع بقوة تأثير الصحافة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المومني (2022)، ودراسة ثابت (2022) اللتين أكدتا أن أبرز التحديات التي تقف أمام نهضة الصحافة الاستقصائية وتطورها، هو عدم وجود بيئة إعلامية مشجعة على ممارسة الصحافة الاستقصائية، كما تتفق هذه النتائج مع دراسة Bankole (2021)، التي أكدت أن انخفاض مستوى الحريات من أبرز الأسباب التي تؤثر في ممارسة عمل الصحافة الاستقصائية، كما تتفق مع نتائج دراسة Apata (2019)، التي كشفت أن افتقار الصحفيين إلى التدريب الاستقصائي وتنمية مهاراتهم الاستقصائية من أبرز العوامل التي تؤثر في ممارسة العمل الصحفي الاستقصائي.

العوامل الخارجية المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول، الذي يُنص على : تأثير الضغوط السياسية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

أظهرت نتائج الدراسة أن اعتماد المؤسسات الإعلامية على الدعم المادي المقدم من السلطة السياسية، وتبني المؤسسات الإعلامية مواقف الدولة، وتوجهات النظام السياسي، من أبرز الضغوط السياسية المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، ويُمكن تفسير هذه النتائج في ضوء طبيعة العلاقة التي تربط إدارات الوسائل الإعلامية بالسلطة السياسية من حيث الدعم المادي المقدم، إذ إنّ الاحتياجات المالية للمؤسسات الصحفية والإعلامية، تحتم عليها الحصول على الدعم المالي من الحكومة، أو التعاقد مع المعلنين؛ للحفاظ على استمراريتها وقدرتها على البقاء؛ وبالتالي فإنّ تخفيض الحكومة نسبة الدعم المالي المتمثل بالإعلانات القضائية، وإعلانات المؤسسات الحكومية والأمنية، أو وقف إشراك المؤسسات الإعلامية بالحملات الإعلامية المدفوعة، ووقف تعاقدات، أو إعلانات القطاع الخاص عن الوسيلة الإعلامية باستثمار السلطة السياسية للعلاقة التي تجمعهم مع مستثمري ومديري شركات، ومؤسسات القطاع الخاصة، سينعكس على تلبية احتياجات المؤسسات الصحفية والإعلامية المالية وقدرتها على الاستمرار والبقاء، وهو ما ينعكس على تنفيذ التحقيقات

الاستقصائية؛ وإضافة إلى ذلك فإنّ طبيعة ملكية الوسائل الإعلامية والمصالح المشتركة التي تربطها بالدولة والنظام السياسي وفلسفته، يوجد نوعاً من التشارك والتعاون المصلي بين المؤسسات الصحفية والإعلامية والدولة، وبالتالي يُحد من مستوى الحرية في ممارسة الصحافة الاستقصائية، كما إنّ تدخل الحكومة والسلطة السياسية في تعيين مديري ورؤساء تحرير المؤسسات الصحفية والإعلامية الأردنية، يفرض عليهم إعادة بناء السياسة التحريرية؛ ليخدم المصالح العليا وتوجهات النظام السياسي، وبالتالي إعاقة عمل الصحافة الاستقصائية وممارستها التي تعدها السلطات السياسية عائقاً وعبئاً عليها، وهذا سلوك يفقد الوسائل الإعلامية في الأردن عدة معايير مهنية أبرزها: النزاهة، والموضوعية، والحيادية في معالجة قضايا الشأن العام الأردني المتعددة.

وتؤكد النتائج أنّ تدخل النظام السياسي في معالجة الموضوعات، والقضايا التي تتناول فساد مؤسسة أو جهة معينة، أو مسؤول أو شخصية ذات نفوذ سياسي يؤثر في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، وقد يرجع ذلك، إلى الانسجام والتناغم والتوافق في العلاقة التي تجمع السلطتين التنفيذية والتشريعية في الأردن، والذي يكشف مستوى الممارسة المهنية للصحافة المتمثلة بتحديد سقف الحريات الصحفية، وتبني السلطة التشريعية المشاريع القانونية، وسن التشريعات المنظمة للعمل الصحفي في الأردن؛ ليتوافق مع التوجهات السائدة في المجتمع، وبما يخدم المصالح العليا للدولة، إلى جانب الضغوط غير المباشرة التي يمكن أن تستخدمها السلطة السياسية ضد المؤسسات الصحفية والإعلامية في منع نشر أي تحقيقات ترتبط بفساد، أو تجاوزات إدارية وقانونية، ومالية لجهات أو مؤسسات، أو أفراد قد يتمتعون بنفوذ سياسي، أو اجتماعي، أو اقتصادي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة المومني (2022)، التي أكدت أن الواقع الإعلامي لممارسة الصحافة الاستقصائية في الأردن يتفاوت في تعرض الصحفيين للضغوط والمضايقات السياسية؛

بسبب ممارستهم للعمل الاستقصائي، كما تتفق مع نتائج دراسة عابدي (2019) التي كشفت عن أن تدخل إدارة المؤسسات الإعلامية في المواضيع الاستقصائية الحساسة المتعلقة بالسلطة السياسية تُعد من أبرز العوامل التي تحد من ممارسة الصحافة الاستقصائية، كما تتفق مع حديث الصحفي الاستقصائي في قناة الجزيرة مصعب الشوابكة (في مقابلة شخصية، 17 آب، 2023) الذي أكد فيه أن الأردن ليس فيه مؤسسات صحفية وإعلامية مستقلة على الصعيدين السياسي والاقتصادي، وأن السلطات السياسية ترى أن الصحافة الاستقصائية تشكل عائقاً وعبئاً عليهم، وعلى طبيعة عملها.

وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة مبني، وهميسي (2020)، التي أكدت أن الدور المناط في ممارسة العمل الصحفي الاستقصائي يتمثل بالدور الأخلاقي كأولوية، ويتمحور حول الحفاظ على الإطار القيمي المنظم للعمل السياسي، إذ إنَّ العمل الصحفي الاستقصائي يتبعه للفضائح والفساد قد يؤدي إلى التحالف مع أحد الأقطاب السياسية المؤيدة أو المعارضة، كما تختلف هذه النتائج مع حديث رئيس تحرير صحيفة الغد الأردنية مكرم الطراونة (في مقابلة شخصية، 22 أيلول، 2023)، الذي أشار فيه إلى أنَّ هناك علاقة جيدة بين المؤسسات الصحفية والسلطة السياسية، وأنَّ هذه العلاقة قائمة على أساس الحوار، وليس على أساس التبعية، كما تختلف هذه النتيجة مع حديث رئيسة شبكة إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية أريج روان الضامن (في مقابلة شخصية، 2 أيلول، 2023)، التي أكدت فيها أن السلطات السياسية في الأردن تدعم ممارسة عمل الصحافة الاستقصائية.

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني، الذي يُنص على : تأثير الضغوط الأمنية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

كشفت نتائج الدراسة عن أن ضغوطات الأجهزة الأمنية، وشعور الصحفي الاستقصائي بالخوف الدائم من الملاحقات الأمنية والتهديدات المباشرة، وغير المباشرة تؤثر في عمل الصحافة الاستقصائية، وتحد من حرية الصحفي الاستقصائي للقيام بمسؤوليته تجاه المجتمع، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما تحدثت به الصحفية منى أبو حيمور في (مقابلة شخصية، أجريت في 18 تشرين الأول، 2023)، التي أكدت أنّ الضغوط السياسية في الكثير من الحالات تتم ترجمتها بطريقة غير مباشرة، وتتحوّل وتصبح ضغوطاً أمنية تمارس على ممارسة عمل الصحافة الاستقصائية، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة عمل الأجهزة الأمنية ومهامها في منع وإيقاف أي سلوك صحفي أم غير صحفي من شأنه زعزعة الأمن السياسي والاجتماعي والاقتصادي؛ للحفاظ على الأمن المجتمعي، إذ إنّ التحقيقات الاستقصائية تكشف عن الفساد في مختلف المجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية، الذي حاول فرد أو جهة إخفائه عن قصد أو غير قصد؛ وبالتالي قد يكون هناك تأثير لردود الأفعال لدى الرأي العام قد يحدث خللاً في المنظومة الاجتماعية والسياسية، إذ إنّ هذه الضغوط لا تهتم عادةً لمعايير الحريات الصحفية ومستوياتها، وطبيعة درجة الممارسة الديمقراطية؛ بل تحقيق السلم المجتمعي والأمن في المجتمع. وهذا ما يفسر وجود مصالح متبادلة بين الصحفيين والأجهزة الأمنية، الأمر الذي من شأنه خلق هواجس ومخاوف عند الصحفيين في حال حصولهم على وثائق ومستندات، وصور وفيديوهات، تثبت فساداً أو تجاوزاً من قبل جهة رسمية، أو أحد الأشخاص ممن يتمتعون بنفوذ سياسي، تمنعهم من ترجمتها في تحقيقات استقصائية، ونشرها في الوسائل الإعلامية التي يعملون فيها، أو يتعاونون معها، وبالتالي لا يؤدي دوره صحفياً استقصائياً

تجاه المجتمع، وهذا ما يؤكد ارتفاع نسبة الصحفيين الذين فضلوا عن الإجابة بالحياد حول التهديدات التي يتعرضون لها.

وتؤكد النتائج أن العلاقة الجيدة بين إدارة التحرير والأجهزة الأمنية والعلاقة الجيدة للصحفي الاستقصائي مع الأجهزة الأمنية تؤثر سلبيًا في عمل الصحافة الاستقصائية، وهو ما يُمكن تفسيره في إطار علاقة تبادل المصالح والمنافع المشتركة بين الأجهزة الأمنية، وإدارات المؤسسات الصحفية والإعلامية من جهة، والصحفيين من جهة أخرى؛ مما ينعكس على مسؤوليات الصحفي الاستقصائي والمؤسسات الصحفية والإعلامية تجاه المجتمع والدولة في كشف التجاوزات المالية والإدارية والسياسية والأمنية، ومعالجتها من خلال التحقيقات الاستقصائية، وبالتالي ينتج عن ذلك فقدان ثقة الرأي العام والمجتمع بمصداقية تلك المؤسسات والصحفيين الذين يعملون فيها، إضافة إلى أن العلاقة الجيدة بين إدارات وسائل الإعلام والصحفيين الاستقصائيين مع الأجهزة الأمنية، ينتج عنها معادلات سياسية تمارس في عمق التركيبة السياسية للقائمين على إدارة مؤسسات السلطة السياسية والأشخاص ممن يتمتعون بنفوذ سياسي، تتمحور على استغلال العلاقة الجيدة التي تربط بعضهم ببعض في دائرة واحدة؛ لإجراء تصفيات سياسية لشخص لذيهم نفوذ سياسي واقتصادي في الأردن بطريقة غير مباشرة، ما يفقد الممارسة المهنية للصحافة الاستقصائية أهم معاييرها الأخلاقية والمهنية المتمثلة ب: التوازن، والموضوعية، والعدالة، والمساواة الاجتماعية.

ويمكن تفسير ارتفاع تأثير العلاقة الجيدة بين إدارة الوسائل الإعلامية والأجهزة الأمنية في نتيجة تأثير العلاقة الجيدة للصحفي الاستقصائي مع الأجهزة الأمنية في ممارسة الصحافة الاستقصائية إلى نظرية حارس البوابة في مفهومها التطبيقي، التي توضح أن القائم بالاتصال في الوسيلة الإعلامية هو الذي يمتلك صلاحيات النشر أو المنع، أو التعديل للتحقيق الاستقصائي الذي نفذه الصحفي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة المومني (2022) التي كشفت عن أن البيئة الإعلامية الأردنية غير داعمة لممارسة الصحافة الاستقصائية؛ نظرًا لغياب مظلة أمان تضم الصحفيين وتمنحهم الاستقلالية في الأداء والحماية من الضغوط الأمنية، فيما تختلف هذه النتائج مع حديث كل من: الصحفية منى أبو حيمور (في مقابلة شخصية، 18 تشرين الأول، 2023)، والصحفية الاستقصائية في صحيفة الرأي وموقع العربي الجديد تالا أيوب، (في مقابلة شخصية، 17 تشرين الأول، 2023)، والصحفية الاستقصائية في قناة المملكة حنان خندقجي (في مقابلة شخصية، 4 تشرين الثاني، 2023)، اللواتي أكدن عدم تعرضهن للمضايقات، والاعراضات من قبل الأجهزة الأمنية طيلة مسيرة عملهن في الصحافة.

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث، الذي يُنص على : تأثير القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

أظهرت نتائج الدراسة أن صعوبة إجراءات حصول الصحفيين الاستقصائيين على المعلومات من مصادرها المتنوعة يؤثر في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، ويُمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء حديث رئيس تحرير صحيفة الغد الأردنية مكرم الطراونة في (مقابلة شخصية، 22 أيلول، 2023)، إذ أكد أن قانون حق الحصول على المعلومات مجرد قانون وهمي لا أهمية فعلية له في عمل الصحافة الاستقصائية والصحافة بشكل عام، وحديث رئيسة شبكة إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية أريج روان الضامن (في مقابلة شخصية، 2 أيلول، 2023)، إذ أكدت أن الصحفيين الاستقصائيين في غالب تحقيقاتهم لا يتلقون الردود من المؤسسات التي وجهوا لها الأسئلة، ويواجهون تحديات كبيرة مع المصادر المتنوعة، ومن أبرزها عدم ثقة المصادر في الصحفي الاستقصائي، وقد يرجع ذلك إلى أن الكثير من مديري المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، والناطقين الإعلاميين فيها لا يتعاملون مع الصحفيين شريكاً في التصحيح والحماية.

وتؤكد نتائج الدراسة وجود تأثير مرتفع للقوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي يتمثل بفرض رقابة شديدة على عمل الصحفي الاستقصائي، وتوقيف الصحفيين الاستقصائيين في قضايا النشر ومحاكمتهم أمام محكمة أمن الدولة، والحد من حرية ممارسة الصحافة الاستقصائية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء التشريعات والقوانين المتنوعة التي تؤثر وتعيق حرية العمل الصحفي بشكل عام، وحرية ممارسة عمل الصحافة الاستقصائية بشكل خاص في الأردن، والتي من أبرزها: قانون منع الجرائم، وقانون منع الإرهاب، وقانون المطبوعات والنشر، وقانون حق الحصول على المعلومات، وقانون الجرائم الإلكترونية، وقانون الإعلام المرئي والمسموع، وغيرها من القوانين، و يمكن تفسير ذلك في ضوء حديث الصحفي الاستقصائي في قناة الجزيرة مصعب الشوابكة في (مقابلة شخصية، 17 آب، 2023) إذ أكد أن الأردن يوجد فيها مجموعة كبيرة من التشريعات النازمة للعمل الصحفي يتجاوز عددها (45) قانونًا جميعها تحد من ممارسة عمل الصحافة الاستقصائية، وتفرض على الصحفي الاستقصائي قيودا مشددة، ويُمكن تفسير ذلك، في ضوء حديث المحامي المتخصص في التشريعات الإعلامية الدكتور صخر الخصاونة (في مقابلة شخصية، 9 تشرين الثاني، 2023)، وحديث محامي نقابة الصحفيين المتخصص في التشريعات الإعلامية محمود قطيشات (في مقابلة شخصية، 7 تشرين الثاني، 2023)، اللذين أكدا أنّ الصحفيين بشكل عام، والاستقصائيين بشكل خاص في الأردن ينقصهم مستوى مرتفع من الثقافة القانونية، إلى جانب استقائهم للمعلومات القانونية من غير المتخصصين في القانون، ولا يفضلون استشارة القانونيين المتخصصين في قضايا الحريات والممارسة الصحفية، إضافة إلى أنّ معظم المؤسسات الصحفية والإعلامية لا توفر لصحفيها مستشارين قانونيين يطلعون على خطة سير التحقيقات الاستقصائية قبل النشر، الأمر الذي يوقعهم في الفهم الخاطئ للممارسة الصحفية وفقا للمواد القانونية.

وتظهر النتائج أنّ نقابة الصحفيين الأردنيين لا تؤدي دورها في حماية الصحفي الاستقصائي عند الحاجة، وقد يرجع ذلك إلى أن معظم الصحفيين الذين يمارسون الصحافة الاستقصائية في الأردن ليسوا أعضاءً مسجلين في نقابة الصحفيين الأردنيين، الأمر الذي أفقدهم حقوقهم القانونية، وفقاً للتعريف القانوني للصحفي في قانون نقابة الصحفيين، الذي يعد كل من يعمل في وسائل الإعلام من غير المسجلين في نقابة الصحفيين غير صحفي ومنتحلاً لصفة الصحفي من وجهة نظر القانون. وتختلف هذه النتيجة مع حديث المحامي المتخصص في التشريعات الإعلامية الدكتور صخر الخصاونة (في مقابلة شخصية، 9 تشرين الثاني، 2023)، الذي أكد فيه أن من واجب نقابة الصحفيين الحفاظ على مصالح منتسبيها وحمايتهم، وتوفير بيئة عمل آمنة لهم؛ لأن نقابة الصحفيين لها دور كبير في متابعة أعمال الصحفيين، ولا يقتصر دورها تجاه منتسبيها التدخل حال تعرضهم للقضاء.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المومني (2022)، التي أظهرت أنّ البيئة الإعلامية الأردنية غير داعمة للصحافة الاستقصائية؛ نظراً لغياب مظلة أمان للصحفيين، تمنحهم الاستقلالية في الأداء والحماية، كما تتفق مع نتائج دراسة عبد الغفار (2021) التي كشفت عن أن غياب البرامج التدريبية والتأهيل المهني والقانوني للصحفيين الاستقصائيين يمثل أبرز التحديات التي تواجه نهضة الصحافة الاستقصائية، كما تتفق مع حديث محامي نقابة الصحفيين المتخصص في التشريعات الإعلامية محمود قطيشات (في مقابلة شخصية، 7 تشرين الثاني، 2023)، والمحامي المتخصص في التشريعات الإعلامية الدكتور صخر الخصاونة (في مقابلة شخصية، 9 تشرين الثاني، 2023)، إذ أكدا أن قانون الجرائم الإلكترونية يشكل عائقاً وقيداً أمام ممارسة عمل الصحافة الاستقصائية.

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع، الذي يُنص على : تأثير السياسة الاقتصادية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

كشفت نتائج الدراسة عن أنّ المؤسسات الصحفية والإعلامية الأردنية لا تخصص موازنة كافية لإعداد التحقيقات الاستقصائية، ما يؤثر في ممارسة عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الأزمات المالية المتتالية التي تمر بها تلك المؤسسات، إلى جانب انخفاض حجم الدعم الحكومي المتمثل بالإعلانات، والحملات الإعلانية، إذ إنّ معظم المؤسسات الصحفية والإعلامية في الأردن قائمة على أساس الربح كمؤسسات استثمارية في قطاع الإعلام؛ وبالتالي لا تعد وجهات نظر إدارات المؤسسات الإعلامية وناشريها سلعة يمكن أن تعود عليهم بالأرباح مثل باقي الأنماط الصحفية الأخرى، أو تعمل على جذب المعلنين، إضافة إلى ذلك يحتاج إنتاج التحقيقات الاستقصائية لتكلفة مالية مرتفعة في معظم الأحيان؛ نظرًا لحاجة التحقيقات إلى أدوات وفحوصات مخبرية، والكثير من الأمور اللوجستية، والفنية والتقنية التي تتطلب إنفاقًا ماليًا.

وأوضحت نتائج الدراسة أنّ سياسة المعلنين، ومصادر التمويل الحكومية المباشرة وغير المباشرة للمؤسسات الإعلامية، ومصادر التمويل للمنظمات الدولية للمؤسسات الإعلامية، وعلاقة الصحفي الجيدة مع أصحاب رؤوس الأموال والمصالح تؤثر سلبًا في عمل الصحافة الاستقصائية، وقد يرجع ذلك في إطار المعايير المهنية والأخلاقية للصحافة الاستقصائية، مثل: الموضوعية والتوازن، والعدالة، إذ إنّ الممارسة المهنية للصحافة الاستقصائية لا تجتمع مع رأس المال؛ لأنها ستفقد معاييرها ومبادئها الأساسية؛ فرأس المال يمكن أن يستغل الوضع المالي غير الجيد للصحفيين والمؤسسات الصحفية والإعلامية، ويقدم مغريات تفرض على تلك المؤسسات تقديم تنازلات مهنية، مثل: التستر على فساد مالي يمارس من قبل أصحاب رؤوس الأموال، أو محاربة مستثمرين خدمة لمستثمرين آخرين، ونظرًا لأنّ غالبية المؤسسات الصحفية والإعلامية في الأردن تستند في عملها إلى فلسفة

الربح؛ فإن أولوية إدارات تحرير وناشري تلك المؤسسات تكمن في كسب أكبر قدر ممكن من الأرباح؛ بالتالي فإن أي تحقيق استقصائي قد يؤثر في الروافد المالية -المعلنين- للوسيلة الإعلامية سيتم وقف نشره، أو تعديله بما يتفق مع السياسة التحريرية لتلك المؤسسات، وكذلك قد تُستخدم مصادر التمويل الحكومية المباشرة وغير المباشرة؛ لإعادة النظر في صياغة سياسات التحرير، وتوجيهها بما يخدم أجندات الحكومة وتوجهاتها، إضافة إلى استخدام الدعم المالي للتستر على تجاوزات مالية وخروقات قانونية، تم إخفاؤها عن قصد، لمنع نشر التحقيقات الاستقصائية، وهذا يؤكد أن تأثير التمويل الحكومي للمؤسسات الإعلامية لا يقف عند منع ممارسة الصحافة الاستقصائية فقط، وإنما تعطيل مسيرة الإصلاح الديمقراطي والسياسي والاقتصادي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة زكي (2020)، التي كشفت عن أن شح الموارد المالية التي تطلبها عملية إنتاج التحقيقات الاستقصائية داخل المؤسسات الصحفية عامل بارز في إعاقة ممارسة الصحافة الاستقصائية، كما تتفق مع حديث رئيس تحرير صحيفة الغد مكرم الطراونة (في مقابلة شخصية، 17 أيلول، 2023)، ورئيس هيئة التحرير لصحيفة الأنباط حسين الجببير (في مقابلة شخصية، 1 تشرين الثاني، 2023)، إذ اتفقا على أن التحقيقات الاستقصائية يتم وقف نشرها في حالة تعارضها مع سياسة المعلنين؛ نظرًا لما يشكله المعلنون من روافد مالية للمؤسسات الصحفية والإعلامية، الأمر الذي يعد من أبرز العوائق للصحافة الاستقصائية في الأردن، كما تتفق مع حديث الصحفية الاستقصائية في جريدة الغد حنان الكسواني (في مقابلة شخصية، 15 آب، 2023)، إذ أكدت أن الدعم المالي للصحافة الاستقصائية في وسائل الإعلام الأردنية معدوم.

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الخامس، الذي يُنص على : تأثير القيم الاجتماعية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

كشفت نتائج الدراسة عن أن القيم الاجتماعية تؤثر في اختيار الموضوعات الاستقصائية، وكيفية معالجتها لتتناسب مع المناخ الثقافي السائد في المجتمع، وأظهرت أنّ حجب بعض المعلومات في التحقيقات الاستقصائية لتحقيق المصلحة العامة في المجتمع، أو لتتناسب مع قيم وعادات المجتمع، وتقاليدّه يؤثر في عمل الصحافة الاستقصائية، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء أن القيم الدينية، والفكرية، إلى جانب العادات والتقاليد والأعراف المجتمعية، التي يتصف بها المجتمع الأردني، لها تأثير كبير في معالجة الصحفي الاستقصائي لموضوع، أو قضية معينة، خاصة إن كانت قضية حساسة، ومرتبطة ارتباطاً بإحدى القيم الاجتماعية، إضافة إلى أن الوسائل الإعلامية في الأردن تعد القيم الاجتماعية من الأمور الحساسة في المجتمع الأردني، ومعالجتها في الممارسة الصحفية الاستقصائية في سياساتها التحريرية يجب أن تتسجم مع المناخ الاجتماعي السائد في المجتمع الأردني.

وأظهرت النتائج أنّ القيم الاجتماعية تؤدي دوراً في تحيز الصحفي الاستقصائي نحو بعض الموضوعات أو القضايا، أو وجهات النظر عند تناولها في التحقيقات الاستقصائية، إلى جانب أن ضغوطات الجماعات الدينية والأيدلوجية، وطبيعة القضايا العقائدية الحساسة في المجتمع تؤثر سلباً في عمل الصحفيين الاستقصائيين، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء العوامل التي تشكل شخصية الصحفي الاستقصائي مثل: النشأة في البيئة الاجتماعية، وطبيعة التعليم الذي تلقاه، والاتجاهات الأيديولوجية التي يؤمن بها، والانتماء المناطقي، والعشائري أو العرقي الذي ينتمي إليه، وجميع هذه العوامل قد تؤثر في تحيز الصحفي الاستقصائي للمواضيع والقضايا التي يعالجها، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة التركيبة العقائدية والأيدلوجية في الأردن، حيث إن هناك تيارات أيديولوجية لا تتقبل

الرأي الآخر، وتسير وفقاً لفلسفة فكر أحادي المسار، وهذه الجماعات والتيارات لا تتقبل أي رأي، أو فكر يخالف ما نشأت عليه، ما يجعلها تتحفظ من معالجة التحقيقات الاستقصائية للمواضيع والقضايا المتعلقة بها، الأمر الذي قد ينتج عنه ممارسات، وضغوط على المؤسسات الصحفية والإعلامية، والصحفيين الاستقصائيين الذين يحاولون معالجة تلك القضايا والمواضيع ذات صلة بهم.

وأكدت النتائج أن الصحفي/ة الاستقصائي يتعرض للإساءة، أو الإهانة أو الهجوم عليه بعد نشر التحقيق الاستقصائي من قبل أفراد المجتمع، ويمكن تفسير ذلك في ضوء تعرض حديث رئيسة شبكة إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية أريج روان الضامن (في مقابلة شخصية، 2 أيلول، 2023)، التي أشارت فيها إلى أنّ الكثير من الصحف الاستقصائية في شبكة أريج تعرضن لحمولات ضخمة من الشتائم وخطاب الكراهية، والإهانات وتشويه السمعة عبر منصات التواصل الاجتماعي، والرسائل الهاتفية، إثر نشرهن تحقيقات استقصائية تعالج قضايا حساسة في المجتمع الأردني، مثل: الشذوذ الجنسي، والقضايا الخاصة بالمرأة، وقضايا المخدرات، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة القضايا والموضوعات التي يعالجها الصحفيون الاستقصائيون في تنفيذهم للتحقيقات الاستقصائية خاصة تلك المواضيع التي تعد من "التابوهات المحرمة أو المغلقة صحفياً"؛ نظراً لشدة درجة حساسيتها على مختلف الفئات الاجتماعية في المجتمع الأردني، وقد تستفز مشاعرهم لعدم تفهمهم للصحافة الاستقصائية كمفهوم وتطبيق، ما يوجد عندهم ردة فعل غير متوقعة تنصدر مخرجاتها الإساءة والتشويه، وربما تصل إلى حد الضرب، والإهانة للصحفي الاستقصائي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة Rahman (2020)، التي أكدت أنّ الصحفي الاستقصائي قد ينحاز في كثير من الأحيان في إجراءاته للتحقيق الاستقصائي، بسبب ما يؤمن به من قيم اجتماعية، كما تتفق مع حديث الصحفية الاستقصائية في جريدة الغد حنان الكسواني (في مقابلة شخصية، 15

آب، 2023) التي أكدت فيها أن الصحافة الاستقصائية لا تحظى بقبول في المجتمع الأردني؛ نظرًا لعدم تفهمه لماهية الصحافة الاستقصائية، وأهميتها وأثرها الإيجابي، إذ إن هناك الكثير من التعديلات يتم إجراؤها على التحقيقات الاستقصائية؛ لتتفق وتتسجم مع حدود القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع الأردني، الأمر الذي يفقد التحقيقات الاستقصائية عددًا من المعايير المهنية، إلى جانب تعرض الصحفيات الاستقصائيات لحمات تشوية سمعة، إثر نشرهن تحقيقات استقصائية عن قضايا حساسة في المجتمع الأردني، كما تتفق مع حديث رئيسة شبكة إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية أريج روان الضامن (في مقابلة شخصية، 2 أيلول، 2023)، تشير فيها إلى إنَّ هناك الكثير من قضايا التحقيقات الاستقصائية لا يتقبلها المجتمع الأردني، والتحقيق فيها أصعب من التحقيق في المواضيع السياسية والاقتصادية؛ نظرًا لمتانة العادات والتقاليد والأعراف في المجتمع الأردني، على الرغم من أن هناك الكثير من الصحفيين الاستقصائيين، استطاعوا التغلب على هذه القيم في تحقيقاتهم، ولم يدخلوا في دائرة الانحياز الشخصي، كما تتفق مع حديث رئيس تحرير صحيفة الغد مكرم الطراونة (في مقابلة شخصية، 17 أيلول، 2023) إذ أكد أنّ القضايا والموضوعات الاستقصائية الاجتماعية التي تتم معالجتها تثير الرأي العام الأردني؛ نظرًا لعدم تفهمه وإدراكه لمعالجة الصحافة الاستقصائية لمثل هذه القضايا، والموضوعات الحساسة.

العوامل الداخلية المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة السادس، الذي يُص على : تأثير المبادئ المهنية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

كشفت نتائج الدراسة عن أنّ تطور الصحافة الاستقصائية ونهضتها في الأردن يمكن تحقيقها بالتزام الصحفيين الاستقصائيين بأساليب الممارسة المهنية مثل: النزاهة، وعدم تلفيق القصص الصحفية، والحفاظ على سرية مصادر المعلومات، واستخدام المصادر المجهلة لحماية المصادر،

وفصل الرأي الشخصي عن الحقائق، والتحقق من البيانات والمعلومات، والوثائق والصور والفيديوهات عبر أدوات التحقق والخبراء القانونيين، والتمييز بين حق الجمهور في المعرفة، والحياة الخاصة للأفراد، وتحري الدقة، والموضوعية، والعدالة في إعداد التحقيق الاستقصائي، وتجنب تقديم وعود لا يمكن الإيفاء بها للمصادر، والتوازن في عرض وجهات النظر، وإعطاء جميع الأطراف الحق للتعليق على نتائج التحقيق الاستقصائي، واستخدام أساليب مشروعة في الحصول على المعلومات، وتجنب انتحال الصفات الرسمية، وغير الرسمية، ولذلك يُدرك الصحفيون الاستقصائيون أنهم مسؤولون عن الأخطاء المهنية والأخلاقية التي قد يرتكبونها؛ وبالتالي فإن ممارسة الصحافة الاستقصائية ممارسة تخالف هذه المعايير تعد تجاوزاً لأسس المهنة وقواعدها، الأمر الذي يعرضهم للمساءلة القانونية، وبالتالي يُمكن القول: إن الالتزام بأساليب الممارسة المهنية الصحيحة هو حماية للصحفي من الضغوطات التي قد يتعرض لها، والأخطاء التي قد يرتكبها عن قصد، أو غير قصد.

وتتفق هذه النتائج مع حديث الصحفية الاستقصائية في صحيفة الرأي وموقع العربي الجديد تالا أيوب(في مقابلة شخصية، 17 تشرين الأول، 2023)، إذ أكدت أنّ التمييز بين حق الجمهور في المعرفة، والحياة الخاصة للأفراد، وتحري الدقة، والموضوعية، والعدالة في إعداد التحقيق الاستقصائي، وتجنب تقديم وعود لا يمكن الإيفاء بها للمصادر، والتوازن في عرض وجهات النظر، وإعطاء جميع الأطراف الحق للتعليق على نتائج التحقيق الاستقصائي، إلى جانب استخدام أساليب مشروعة في الحصول على المعلومات، وتجنب انتحال الصفات الرسمية، وغير الرسمية، أهم المعايير وأبرزها، التي يمكن بها تطوير الصحافة الاستقصائية في الأردن.

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة السابع، الذي يُنص على : تأثير أساليب إدارة وتنظيم العمل الصحفي في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

أظهرت نتائج الدراسة أن بيئة عمل المؤسسات الصحفية والإعلامية الأردنية بيئة طاردة، ومقيدة لممارسة الصحافة الاستقصائية، وأن اللوائح الداخلية في المؤسسات الإعلامية الأردنية تقيد حرية الصحفي الاستقصائي من معالجة الموضوعات والقضايا، إلى جانب عدم تخصيص تلك المؤسسات دورات تدريبية متخصصة في الصحافة الاستقصائية، ولا توفر أدوات رقمية حديثة، ومتطورة لمساعدة الصحفيين الاستقصائيين في إعداد تحقيقاتهم، ولا تُحفزهم على إعداد التحقيقات الاستقصائية، ولا تُشرك الصحفيين الاستقصائيين في اختيار الموضوعات والقضايا المهمة، ولا يتم التخطيط للمهام والواجبات المرتبطة بإعداد التحقيقات الاستقصائية، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء حديث الصحفية حنان الكسواني (في مقابلة شخصية، 15 آب، 2023) إذ أكدت أن غالبية المؤسسات الصحفية والإعلامية في الأردن على اختلاف أشكالها وأنواعها لا تدرك أهمية التأثير الإيجابي وحجمه، الذي يتحقق من ممارسة الصحافة الاستقصائية، كما إن الأنظمة الداخلية في المؤسسات الإعلامية الأردنية تعيق الكثير من الأمور المرتبطة بالصحفي الاستقصائي في عمله، معه أن المؤسسات الإعلامية في الأردن لا تؤمن بأهمية الصحافة الاستقصائية وأثرها المهم، كما تتفق مع حديث الصحفية الاستقصائية في صحيفة الغد منى أبو حيمور (في مقابلة شخصية، 18 تشرين الأول، 2023)، التي أشارت فيها إلى أن غالبية المؤسسات الإعلامية في الأردن لا تخصص دورات تدريبية في الصحافة الاستقصائية للصحفيين العاملين فيها، وحديث الصحفية الاستقصائية في صحيفة الرأي وموقع العربي الجديد تالا أيوب (في مقابلة شخصية، 17 تشرين الأول، 2023)، التي أكدت فيها أن المؤسسة الصحفية التي تعمل بها لا تتبعث الصحفيين في دورات متخصصة في الصحافة الاستقصائية، فيما تختلف هذه النتائج مع حديث رئيس تحرير صحيفة الغد مكرم الطراونة

(في مقابلة شخصية، 17 أيلول، 2023) الذي أكد فيه أن صحيفة الغد تبتعث الكثير من الصحفيين في دورات تدريبية خاصة مرتبطة بالصحافة الاستقصائية، والأنماط الصحفية كافة، إلى جانب تقديم الحوافز المادية والمالية في بعض الأحيان، ومنح كتب الشكر الخطية، مشيراً إلى أن الحافز المُقدم لا يرتبط بالتحقيق الاستقصائي، وإنما يرتبط بتميز المحتوى الاستقصائي الذي يقدمه الصحفي، وما يتركه من أثر في المجتمع.

وكشفت نتائج الدراسة أن العلاقات غير الجيدة بين الإدارة وهيئة التحرير، والصحفيين الاستقصائيين تؤثر في العمل الاستقصائي، كما تؤثر التنافسية غير النزيهة بين الصحفيين الاستقصائيين في المؤسسة الواحدة، وعامل الوقت الزمني لنشر التحقيقات الاستقصائية في عمل الصحافة الاستقصائية، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء تباين الفرق بين المستوى الوظيفي لإدارة المؤسسات الصحفية والإعلامية والصلاحيات التي يتمتعون بها، مقارنة مع المستوى الوظيفي للصحفي الاستقصائي، وعدم تمتعه بأي صلاحيات وفقاً للهيكل الوظيفي في المؤسسة الإعلامية، إذ يُمكن أن يستخدموا تلك الصلاحيات لمنع نشر أي تحقيق ينتجه الصحفي الاستقصائي، نظراً للعلاقة غير الجيدة التي تجمعهم مع الصحفي، إلى جانب عدم الموافقة على التحقيق في المواضيع، والقضايا التي يطرحها على طاولة هيئة التحرير، ووقف الدعم المالي لإنتاج التحقيق الاستقصائي، إضافة لذلك، تعد التنافسية غير النزيهة بين الصحفيين العاملين في المؤسسة الواحدة من أبرز العوائق التي تؤثر في ممارسة الصحافة الاستقصائية، إذ إن السرية التامة تعد إحدى أهم نقاط القوة؛ فإذا استطاع صحفي آخر في المؤسسة نفسها الاطلاع على طبيعة المواضيع التي يحقق بها الصحفي الاستقصائي يمكن أن يستغل ذلك في خدمة مصالحه الخاصة، وتسريب المعلومات للجهات أو المؤسسات، أو الشخصيات التي يتم التحقيق في فسادها؛ وبالتالي عدم تنفيذ التحقيق الاستقصائي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة ثابت (2022)، التي توصلت إلى أنّ الصحافة الاستقصائية تواجه جملة من العقبات والتحديات، ومن أبرزها: عدم وجود بيئة مشجعة على الصحافة الاستقصائية، وغياب العمل الجماعي والتنسيق بين الصحفيين، أو بين المؤسسات الإعلامية والإدارات أو الهيئات التحريرية، كما تتفق مع حديث الصحفية حنان الكسواني (في مقابلة شخصية، 15 آب، 2023) التي أكدت فيها أن من أهم الأمور التي تقف عائقاً قبل النشر أمام، واستمرارية الصحفي الاستقصائي في تحقيقه اطلاع زملائه الصحفيين في الأقسام الأخرى على معلومات التحقيق الاستقصائي الذي يحقق في فساد جهة معينة، أو شخصية ما، وبالتالي تسريب تلك المعلومات؛ لتعزيز علاقاتهم مع تلك الشخصيات أو الجهات، وتحقيقاً لمصالحهم الخاصة، وبالتالي وقف التحقيقات بشكل أو بآخر.

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثامن، الذي يُنص على : تأثير السياسة التحريرية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

أظهرت نتائج الدراسة أن السياسة التحريرية للمؤسسات الصحفية والإعلامية تمنع الصحفي الاستقصائي من ممارسة الدور النقدي على مؤسسات الدولة، وتفرض عليه ضغوطاً، وتمنعه من الخوض في بعض القضايا المهمة، وتلزمه بالسياسة التحريرية، وإن كان على حساب المعايير الأخلاقية والمهنية، كما إنها تحدد منهجية كتابة التحقيقات الاستقصائية وأساليبها، وتعمل على مراجعة التحقيقات الاستقصائية بالحذف، أو التعديل، أو الإضافة، وتحدد مصادر معينة للحصول على المعلومات المرتبطة ببعض القضايا الحساسة، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نمط ملكية المؤسسات الإعلامية في الأردن؛ فإذا كانت الوسيلة مملوكة للحكومة؛ فهذا يمنح الحكومة رسم سياستها التحريرية التي لن تسمح للصحفي الاستقصائي بممارسة دوره النقدي للمؤسسات والشخصيات الحكومية إلا بما يتفق مع توجهاتها وأهدافها، إلى جانب فرض قيود للحد من حريته، أما إذا كانت الوسيلة الإعلامية ذات ملكية خاصة، وتتلقى الدعم المباشر، أو غير المباشر من قبل السلطة

السياسية؛ فهذا يجعلها شريكة في رسم سياستها التحريرية، التي ستلزم الصحفي الاستقصائي بها، وتمنعه من ممارسة دوره في نقد مؤسسات الدولة؛ خشية من قطع روافد الدعم المالي عن المؤسسة الإعلامية؛ وبالتالي التأثير في الأداء المهني، وكفاءة ممارسة الصحافة الاستقصائية.

وتتفق هذه النتائج مع حديث الصحفية الاستقصائية في جريدة الغد حنان الكسواني (في مقابلة شخصية، 15 آب، 2023) التي أكدت فيها أن "السياسة التحريرية تشكل عوائق كثيرة في إعداد التحقيقات الاستقصائية؛ إذ طبيعة السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية التي يصوغها المالك وهيئة التحرير وفقاً لمصالح المؤسسة مع السلطات السياسية ومع المعلنين وما يتفق مع الأيدلوجية الخاصة فيها تمثل تحدياً كبيراً أمام حرية ممارسة الصحفي الاستقصائي لعمله، فيما تختلف هذه النتائج مع حديث الصحفية الاستقصائية في صحيفة الرأي وموقع العربي الجديد تالا أيوب، (في مقابلة شخصية، 17 تشرين الأول، 2023)، التي أشارت فيها إلى أن "الصحفي الاستقصائي يجب أن يلتزم بمعايير السياسة التحريرية، ومن الضروري في عمله الاستقصائي أن ينتقي الموضوعات والقضايا التي يريد التحقيق منها، وفقاً لما ينسجم ويتفق مع سياسة التحرير للوسيلة الإعلامية التي يعمل بها، وتحت إشراف هيئة التحرير وموافقتها، حتى لو كان ذلك على حساب المعايير، والأخلاقيات المهنية الاستقصائية".

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة التاسع، الذي يُنص على : تأثير أخلاقيات المهنة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

أكدت نتائج الدراسة أنّ احترام الأخلاق العامة، وتجنب استخدام الصحفيين الاستقصائيين تحقيقاتهم لخدمة مصالح شخصية، وعدم المساس بالأديان والمعتقدات والمذاهب الدينية، ورفع مستوى نزاهة الصحفيين الاستقصائيين، وموثوقية قصصهم الاستقصائية، ومراعاة أدبيات نشر الجريمة

والانتهاكات، خاصة المتعلقة بالأطفال والضحايا، والموازنة بين حق النشر، واحترام خصوصية الأفراد والجماعات، والتزامهم بتحري الحقيقة، والدقة في معالجة تحقيقاتهم الاستقصائية، وتجنب التشهير بالشخصيات العامة من أبرز الأخلاقيات المهنية التي تؤثر إيجاباً في ممارسة الصحافة الاستقصائية، ويُمكن تفسير ذلك في ضوء أنّ أخلاقيات ممارسة الصحافة الاستقصائية لا تختف كثيراً عن أخلاقيات ممارسة الصحافة بشكل عام، حيث إن تجنب الصحفي استخدام التحقيقات الاستقصائية لخدمة المصالح الشخصية من أبرز المعايير الأخلاقية التي يجب أن تتوفر في مسار تنفيذ التحقيق الاستقصائي، كما إنّ هذه المعايير من أبرز المعايير التي يجب أن يلتزم بها الصحفيون في أثناء ممارستهم الصحفية، وواجب عليهم تجاه الجمهور، كما إنّ التزام الصحفي في خدمة الصالح العام بممارسة الصحافة الاستقصائية يؤدي إلى رفع مستوى الحريات الصحفية وتسهم في تمكين مبادئ الحكم الديمقراطي، وحماية المؤسسات من تغولات الفاسدين والطامعين، لذلك على الصحفي الاستقصائي أن يتأكد من صحة المعلومات، ودقتها حتى لا يفقد مصداقيته، كما ينبغي له مراعاة الموضوعية في معالجته للأحداث والقضايا من دون تحيز لجهة على حساب أخرى، لأن من شأن ذلك أن ينعكس على مصداقيته، ومصداقية المؤسسة الصحفية والإعلامية التي يعمل فيها.

وتتفق هذه النتائج مع حديث رئيس تحرير صحيفة الغد مكرم الطراونة (في مقابلة شخصية، 17 أيلول، 2023)، ورئيس هيئة التحرير لصحيفة الأنباط حسين الجبيري (في مقابلة شخصية، 1 تشرين الثاني، 2023)، ورئيسة شبكة إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية أريج روان الضامن (في مقابلة شخصية، 2 أيلول، 2023)، الذين أكدوا فيها "أن الموازنة بين حق النشر، واحترام خصوصية الأفراد والجماعات، والتزام الصحفيين الاستقصائيين بتحري الحقيقة والدقة، والموضوعية في معالجة

تحقيقاتهم الاستقصائية، وتجنب التشهير بالشخصيات العامة، ومن أبرز المعايير الأخلاقية التي تسهم بشكل كبير في نهضة الصحافة الاستقصائية في الأردن."

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة العاشر، الذي يُنص على : تأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية على عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

كشفت نتائج الدراسة أن التكنولوجيا الرقمية أثرت إيجاباً في جودة التحقيقات الاستقصائية وإنتاجيتها، وأسهمت في إمكانية التحقق من المعلومات والصور، والفيديوهات والوثائق عبر المنصات المخصصة لذلك، إضافة إلى توظيف استخدام الوسائط المتعددة (النصوص والصور، والمقاطع الصوتية والفيديو) داخل التحقيق الاستقصائي، وإمكانية إجراء الصحفي الاستقصائي لاستطلاعات الرأي بسرعة وسهولة، إلى جانب المساهمة في إمكانية نشر التحقيقات الاستقصائية عبر المنصات الرقمية، كما أوجدت صحافة جديدة، مثل صحافة البيانات؛ لتدعيم التحقيقات الاستقصائية، وأسهمت في إجراء الصحفيين الاستقصائيين للمقابلات والحوارات عبر التطبيقات الرقمية المخصصة لذلك، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء التطور التكنولوجي الكبير الذي يشهده العصر الحالي، حيث أسهمت هذه التكنولوجيا في إحداث تغييرات كبيرة ومهمة في مجال العمل الصحفي الاستقصائي، تمثلت في زيادة سرعة الحصول على المعلومات من مصادرها المتعددة، والتحقق من المعلومات والبيانات، والصور والفيديوهات لما توفره هذه التكنولوجيا من وسائل اتصالية وأدوات مناسبة؛ مما انعكس على الأداء المهني للصحفيين الاستقصائيين من حيث إعداد التحقيقات الاستقصائية.

وتتفق هذه النتائج مع حديث الصحفي الاستقصائي في قناة الجزيرة مصعب الشوابكة (في مقابلة

شخصية، 17 آب، 2023)، الذي أكد فيه أنّ التكنولوجيا الرقمية دعمت نهوض الصحافة

الاستقصائية في الأردن، بمساهمة بعض الوسائل الصحفية والإعلامية في نشر التحقيقات الاستقصائية عبر المواقع الرقمية، ومنصات التواصل الاجتماعي المتنوعة، وتختلف هذه النتائج مع حديث الصحفية الاستقصائية في قناة المملكة حنان خندقجي (في مقابلة شخصية، 4 تشرين الثاني، 2023)، التي أكدت فيها أن الصحافة الاستقصائية المدعومة، أو المدفوعة بالبيانات لم تحظ بالاهتمام المناسب من قبل إدارات المؤسسات الصحفية والإعلامية في الأردن، وما زالت في بداياتها؛ نظرًا لعدم عقد دورات تدريبية على هذه الأشكال الصحفية الداعمة للصحافة الاستقصائية في الأردن، كما تختلف مع حديث رئيس هيئة التحرير لصحيفة الأنباط حسين الجبيري (في مقابلة شخصية، 1 تشرين الثاني، 2023)، إذ أكد أن "ثقافة الصحفيين بشكل عام وصحفيي الاستقصاء بشكل خاص في الأردن في استخدام أدوات التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي في موادهم الصحفية وتحقيقاتهم الاستقصائية ما زال أقل من الحد المطلوب، إضافة إلى أنّ معظم المؤسسات الإعلامية لا توفر هذا النوع من الدورات التدريبية، وندرة وجود مدربين في هذا المجال في الأردن، كما إنّ غالبية الوسائل الإعلامية لم تحدث أدواتها التكنولوجية الرقمية؛ نتيجة ارتفاع تكلفتها، وما تمر به وسائل الإعلام من ضائقة مالية بشكل عام، خاصة الصحف الورقية؛ مما حدّ من تطوير أساليب الصحافة الاستقصائية، وأثر في ممارستها.

أولاً: نتائج اختبار الفروض

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير العوامل الخارجية: (الضغوط السياسية، والضغوط الأمنية، والقوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي، والسياسة الاقتصادية، والقيم الاجتماعية)، في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، وفقاً لمتغيرات الصحفيين الشخصية الآتية: (النوع، العمر، والمؤهل التعليمي، ونمط ملكية المؤسسة الإعلامية، والوسيلة الإعلامية، وسنوات الخبرة).

النوع الاجتماعي: أظهرت النتائج أنّ تأثير العوامل الخارجية على عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن لا يختلف تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أنّ الصحفيين الاستقصائيين والصحفيات الاستقصائيات يعملون في بيئة صحفية وإعلامية واحدة ويواجهون نفس التحديات والضغوط الخارجية في عملهم؛ فالصحفيون الاستقصائيون والصحفيات الاستقصائيات قد يواجهون نفس الضغوط السياسية أو الأمنية أو القانونية أو الاقتصادية أو الاجتماعية؛ فعلى سبيل المثال، قد تواجه الصحفيات الاستقصائيات تحديات التمييز الجنسي أو التحرش أو التهديد أو المضايقة، لكن هذه التحديات ليست فردية، إذ قد يواجه الصحفيون الاستقصائيون تهديدات أو مضايقات من قبل السلطات أو الجهات ذات المصالح.

العمر: أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في تأثير العوامل الخارجية (الضغوط السياسية، والقوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي، والسياسة الاقتصادية، والقيم الاجتماعية) تبعاً لمتغير العمر، بينما ثبت وجود فروق دالة إحصائية بالنسبة للضغوط الأمنية، لصالح الفئة العمرية الأكبر عمراً ثم الأقل عمراً، وتشير هذه النتيجة إلى أنّ الصحفيين الاستقصائيين والصحفيات الاستقصائيات الأكبر عمراً أكثر عرضة للضغوط

الأمنية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الصحفيين الاستقصائيين والصحفيات الاستقصائيات من الجيل الأكبر عُمرًا قد يكونون أكثر خبرة في التحقيق في القضايا الحساسة أو الخطيرة، والتي قد تثير غضب السلطات أو الجهات ذات المصالح، وقد يكون هؤلاء الصحفيون أكثر عرضة للمراقبة أو التهديد أو المضايقة؛ فعلى سبيل المثال، قد يواجه الصحفيون الاستقصائيون من الجيل الأكبر عُمرًا تهديدات أو مضايقات، مثل تهديدات الاعتقال أو الترحيل، أو صعوبة الحصول على المعلومات أو المصادر اللازمة لإنجاز تحقيقاتهم.

المؤهل التعليمي: أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة في تأثير العوامل الخارجية:(الضغوط السياسية، والضغوط الأمنية، والقوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي، والسياسة الاقتصادية، والقيم الاجتماعية)، في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعًا لمتغير المؤهل التعليمي، وتشير هذه النتيجة إلى أنّ تأثير العوامل الخارجية على عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن لا يختلف تبعًا لمتغير المؤهل التعليمي، فالصحفيون الاستقصائيون من مختلف المؤهلات التعليمية قد يواجهون نفس الضغوط السياسية أو الأمنية أو القانونية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، وقد يرجع ذلك إلى أنّ معظم الصحفيين الاستقصائيين والصحفيات الاستقصائيات حاصلين على مؤهلات علمية متخصصة في المجال الإعلامي، ولديهم المستوى التعليمي الذي يؤهلهم للعمل في الصحافة الاستقصائية؛ فالصحفيون الاستقصائيون من حملة الشهادات الجامعية قد يواجهون تحديات التمييز أو المضايقات، مثلهم مثل حملة الشهادات المتوسطة أو الثانوية.

نمط ملكية المؤسسة الإعلامية: أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في تأثير العوامل الخارجية (الضغوط السياسية، والضغوط الأمنية، والقوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي، والقيم الاجتماعية)، على عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعًا لمتغير نمط

ملكية المؤسسة الصحفية والإعلامية التي يعمل فيها الصحفيون الاستقصائيون، وتشير هذه النتيجة إلى أن الصحفيين الاستقصائيين والصحفيات الاستقصائيات الذين يعملون في مؤسسات صحفية وإعلامية خاصة يواجهون تحديات وضغوطاً أقل من الصحفيين الاستقصائيين الذين يعملون في مؤسسات صحفية وإعلامية حكومية أو شبه حكومية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أنّ المؤسسات الصحفية والإعلامية الخاصة لا تخضع للسيطرة المباشرة للسلطات أو الجهات ذات المصالح؛ مما يمنح الصحفيين الاستقصائيين في هذه المؤسسات حرية أكبر في أداء عملهم؛ فعلى سبيل المثال، قد يواجه الصحفيون الاستقصائيون الذين يعملون في مؤسسات صحفية وإعلامية حكومية أو شبه حكومية ضغوطاً من الحكومة أو الجهات ذات المصالح لمنع نشر التحقيقات التي تتناول قضايا حساسة أو خطيرة، وقد يتعرض هؤلاء الصحفيون للتهديدات أو المضايقات أو حتى الفصل من العمل، إلى جانب أنّ المؤسسات الصحفية والإعلامية الخاصة تعتمد على الإعلانات والاشتراكات للحصول على التمويل، مما يجعلها عرضة للضغوط من قبل الجهات ذات المصالح، كما أن المؤسسات الصحفية والإعلامية الخاصة تتمتع بدرجة أقل من الاستقلالية عن السلطات أو الجهات ذات المصالح، مما يجعلها أكثر عرضة للضغوط السياسية أو الأمنية.

الوسيلة الإعلامية التي يعمل فيها الصحفيون: أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في تأثير العوامل الخارجية (الضغوط السياسية، والضغوط الأمنية، والقوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي، والسياسة الاقتصادية، والقيم الاجتماعية)، على عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعاً لمتغير الوسيلة الإعلامية التي يعمل فيها الصحفيون الاستقصائيون، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أنّ الصحفيين الاستقصائيين الذين يعملون في مختلف الوسائل الإعلامية في الأردن يواجهون تحديات وضغوطاً مماثلة، وبالتالي فإنّ هذه

الضغوط ليست مرتبطة مباشرة بنوع الوسيلة الإعلامية. فالصحفيون الاستقصائيون من مختلف الوسائل الإعلامية قد يواجهون نفس الضغوط السياسية أو الأمنية أو القانونية أو الاقتصادية أو الاجتماعية.

سنوات الخبرة: أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في تأثير العوامل الخارجية (الضغوط السياسية، والضغوط الأمنية، والقوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي، والسياسة الاقتصادية، والقيم الاجتماعية)، على عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وتشير هذه النتيجة إلى أنّ الصحفيين الاستقصائيين من مختلف الخبرات المهنية في الأردن يواجهون تحديات وضغوطاً مماثلة؛ فالصحفيون الاستقصائيون من مختلف الخبرات المهنية قد يواجهون نفس الضغوط السياسية أو الأمنية أو القانونية أو الاقتصادية أو الاجتماعية؛ إذ أن الخبرة التراكمية في العمل الصحفي من شأنه أن يزيد من إدراك الصحفي للحدود الواجب الالتزام بها خلال مرحلة إنتاج التحقيق الاستقصائي والمعايير الواجب تطبيقها؛ مما يجعله أكثر التزاماً وتطبيقاً لها في تناوله لمختلف القضايا والموضوعات الاستقصائية.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير العوامل الداخلية: (المبادئ المهنية، وأساليب إدارة العمل الصحفي، والسياسة التحريرية، وأخلاقيات المهنة، والتكنولوجيا الرقمية)، في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، وفقاً لمتغيرات الصحفيين الشخصية الآتية: (النوع، العمر، المؤهل التعليمي، نمط ملكية المؤسسة الإعلامية، الوسيلة الإعلامية، سنوات الخبرة).

النوع الاجتماعي: أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في تأثير العوامل الداخلية (المبادئ المهنية، وأساليب إدارة العمل الصحفي، والسياسة التحريرية، والتكنولوجيا الرقمية)، على عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن تبعاً لمتغير النوع، وتشير هذه النتيجة إلى أن تأثير العوامل الداخلية على عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن لا يختلف تبعاً لمتغير النوع، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أنّ العوامل الداخلية هي مهارات وقدرات مكتسبة من خلال العمل الصحفي اليومي، ولا ترتبط بالنوع الاجتماعي؛ فعلى سبيل المثال السياسة التحريرية تُطبق على جميع الصحفيات والصحفيين الذين يعملون في المؤسسة الصحفية والإعلامية الواحدة، كما أنّ الالتزام بالمبادئ المهنية أمر أساسي في عمل الصحافة الاستقصائية للذكور والإناث.

العمر: أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في تأثير العوامل الداخلية (المبادئ المهنية، وأساليب إدارة العمل الصحفي، والسياسة التحريرية، والتكنولوجيا الرقمية)، على عمل الصحافة الاستقصائية بالأردن، تبعاً لمتغير العمر، بينما ثبت وجود فروق دالة إحصائية بالنسبة لأخلاقيات المهنة، وتشير هذه النتيجة إلى أن تأثير العوامل الداخلية على عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن لا يختلف تبعاً لمتغير العمر، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أنّ الالتزام بمبادئ العمل الصحفي الاستقصائي لا يرتبط بعمر معين، وإنما بدرجة

الالتزام بالمعايير الأخلاقية؛ فعلى جميع الصحفيين الاستقصائيين والصحفيات الاستقصائيات من مختلف الأعمار الالتزام بالمعايير الأخلاقية بنفس القدر الذي يلتزم به الصحفيون الاستقصائيون من أعمار أخرى، وقد يرجع ذلك إلى أنّ الصحفيون الاستقصائيون الأصغر سنًا قد يكون أكثر التزامًا بأخلاقيات المهنة التي تركز على العدالة الاجتماعية والمساواة، وقد يكونون أكثر استعدادًا لاستخدام تقنيات التحقيق الجديدة، مثل وسائل التواصل الاجتماعي والبيانات الضخمة، لكشف الفساد وانتهاكات حقوق الإنسان، بينما قد يكون جيل الصحفيين الاستقصائيين الأكبر سنًا أكثر التزامًا بأخلاقيات المهنة التي تركز على الموضوعية والدقة.

المؤهل التعليمي: عدم وجود فروق دالة إحصائية في تأثير العوامل الداخلية (المبادئ المهنية، وأساليب إدارة العمل الصحفي، وأخلاقيات المهنة، والتكنولوجيا الرقمية)، على عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعًا لمتغير المؤهل التعليمي، بينما ثبت وجود فروق دالة إحصائية بالنسبة للسياسة التحريرية، وتشير هذه النتيجة إلى أنّ تأثير العوامل الداخلية على عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن لا يختلف تبعًا لمتغير المؤهل التعليمي باستثناء السياسة التحريرية، وهذا يعني أنّ الصحفيين الاستقصائيين الذين يحملون مؤهلات تعليمية مختلفة يشتركون في نفس العوامل الداخلية التي تؤثر على عملهم؛ فالصحفيون الاستقصائيون جميعهم قد اكتسبوا نفس المهارات والقدرات من خلال التدريب أو التعليم أو الخبرة العملية، كما أنّ السياسة التحريرية تؤثر بشكل مختلف على عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؛ فالمؤسسات الصحفية والإعلامية التي تتبع سياسات تحريرية داعمة للصحافة الاستقصائية تكون أكثر استعدادًا لنشر تحقيقات استقصائية، وتمنح الصحفيين الاستقصائيين الحرية في اختيار القضايا التي يرغبون في التحقيق فيها، كما أنّها تنتج تحقيقات أكثر جودة وتأثيرًا من

المؤسسات التي لا تتبع هذه السياسات، إذ أن السياسة التحريرية تحدد الإطار العام لعمل المؤسسات الصحفية والإعلامية، بما في ذلك عمل الصحافة الاستقصائية؛ فعلى سبيل المثال، قد تتضمن السياسة التحريرية للمؤسسات الصحفية والإعلامية الداعمة للصحافة الاستقصائية بنودًا مثل: دعم التحقيقات التي تتناول القضايا المهمة والحساسة، ومنح الصحفيين الاستقصائيين الوقت الكافي للتحقيق في القضايا، وتوفير الموارد والدعم، وحماية الصحفيين الاستقصائيين من التهديدات أو المضايقات.

نمط ملكية المؤسسة الإعلامية: أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في تأثير العوامل الداخلية (المبادئ المهنية، والسياسة التحريرية، وأخلاقيات المهنة)، في عمل الصحافة الاستقصائية، تبعًا لمتغير نمط ملكية المؤسسة الإعلامية التي يعمل فيها الصحفيون الاستقصائيون، بينما ثبت وجود فروق دالة إحصائية بالنسبة لأساليب إدارة العمل الصحفي، ومجمل العوامل الداخلية، وتشير هذه النتيجة إلى أن العوامل الداخلية التي تؤثر على عمل الصحافة الاستقصائية هي عوامل مرتبطة بالمؤسسة الإعلامية نفسها، وليس بمالكها؛ فالصحفيون الاستقصائيون من مختلف المؤسسات الصحفية والإعلامية، سواء كانت خاصة أو حكومية، قد يشتركون في نفس المبادئ المهنية والسياسة التحريرية وأخلاقيات المهنة؛ فعلى سبيل المثال، قد يشترك الصحفيون الاستقصائيون من مختلف المؤسسات الإعلامية في الالتزام بالموضوعية والدقة في تحقيقاتهم. وقد يشتركون في الالتزام بسياسة التحريرية التي تدعم العمل الاستقصائي، إلى جانب الالتزام بأخلاقيات المهنة التي تمنع التحيز أو التعصب في تحقيقاتهم. كذلك؛ فإن أساليب إدارة العمل الصحفي تؤثر بشكل مختلف على عمل الصحافة الاستقصائية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن أساليب إدارة العمل الصحفي تتعلق بتوفير الموارد والدعم للصحفيين الاستقصائيين والصحفيات الاستقصائيات، وهي

عوامل تختلف تبعًا لمتغير سنوات الخبرة؛ فالمؤسسات الصحفية والإعلامية التي توظف الصحفيين ذوي الخبرة الكثيرة قد تكون أكثر استعدادًا لتزويدهم بالموارد والدعم الذي يحتاجونه، مما يسهل عليهم القيام بعملهم؛ فعلى سبيل المثال، المؤسسات الصحفية والإعلامية التي توظف الصحفيين الاستقصائيين ذوي الخبرة قد توفر لهم الوقت الكافي للتحقيق في القضايا، والتدريب، والدعم القانوني. وهذا يمكن أن يساعدهم على إنتاج تحقيقات أكثر جودة وتأثيرًا.

الوسيلة الإعلامية: أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في تأثير العوامل الداخلية (المبادئ المهنية، وأساليب إدارة العمل الصحفي، والسياسة التحريرية، وأخلاقيات المهنة، والتكنولوجيا الرقمية)، على عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعًا لمتغير نمط الوسيلة الإعلامية التي يعمل فيها الصحفيون الاستقصائيون، وتشير هذه النتيجة إلى أن تأثير العوامل الداخلية على عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن لا يختلف تبعًا لمتغير نمط الوسيلة الإعلامية التي يعمل فيها الصحفيون الاستقصائيون، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أنّ ممارسة الصحافة الاستقصائية تتطلب ممارسة تتسم بالمهنية والتميز والإبداع، وتشجع على عرض وجهات النظر المختلفة في مناخ من الاستقلالية والحرية المسؤولة، بغض النظر عن الوسيلة الإعلامية التي يعمل فيها الصحفيون، وبما يتفق مع سياسة كل مؤسسة صحفية وإعلامية.

سنوات الخبرة: أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في تأثير العوامل الداخلية (المبادئ المهنية، وأساليب إدارة العمل الصحفي، والسياسة التحريرية، وأخلاقيات المهنة، والتكنولوجيا الرقمية)، على عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، تبعًا لمتغير سنوات الخبرة، وتشير هذه النتيجة إلى أن تأثير العوامل الداخلية على عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن لا يختلف تبعًا لمتغير سنوات الخبرة، وهذا يعني أن الصحفيين الاستقصائيين ذوي الخبرة القليلة

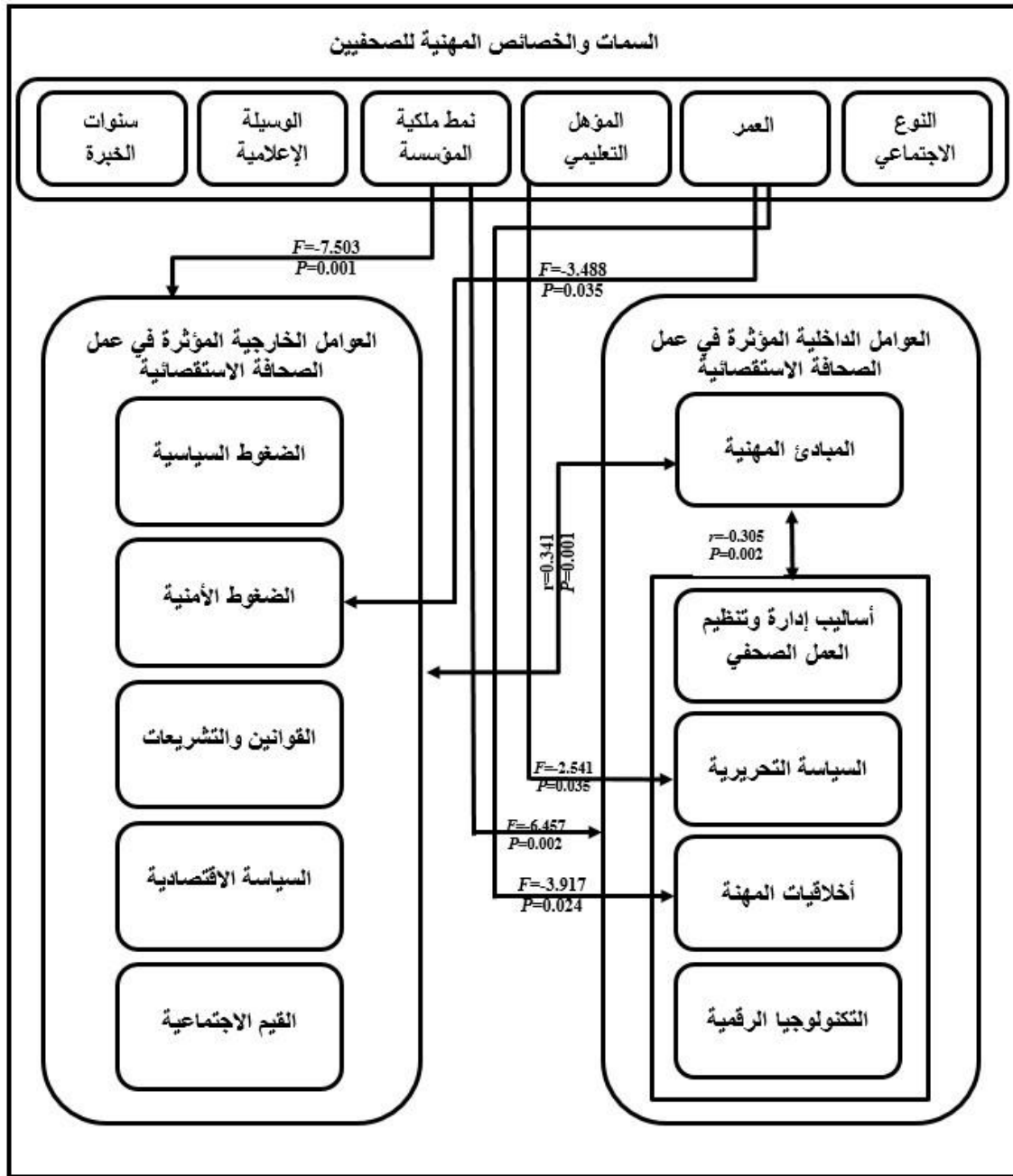
أو الكبيرة يشتركون في نفس العوامل الداخلية التي تؤثر على عملهم، ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة عمل الصحافة الاستقصائية، إذ أنّ الصحافة الاستقصائية تعتمد بشكل كبير على مبادئ وأخلاقيات محددة، وهذه المبادئ مشتركة بين الصحفيين من ذوي خبرة وصحفيين ذوي خبرة أقل.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين تأثير العوامل الخارجية: (الضغوط السياسية، والضغوط الأمنية، والقوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي، والسياسة الاقتصادية، والقيم الاجتماعية)، وتأثير المبادئ المهنية في عمل الصحفية الاستقصائية في الأردن.

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية بين تأثير العوامل الخارجية والتزام الصحفيين الاستقصائيين بالمبادئ المهنية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الصحفيين الاستقصائيين الذين يعملون في بيئة إعلامية تتمتع بحرية الرأي والتعبير واستقلالية التحرير وسيادة القانون يكونون أكثر قدرة على الالتزام بالمبادئ المهنية؛ فعلى سبيل المثال، يمكن للبيئة الصحفية والإعلامية التي تتمتع باحترام لحرية التعبير أن تمنح الصحفيين الاستقصائيين الحرية في اختيار القضايا والموضوعات التي يرغبون في التحقيق فيها، دون تدخل من أصحاب النفوذ أو الجهات السياسية، كما يمكن للبيئة الإعلامية التي تتمتع باستقلالية التحرير أن تمنح الصحفيين الاستقصائيين الحرية في نشر نتائج تحقيقاتهم، دون تدخل من أصحاب النفوذ أو الجهات السياسية، ويمكن للبيئة الإعلامية التي تتمتع بسيادة القانون أن تحمي الصحفيين الاستقصائيين من التهديدات أو المضايقات التي قد يتعرضون لها بسبب عملهم، وبشكل عام، فإن البيئة الإعلامية التي تتمتع باحترام لحرية التعبير واستقلالية التحرير وسيادة القانون تخلق بيئة عمل مواتية للصحفيين الاستقصائيين، مما يعزز الالتزام بالمبادئ المهنية.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تأثير العوامل الداخلية (أساليب إدارة العمل الصحفي، والسياسة التحريرية، وأخلاقيات المهنة، والتكنولوجيا الرقمية)، وتأثير المبادئ المهنية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن.

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية بين تأثير العوامل الداخلية والتزام الصحفيين الاستقصائيين بالمبادئ المهنية، ويمكن تفسير هذه الفرضية في ضوء أن الصحفيين الاستقصائيين الذين يعملون في مؤسسات صحفية تتمتع باستقلالية تحريرية ودعم مالي كافٍ يكونون أكثر قدرة على الالتزام بالمبادئ المهنية؛ فعلى سبيل المثال، يمكن للمؤسسات الصحفية والإعلامية التي تتمتع باستقلالية تحريرية أن تمنح الصحفيين الاستقصائيين الحرية في اختيار القضايا والموضوعات التي يرغبون في التحقيق فيها، دون تدخل من أصحاب النفوذ أو الجهات السياسية، كما يمكن للصحف التي تتمتع بدعم مالي كافٍ أن توفر للصحفيين الاستقصائيين الموارد اللازمة للقيام بعملهم، مثل الوقت والتدريب والدعم القانوني، كما أنه كلما زادت تأثيرات العوامل الداخلية من خلال الضغوطات التي تمارس على الصحفيين كالرقابة على مضمون التحقيقات أو عدم إتاحة الحرية لهم في تناول القضايا والموضوعات، انعكس ذلك سلباً على إنتاج التحقيقات الاستقصائية.



الشكل (5-2) النموذج المتحقق للعوامل المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن، وفقاً

للفروق والعلاقات بين المتغيرات التي تختبرها فروض الدراسة في إطار المداخل النظرية للدراسة

المصدر: تصميم الباحث

التوصيات

في إطار نتائج الدراسة، وفي ضوء العوامل المؤثرة في الصحافة بشكل عام، والصحافة الاستقصائية بشكل خاص في الأردن، تالياً رؤية مقترحة لتطوير الممارسة المهنية والأخلاقية للصحافة الاستقصائية، وذلك على النحو الآتي:

المؤسسات الصحفية والإعلامية الأردنية

1. استحداث وحدة مشتركة متخصصة في الصحافة الاستقصائية بين عدد من الوسائل الإعلامية؛ نظراً للأزمات المالية التي تمر بها هذه الوسائل، ما يخفف من الأعباء المالية لتلك الوحدة على المؤسسات الإعلامية، وتخدم المصلحة العامة بنتائجها الاستقصائية.
2. بناء أقسام صحافة استقصائية متخصصة في كل من: (صحيفة الرأي، وصحيفة الدستور، وصحيفة الغد، وصحيفة الأنباط، والتلفزيون الأردني، وقناة رؤيا)؛ لأن هذه الوسائل ألغت فيها أقسام الصحافة الاستقصائية ووحداتها؛ ما أفقدها عناصر مهمة في قوة تأثيرها، وانتشارها لتحقيق العدالة، والمصلحة العامة.
3. استحداث ميثاق يوضح أخلاقيات الممارسة المهنية بشكل خاص في الوسيلة الإعلامية
4. عقد دورات تدريبية متخصصة في الاستقصاء الصحفي للصحفيين العاملين فيها.
5. وضع سياسات تحرير واضحة للمؤسسات الإعلامية الأردنية كافة، وإعادة النظر في السياسات التحريرية الحالية إن وجدت لديها، وإشراك الصحفيين الاستقصائيين والصحفيين بشكل عام في دورة للاطلاع على السياسة التحريرية للوسيلة الإعلامية التي يعملون بها.

6. توفير المؤسسات الإعلامية الأدوات والأجهزة التكنولوجية الرقمية الحديثة للصحفيين الاستقصائيين، إضافة إلى ابتعاثهم للمشاركة في دورات متخصصة في الإعلام الرقمي، وأدواته الحديثة.

7. تخصيص صحفي واحد على الأقل في الوسيلة الإعلامية، وتفرغ كل وقته للعمل على إنتاج التحقيقات الاستقصائية، ومنحه الحرية الكاملة في معالجة القضايا والموضوعات، التي تهدف لتحقيق العدالة.

8. إعطاء الأولوية في التوظيف لخريجي تخصص الصحافة والإعلام، عوضاً عن تشغيل دخلاء الإعلام؛ نظراً لكون الصحافة الاستقصائية لا تعتمد على الموهبة.

الصحفيون الأردنيون

1. التحاق الصحفيين الأردنيين في دورات متخصصة في الصحافة الاستقصائية على وجه الخصوص.

2. تطوير مهارات الصحفيين في استعمال التكنولوجيا الرقمية الحديثة، وأدوات الإعلام الرقمي.

3. إعادة بناء شبكة واسعة من المصادر المتنوعة؛ للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات والوثائق والمستندات، التي تفتح الباب لممارسة الصحافة الاستقصائية بمفهومها العلمي والتطبيقي بعيداً عن الخلط بينها، وبين التحقيقات الاستقصائية التقليدية، والتقارير المعمقة.

4. التحلي بأخلاقيات الصحافة الاستقصائية في إجراء التحقيقات الاستقصائية.

5. الفصل بين مؤثرات البيئة المحيطة بالصحفي، والقضايا والموضوعات التي يتناولها في

الصحافة الاستقصائية، بحيث يعمل على إنتاج تحقيقات استقصائية متوازنة، ليس فيها

تحيز.

6. استمرار الصحفي الاستقصائي بإنتاج التحقيقات الاستقصائية وإجرائها في عمله الصحفي في المؤسسات الإعلامية، حيث كشفت الدراسة أن الكثير من الصحفيين الذين يجرون التحقيقات الاستقصائية مع شبكة أريج في البرامج المدعومة يتوقفون عن إنتاج التحقيقات الاستقصائية بعد انتهاء هذه البرامج.

نقابة الصحفيين الأردنيين

1. تفعيل دور نقابة الصحفيين بعقد دورات متخصصة في الصحافة الاستقصائية للصحفيين العاملين في وسائل الإعلام الأردنية المتعددة.
2. تفعيل دور نقابة الصحفيين بتوفير دورات متخصصة للصحفيين الاستقصائيين والصحفيين بشكل عام في كيفية التعامل مع الأدوات الرقمية الحديثة الخاصة بالإعلام الرقمي.
3. تفعيل دور نقابة الصحفيين الأردنيين بتفعيل وحدة المساندة القانونية في النقابة، وتوسعة مستوى انتشارها بين الصحفيين والوسائل الإعلامية، وعقد وتنظيم دورات مكثفة متخصصة في إعادة بناء الثقافة القانونية لدى الصحفيين بشكل عام، والصحفيين الاستقصائيين بشكل خاص.
4. تفعيل دور نقابة الصحفيين من خلال الذراع الرقابي على طبيعة نوعية المدربين، وجودة برامج تدريب الصحافة الاستقصائية التي يتم طرحها في المراكز التدريبية الخاصة، وبعض المؤسسات الإعلامية في الأردن.

السلطات السياسية في الأردن

1. أن يدرك مسؤولو السلطات السياسية في الأردن أهمية الصحافة الاستقصائية الإيجابية، وتأثيرها في المجتمع والدولة، وعدها شريكا لهم في تطوير مسارات التصحيح الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.
2. تقديم الدعم للوسائل الإعلامية التي تمارس الصحافة الاستقصائية ح نظرا لما كشفتته الدراسة عن أن العامل الأبرز في الحد من ممارسة هذا النمط الصحفي المهم هو قلة الدعم والتمويل.
3. التعامل بجدية مع نتائج التحقيقات الاستقصائية التي تنتجها الوسائل الإعلامية، وتقديم المتورطين والفاستدين إلى القضاء لتحقيق العدالة.
4. عدم التدخل في مسار التحقيقات الاستقصائية التي تجريها وسائل الإعلام في تناولها التحقيق في فساد سياسي.
5. عدم التعامل بردود الأفعال مع الوسائل الإعلامية التي تجري التحقيقات الاستقصائية، وتكشف الفساد الذي قُصد إخفاؤه، بقطع الدعم المالي، أو التلويح بقطع الإعلانات، وما شابهها.
6. إقامة العلاقة بين السلطات السياسية في الأردن، ووسائل الإعلام على أساس الحوار، وليس على أساس التبعية.
7. إعادة النظر في قانون "حق الحصول على المعلومات من حيث التطبيق والمضمون خاصة المادة (13) من القانون.
8. استثناء الصحفيين بشكل عام، والصحفيين الاستقصائيين بشكل خاص من المحاكمة أمام محاكم أمن الدولة وفقا لقانون منع الإرهاب.
9. إعادة النظر في المواد القانونية (17،16،15) من قانون الجرائم الإلكترونية، التي تعد مساسا، وقيدا مباشرا على حرية الصحفي الاستقصائي.
10. استثناء الصحفيين من التوقيف الإداري وفقا لقانون منع الجرائم، لما فيه مساس مباشر بحرية الصحفي الاستقصائي بشكل خاص.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية والإنجليزية

- أبو إصبع، صالح (1997). إدارة المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي. دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع.
- أبو الحمام، عزام (2014). المنهج العلمي في الصحافة الاستقصائية. دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الحاج، كمال (2020). نظريات الإعلام والاتصال. الجامعة الافتراضية السورية.
- حسين، محمد (2014). الصحافة الاستقصائية في العالم العربي. دار العالم العربي للنشر والتوزيع.
- الدليمي، عبد الرزاق (2016). نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- عبد الباقي، عيسى (2013). الصحافة الاستقصائية أطر نظرية ونماذج تطبيقية. دار العلوم للنشر.
- عبد الحميد، محمد (2004). نظريات الاتصال واتجاهات التأثير. (ط. 3). عالم الكتب.
- عبد الحميد، محمد (2015). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. عالم الكتب.
- علم الدين، محمود (2010). ضوابط التحقيقات الصحفية الأمنية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- مهنا، فريال (2022). علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية. دار الفكر بدمشق.
- أبو حصيرة، رامز (2019). مصداقية القنوات التلفزيونية حسب مدركات القائم بالاتصال والجمهور والنخبة في الأردن [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة القاهرة.
- منصور، أحمد (2020). دور التقنيات الحديثة في تطوير الصحافة الاستقصائية بالمواقع الإلكترونية دراسة مقارنة [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة المنصورة.
- المومني، محمد (2022). الصحافة الاستقصائية: الصحفيون الاستقصائيون الأردنيون وممارساتهم [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة مؤتبه.
- حمام، روان (2019). دور الصحافة الاستقصائية في كشف قضايا الفساد من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط.

صادق، أحمد. (2018). *العوامل المؤثرة في مستويات أداء الصحفيين الاستقصائيين العرب دراسة مسحية للقائم بالاتصال* [رسالة ماجستير]. جامعة بغداد.

الضعفاني، خالد (2018). *الصحافة الاستقصائية ودورها في تعزيز الشفافية الادارية في المؤسسات اليمنية* [رسالة ماجستير]. جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية.

طولان، راندا (2020). *العوامل المؤثرة على المواقع الإلكترونية الاستقصائية الناطقة بالإنجليزية، دراسة تحليلية للنظم الصحفية وتأثيرها على تقنيات التحرير* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة القاهرة.

أبو حشيش، عبد الرحمن. (2021). *تصور مقترح لأخلاقيات الصحافة الاستقصائية في ضوء واقع ممارسة الصحفي الاستقصائي الفلسطيني*. جامعة زيان عاشور الجلفة، 13(1)، 545-531.

أحمد، عامر. (2021). *العوامل الداخلية المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في وكالة الأنباء الأردنية، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، 2021(6)، 201-230.*

ثابت، مصطفى. (2022). *الصحافة الاستقصائية وتحدياتها في العالم العربي، مجلة الإعلام والمجتمع، 6(1)، 145-129.*

الحمداني، بشرى. (2019). *دور حارس البوابة في تدعيم مهنية الصحافة الاستقصائية : دراسة تحليلية لموقع نيريج للصحافة الاستقصائية العراقية، مجلة كلية الإسراء الجامعة للعلوم الاجتماعية والانسانية، 1(2)، 212-198.*

الحمداني، بشرى. (2021). *معوقات الصحافة الاستقصائية العراقية من وجهة نظر الصحفيين العراقيين، مجلة الدراسات المستدامة، 3(4)، 603-602.*

الشوابكة، مصعب (2022، آب 28). أسباب تعثر الصحافة الاستقصائية في العالم العربي. معهد الجزيرة للإعلام. الرابط : <https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/1972>

عابدي، لدمية. (2019). *صعوبات العمل الصحفي الاستقصائي في الإذاعة دراسة ميدانية في إذاعة تبسة الجهوية، مجلة التدوين، 2(13)، 248-228.*

عبد الرحمن، سامح. (2022). *رؤية القائم بالاتصال في الصحافة الاستقصائية لواقع الممارسة المهنية لعمله ونعكاساتها على مستوى أدائه المهني* "دراسة لإشكاليات ممارسة العمل الصحفي الاستقصائي في مصر بين الواقع والمأمول، مجلة البحوث الإعلامية، 60(2)، 1118-1059.

عبد الغفار، وفاء. (2021). *توظيف صحافة البيانات في التغطيات الصحفية الاستقصائية بالمواقع الإلكترونية المصرية وعلاقتها بتطور تقنيات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات (دراسة على القائم بالاتصال)*، مجلة البحوث الإعلامية، 56(4)، 1929-1986.

عنانة، عزام. (2016). *العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في المواقع الإخبارية الأردنية: دراسة مسحية*، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، 15(2)، 449-484.

فطافطة، عمر. (2021). *دوافع عزوف الصحفيين الفلسطينيين عن ممارسة الصحافة الاستقصائية: دراسة ميدانية*. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 7(4)، 93-115.

مبني، نور الدين، هميسي، نور الدين. (2020). *الصحافة الاستقصائية والقيم الاجتماعية : قراءة متعددة الأبعاد لمفهوم الفضيحة في وسائل الإعلام*، مجلة الدراسات، 1(2020)، 224-251.

محمود، السيد. (2021). *دور الصحافة الاستقصائية في تحديد أولويات السياسات العامة دراسة تحليلية*، مجلة كلية الآداب، 60(1)، 242-293.

نقابة الصحفيين الأردنيين. (1998). *قانون نقابة الصحفيين رقم (15) لسنة 1998*. الجريدة الرسمية.

Almania, A. (2018, January 29). *Challenges Confronting Investigative Journalism in Saudi Arabia*. Global Investigative Journalism Conference 2017, GIJC17 , Toronto.

The United Nations Educational Scientific and Cultural Organization. (2012). *The global investigative journalism casebook*. UNESCO.

Apata, K, & Ounwuyi, S (2019). *Media Social Responsibility And The Problematics Of Investigative Journalism Among Media Professionals In Osun State Nigeria*. *Research Journal of Mass Communication and Information Technology* 5(3), 2475-2695.

Bankole, S, A (2021). *Challenges And Prospects Of Investigative Journalism Practice In Nigeria* [unpublished dissertation]. Lagos State University.

Cancela, P., Gerber, D., & Dubied, A. (2021). *Professional Perceptions of Investigative Journalism and Evaluations of Personal Commitment*. *Journalism Practice*, 15(6), 878-893.

Chanda, Ch. (2020). *An investigation into the challenges faced by investigative journalism in Zambia's media fraternity today* [unpublished dissertation]. Cavendish University Zambia.

Konrad Adenauer Stiftung Media Programme. (2005). *A watchdog's guide to investigative reporting asimple introduction to principles and practice in investigative reporting*. KAS.

- Igweze, CH, M (2020). *Are New Media Tools Strengthening Investigative Journalism In Nigeria* [unpublished dissertation]. Griffith College Dublin
- Kolttola, M (2021). *Challenges Of Press Freedom And Female Journalists In Mainland Tanzania* [unpublished dissertation]. University Of Gothenburg.
- Rahman, J, Riaz, S (2020). Factors Affecting Investigative Journalism in Pakistan: Exploring Journalists' Perceptions. *Journal of Media Studies*, 35(2), 77-100.
- Reese, S. D. (2001). Understanding the global journalist: A hierarchy of influences approach. *Journalism Studies*, 2(2), 173-187.
- Reese, S. D. (2007). Journalism research and the hierarchy of influences model: a global perspective. *Brazilian Journalism Research*, 3 (2), 35-37.
- Reese, S. D. (2016). *Theories of Journalism*. *Oxford Research Encyclopedia*. Oxford Research Encyclopedias
- Shoemaker, P. J., & Reese S. D. (1996). *Mediating the Message*, (2 Ed.). Longman.
- Xu. Y & Jin. J (2016). The Hierarchy of Influences on Professional Role Perceptions among Chinese Online Journalists, *Digital Journalism*, 5(2). 1-19.
- Zamith, R. (2022). *The international journalism handbook*, UMass Amherst Libraries.

الملحقات

الملحق رقم (1) أسماء السادة محكمي استبانة الدراسة مرتبة حسب الرتب الأكاديمية

#	الاسم	الرتبة	التخصص	العنوان الوظيفي
1.	أ.د. عزت حجاب	أستاذ دكتور	صحافة وإعلام	جامعة الشرق الأوسط
2.	أ.د. كامل خورشيد	أستاذ دكتور	الصحافة والإعلام	جامعة الشرق الأوسط
3.	أ.د. علي إنجادات	أستاذ دكتور	التحرير والإخراج الصحفي	جامعة البترا
4.	أ.د. عبد الرزاق الدليمي	أستاذ دكتور	الدعاية الإعلامية	كلية الخوارزمي الجامعية
5.	د. منال المزاهرة	أستاذ مشارك	صحافة وإعلام	جامعة البترا
6.	د. عبد الكريم الدبيسي	أستاذ مشارك	الصحافة	جامعة المستقبل العراق
7.	د. أحمد عريقات	أستاذ مشارك	الإذاعة والتلفزيون	جامعة الشرق الأوسط
8.	د. صدام المشاقبة	أستاذ مساعد	الإعلام الرقمي	جامعة الشرق الأوسط
9.	د. عامر أحمد	أستاذ مساعد	الإعلام الرقمي	جامعة الزرقاء الأهلية

الملحق رقم (2) استبانة لإجراء رسالة ماجستير عن: "العوامل المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن في ضوء نموذج التسلسل الهرمي"



عزيزي الصحفي/عزيزتي الصحفية.....

يجري الباحث دراسة بعنوان العوامل المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية في ضوء نموذج التسلسل الهرمي استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام من جامعة الشرق الأوسط، أملين منكم/ن التعاون بالإجابة عن أسئلة الاستبانة "بدقة وموضوعية"، علماً أن إجاباتكم ستعامل بسرية وسوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

ولكم/ن جزيل الشكر والتقدير

الباحث: خليل النظامي

السمات الشخصية للصحفيين الأردنيين:

النوع الاجتماعي:

1. ذكر

2. أنثى

- العمر:

1. أقل من 30 سنة

2. من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة

3. 40 سنة فأكثر

- المؤهل العلمي:

1. (بكالوريوس) تخصص إعلام

2. (بكالوريوس) غير متخصص في الإعلام

3. (دراسات عليا) تخصص إعلام

4. (دراسات عليا) غير متخصصة في الإعلام

- نمط ملكية المؤسسة الإعلامية التي تعمل/ ين بها:

1. حكومية

2. خاصة

3. مختلطة

- الوسيلة الإعلامية التي تعمل/ ين بها:

1. صحف ومجلات مطبوعة

2. قنوات فضائية

3. محطات إذاعية

4. صحافة رقمية

5. وكالة أنباء

6. أكاديمية أو مؤسسة مختصة بالصحافة الاستقصائية (أكاديمية أريج، شبكة الصحفيين الدوليين..).

- سنوات الخبرة في العمل الإعلامي:

1. أقل من 5 سنوات

2. من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات

3. 10 سنوات فأكثر

المحور الأول: ممارسة العمل الصحفي الاستقصائي في المؤسسات الإعلامية الأردنية:

1. هل تمارس أو مارست العمل الصحفي الاستقصائي في عملك الصحفي؟

1. نعم. يُرجى استكمال الإجابة عن المحور الثاني والمحور الثالث.

2. لا. يرجى الإجابة عن السؤال التالي رقم (2) وتسليم الاستبانة مع الشكر الجزيل.

2. ما أبرز الأسباب التي تمنعك من ممارسة العمل الصحفي الاستقصائي؟

1. ليس لدي الخبرة الكافية لممارسة العمل الاستقصائي

2. مؤسستي الإعلامية لا تهتم بالصحافة الاستقصائية

3. لا توجد حرية في العمل الصحفي الاستقصائي في الأردن

4. صعوبة العمل الاستقصائي والوقت الطويل لإنجاز التحقيقات الاستقصائية

5. أفضل العمل الصحفي التقليدي على الصحافة الاستقصائية

6. لست مهتمًا بالعمل الصحفي الاستقصائي

7. أسباب أخرى، اذكرها:

المحور الثاني: العوامل الخارجية المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن

1. ما تأثير الضغوط السياسية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

#	الضغوط السياسية	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	يؤثر تبني المؤسسات الإعلامية مواقف الدولة وتوجهات النظام السياسي سلباً في عمل الصحفيين الاستقصائيين					
2	يؤثر اعتماد المؤسسات الإعلامية في الدعم المادي المقدم من السلطة السياسية سلباً في عمل الصحفيين الاستقصائيين					
3	تفرض السلطة السياسية قيوداً على ممارسة الصحافة الاستقصائية					
4	نشر التحقيقات الاستقصائية يرتبط ارتباطاً سلبياً بعلاقة المؤسسات الإعلامية مع النظام السياسي وشخصياته					
5	يتدخل النظام السياسي في معالجة الموضوعات والقضايا التي تتناول فساد مؤسسة أو جهة أو مسؤول أو شخصية ذات نفوذ سياسي					
6	تؤثر المصالح المشتركة بين السلطات السياسية سلباً في عمل الصحافة الاستقصائية					

2. ما تأثير الضغوط الأمنية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

#	الضغوط الأمنية	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	يتعرض الصحفيون الاستقصائيون للتهديدات المباشرة وغير المباشرة من قبل الأجهزة الأمنية					
2	يتعرض الصحفيون الاستقصائيون للمغريات المباشرة وغير المباشرة من الأجهزة الأمنية					
3	تؤثر العلاقة الجيدة لإدارة التحرير مع الأجهزة الأمنية سلبًا في عمل الصحافة الاستقصائية					
4	تؤثر العلاقة الجيدة للصحفي الاستقصائي مع الأجهزة الأمنية سلبًا في عمل الصحافة الاستقصائية					
5	يشعر الصحفي الاستقصائي بخوف دائم من الملاحقات الأمنية					
6	تؤثر ضغوطات الأجهزة الأمنية في العمل الاستقصائي وحرية الصحفي الاستقصائي من القيام بمسؤوليته تجاه المجتمع					

3. ما تأثير القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي في عمل الصحافة الاستقصائية في

الأردن؟

#	القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	تُحد القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي من حرية عمل الصحافة الاستقصائية					
2	نقابة الصحفيين الأردنيين لا تؤدي دورها في حماية الصحفي الاستقصائي عند الحاجة					
3	تشكل قرارات حظر النشر في القضايا والموضوعات عائقاً أمام الصحفيين الاستقصائيين					
4	تفرض القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي رقابة شديدة على عمل الصحافة الاستقصائية					
5	صعوبة إجراءات حصول الصحفيين الاستقصائيين على المعلومات من مصادرها المتنوعة					
6	توقيف الصحفيين الاستقصائيين في قضايا النشر ومحاكمتهم أمام محكمة أمن الدولة					

4. ما تأثير السياسة الاقتصادية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

#	السياسة الاقتصادية	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	تؤثر مصادر التمويل للمنظمات الدولية للمؤسسات الإعلامية سلباً في عمل الصحفيين الاستقصائيين					
2	تؤثر مصادر التمويل الحكومية المباشرة وغير المباشرة للمؤسسات الإعلامية سلباً في عمل الصحفيين الاستقصائيين					
3	تؤثر سياسة المعلنين سلباً في عمل الصحافة الاستقصائية					
4	لا تُخصص المؤسسات الإعلامية موازنة كافية لإعداد التحقيقات الاستقصائية					
5	تؤثر علاقة الصحفي الاستقصائي الجيدة مع أصحاب رؤوس المال والمصالح سلباً في العمل الاستقصائي					
6	توفر المؤسسات الإعلامية رواتب مناسبة وحوافز ومكافآت مادية وامتيازات للصحفيين الاستقصائيين					

5. ما تأثير القيم الاجتماعية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

#	القيم الاجتماعية	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	تؤثر القيم الاجتماعية في اختيار الموضوعات الاستقصائية وكيفية معالجتها لتتناسب مع المناخ الثقافي السائد في المجتمع					
2	تحديد الكلمات والعبارات والمعاني بحرص في التحقيقات الاستقصائية					
3	تؤثر النظم الاجتماعية في تعاون الأفراد والجماعات مع الصحفي الاستقصائي					
4	حجب بعض المعلومات في التحقيقات الاستقصائية لتحقيق المصلحة العامة في المجتمع أو لتتناسب مع قيم المجتمع وعاداته، وتقاليد					
5	تؤثر ضغوطات الجماعات الدينية والأيدولوجية على عمل الصحفيين الاستقصائيين					
6	يتعرض الصحفي/ة الاستقصائي للإساءة أو الإهانة أو الهجوم عليه بعد نشر التحقيق الاستقصائي من أفراد مجتمعه					
7	تؤثر بعض القضايا العقائدية الحساسة في المجتمع سلباً في عمل الصحفيين الاستقصائيين					
8	تؤدي القيم الاجتماعية دوراً في تحيز الصحفي الاستقصائي نحو بعض الموضوعات أو القضايا أو وجهات النظر عند تناولها في التحقيق الاستقصائي					

المحور الثاني: العوامل الداخلية المؤثرة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن

1. ما تأثير أساليب الممارسة المهنية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

#	المبادئ المهنية	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	استخدام أساليب مشروعة في الحصول على المعلومات					
2	تجنب انتحال الصفات الرسمية وغير الرسمية					
3	تحري الدقة والموضوعية والعدالة في إعداد التحقيق الاستقصائي					
4	الحفاظ على سرية مصادر المعلومات واستخدام المصادر المجهلة وعدم الكشف عن المصادر في حال طلبت المصادر عدم ذكر أسمائهم					
5	النزاهة وعدم تليفق القصص الصحفية					
6	التوازن في عرض وجهات النظر وإعطاء جميع الأطراف الحق للتعليق على نتائج التحقيق الاستقصائي					
7	تجنب تقديم وعود لا يمكن الإيفاء بها للمصادر					
8	التمييز بين حق الجمهور في المعرفة والحياة الخاصة للأفراد					
9	فصل الرأي الشخصي عن الحقائق					
10	التحقق من البيانات والمعلومات والوثائق والصور والفيديوهات عبر أدوات التحقق والخبراء القانونيين					

2. ما تأثير أساليب إدارة العمل الصحفي وتنظيمه في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

#	أساليب إدارة العمل الصحفي وتنظيمه	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	بيئة عمل المؤسسات الإعلامية الأردنية طاردة ومقيدة لممارسة الصحافة الاستقصائية					
2	لا تُشرك المؤسسات الإعلامية الأردنية الصحفيين الاستقصائيين في اختيار الموضوعات والقضايا المهمة					
3	لا يتم التخطيط للمهام والواجبات المرتبطة بإعداد التحقيقات الاستقصائية قبل الشروع بالعمل الاستقصائي					
4	لا تعقد المؤسسات الإعلامية الأردنية دورات تدريبية متخصصة في الصحافة الاستقصائية					
5	لا تخصص المؤسسات الإعلامية الأردنية وحدات خاصة للتحقيقات الاستقصائية					
6	تؤثر العلاقات غير الجيدة بين الإدارة وهيئة التحرير والصحفيين الاستقصائيين في العمل الاستقصائي					
7	تُقيّد اللوائح الداخلية في المؤسسات الإعلامية الأردنية حرية الصحفي الاستقصائي من معالجة الموضوعات والقضايا					
8	يؤثر عامل الوقت الزمني لنشر التحقيقات الاستقصائية سلباً في أساليب المعالجة الاستقصائية					
9	لا تُحجز المؤسسات الإعلامية الأردنية صحفيها لإعداد التحقيقات الاستقصائية					
10	تؤثر التنافسية غير النزيهة بين الصحفيين الاستقصائيين بالمؤسسة الواحدة في عمل الصحافة الاستقصائية					
11	لا توفر المؤسسات الإعلامية الأردنية أدوات رقمية حديثة ومتطورة لمساعدة الصحفيين الاستقصائيين في إعداد تحقيقاتهم					

3. ما تأثير السياسة التحريرية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

#	السياسة التحريرية	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	تغيير التحقيقات الاستقصائية ومراجعتها بالحذف أو التعديل أو الإضافة لتتناسب مع السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية					
2	تفرض السياسة التحريرية ضغوطاً على الصحفي الاستقصائي وتمنعه من الخوض في بعض القضايا المهمة					
3	تمنع السياسة التحريرية الصحفي الاستقصائي من ممارسة الدور النقدي لمؤسسات الدولة					
4	تؤطر السياسة التحريرية حرية الصحفي الاستقصائي وممارسة عمله في تناول القضايا أو الموضوعات					
5	تُحدد السياسة التحريرية منهجية كتابة التحقيقات الاستقصائية وأساليبها بما يُحد من حرية الصحفي الاستقصائي					
6	إلزام الصحفيين الاستقصائيين بالسياسة التحريرية وإن كان على حساب المعايير الأخلاقية والمهنية					
7	تُحدد السياسة التحريرية مصادر بشرية معينة للحصول على المعلومات المرتبطة ببعض القضايا الحساسة					
8	نشر التحقيقات الاستقصائية بما يتفق مع التوجهات الفكرية والسياسة للمؤسسة الإعلامية					
9	فرض عقوبات أو غرامات مادية على الصحفيين الاستقصائيين غير الملتزمين بالسياسة التحريرية					
10	تفتقر التحقيقات الاستقصائية للمراجعة القانونية قبل نشرها					

4. ما تأثير أخلاقيات المهنة في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

#	أخلاقيات المهنة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	رفع مستوى نزاهة الصحفيين الاستقصائيين وموثوقية قصصهم الاستقصائية					
2	التزام الصحفيين الاستقصائيين بتحري الحقيقة والدقة في معالجة تحقيقاتهم الاستقصائية					
3	التزام الصحفيين الاستقصائيين في خدمة الصالح العام ودعم نسق الحكم الديمقراطي وحماية مؤسساته					
4	تجنب التشهير بالشخصيات العامة					
5	احترام الأخلاق العامة وتجنب نشر ما يمكن أن يؤدي إلى خدش الحياء العام					
6	الموازنة بين حق النشر واحترام خصوصية الأفراد والجماعات					
7	مراعاة أدبيات نشر الجريمة والانتهاكات، خاصة المتعلقة بالأطفال والضحايا					
8	عدم المساس بالأديان والمعتقدات والمذاهب الدينية					
9	تجنب استخدام الصحفيين الاستقصائيين تحقيقاتهم لخدمة مصالح شخصية					
10	حماية الصحفيين الاستقصائيين من المساءلة والتوقيف إلا في إطار القوانين والتشريعات الصحفية					

5. ما تأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية في عمل الصحافة الاستقصائية في الأردن؟

#	استخدام التكنولوجيا الرقمية	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	أسهمت التكنولوجيا الرقمية في إجراء الصحفيين الاستقصائيين للمقابلات والحوارات عبر التطبيقات الرقمية المخصصة لذلك					
2	أثرت التكنولوجيا الرقمية إيجاباً في جودة التحقيقات الاستقصائية وإنتاجيتها					
3	أسهمت التكنولوجيا الرقمية في إمكانية نشر التحقيقات الاستقصائية عبر المواقع الرقمية والمنصات المتخصصة					
4	ساعدت التكنولوجيا الرقمية في إمكانية إجراء الصحفي الاستقصائي لاستطلاعات الرأي بسرعة وسهولة					
5	أسهمت التكنولوجيا الرقمية في استخدام الوسائط المتعددة:(النصوص والصور، والمقاطع الصوتية والفيديو) داخل التحقيق الاستقصائي					
6	أوجدت التكنولوجيا الرقمية أشكالاً صحفية جديدة مثل صحافة البيانات؛ لتدعيم التحقيقات الاستقصائية					
7	أسهمت التكنولوجيا الرقمية في إمكانية التحقق من المعلومات والصور والفيديوهات والوثائق عبر المنصات المخصصة لذلك					
8	أسهمت التكنولوجيا الرقمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي في تطور الصحافة الاستقصائية في الأردن					